

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م
جميع الحقوق محفوظة



القاهرة - ٥٥ شارع محمود طلعت
(من شارع الطيران) - مدينة نصر
تليفون : ٢٦١٠١٦٤

جميع الحقوق محفوظة

رقم الإيداع : ٢٢٥٧ لسنة ١٩٩٩
الترقيم الدولي : X-43-5727-977

فَتْحُ الرَّحْمَنِ فِي أُسْبَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ

دكتور
محمد محمد محمد سالم محيسن



قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ سورة الكهف : ٨٤

عن « ابن عباس » رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من جاء أجله وهو يطلب العلم نقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين إلا درجة النبوة »

رواه الطبراني في الأوسط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن المصنفات التي وضعها العلماء السابقون في « اسباب نزول القرآن » تعتبر نافعة ومفيدة وقد استفدت منها ولله والحمد والشكر وأسأل الله أن يجزي مؤلفيها أفضل الجزاء .

إلا أن بعض هذه المصنفات تارة لا يلتزم مؤلفوها بالروايات الصحيحة في هذا الموضوع الهام المتصل اتصالا وثيقا بتفسير القرآن الكريم .

* وأثناء قيامي بتفسير « القرآن الكريم » كان من منهجي : إذا كان للآية سبب نزول اكتبته قبل الشروع في تفسير الآية الكريمة إذ معرفة سبب النزول يلقى الضوء على معنى الآية الكريمة .

* ونظرا لأهمية هذا الموضوع فقد بذلت قصارى جهدي في الاقتصاد على الروايات الصحيحة .

* وبعد أن أعانني الله تعالى وأتممت تفسير القرآن قررت أن أضع مصنفا خاصا بأسباب نزول القرآن .

فوضعت مصنفي هذا وسميته :

(فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن)

منهج التصنيف

التزمت فى تصنيف كتابى هذا مايلى :

* أولا : الاختصار على ذكر رواية واحدة

فى أسباب نزول الآية الكريمة طلبا للاختصار .

* ثانيا : رتب كتابى هذا وفقا لترتيب القرآن الكريم .

* ثالثا : أبدأ بكتابة الآية الكريمة ثم أكتب سبب نزولها .

* هذا وبالله التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل .

* أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام أن يجعل عملى هذا خالصا لوجهه الكريم .

وأن يجعله فى صحائف أعمالى يوم لا يتفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

وصل اللهم على سيدنا « محمد » وعلى آله وصحبه أجمعين .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المؤلف

خادم القرآن والعلم

أ د / محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين

فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل الدخول في الحديث عن موضوعات هذا الكتاب سأتحدث عن الموضوعات الآتية لصلتها الوثيقة بأسباب النزول وهي :

- أ - تعريف أسباب النزول .
 - ب - هل جميع الآيات القرآنية وردت في كل منها سبب نزول ؟
 - ج - طرق معرفة أسباب النزول .
 - د - فوائد معرفة أسباب النزول .
 - هـ - هل العبارة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب ؟
 - و - بعض الكتب المؤلفة في أسباب النزول .
- وهذا ترتيب الحديث عن هذه الموضوعات حسب ترتيبها :

• أولا : تعريف أسباب النزول :

الاسباب : جمع سبب ، وسبب النزول هو : أن تحدث حادثة وقت حياة النبي ﷺ فنزل آية ، أو آيات تبين حكم الله فيها : مثال ذلك : ما روى عن «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ سورة الشعراء : ٢١٤

خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد (الصفا) فهتف (يا صباحاة) فاجتمعوا إليه فقال : « أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ »

قالوا : ما جربنا عليك كذبا ، فقال : « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » فقال « أبو لهب » عليه لعنة الله : تبأ لك آل هذا جمعتنا ، فنزلت هذه السورة :

﴿ تبأ يدا أبي لهب وتب ﴾ ١ هـ (١) .

• ثانياً إن قيل : هل جميع الآيات القرآنية ورد في كل منها سبب نزول ؟

أقول : ليس لكل آية من « القرآن » سبب اقتضى نزولها : بل منها ما يكون لنزولها سبب ، ومنها ما ليس لنزولها سبب .

• ثالثاً : طرق معرفة أسباب النزول :

الطريق الوحيد لمعرفة أسباب نزول القرآن هو النقل الصحيح عن الصحابة الذين سمعوا من الرسول صلى الله عليه وسلم وعاصروا نزول الآيات ، وعزموا ما اقترن بإنزالها من أسباب .

• رابعاً : فوائد معرفة أسباب النزول :

لمعرفة أسباب النزول فوائد كثيرة ، ومزايا جمة .

وقد بينت ذلك بإطناب في كتابي « فتح الملك المنان في علوم القرآن »

فليرجع إليها من يريد ، وحرصاً مني على عدم الإطناب سأذكر الفائدة التالية فقط وهي :

معرفة الحكمة التي من أجلها شرع الحكم ، مثال ذلك :

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ سورة البقرة : ٢٢٢

فقد أخرج « مسلم » وهل السنن عن « أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم أخرجوها من البيت ، ولم يؤاكلوها ، ولم يشاربوها ، ولم يجامعوها ، فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله : « ويسئلونك عن المحيض » الآية .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « جامعوهم في البيوت : - أى اجتمعوا معهم - واصنعوا كل شيء إلا النكاح » ١ هـ (١) .

• خامساً : فإن قيل : هل العبرة بعموم اللفظ ، أو بخصوص السبب ؟

أقول : القول الراجح في ذلك : أن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب . وقد قال بهذا جمهور العلماء :

(١) رواه مسلم في باب الحيض ج ١ / ٢٤٦ [٣٠٢] .

المالكية - والحنفية - والشافعية - والحنابلة .
وقد استدلل العلماء بعدد من الأدلة ^(١) . والله أعلم .

• سادسا : بعض الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

قال « حاجي خليفة » ت ١٠٦٧ هـ في كتابه كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : المجلد الأول ص ٧٦ - ٧٧ :

ومن الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

- ١ - أسباب النزول « لعلي بن المديني » ت ٢٣٤ هـ وهو أول من صنف فيه .
- ٢ - أسباب النزول « لعبد الرحمن بن محمد المعروف بمطرف » ت ٤٠٢ هـ
- ٣ - أسباب النزول « محمد بن أسعد القرافي »
- ٤ - أسباب النزول « لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدى » ت ٤٦٨ هـ
- ٥ - أسباب النزول « لبرهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى » ت ٧٣٢ هـ
- ٦ - أسباب النزول « لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزى »
- ٧ - أسباب النزول « لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني » ت ٨٥٢ هـ
- ٨ - أسباب النزول « لأبي جعفر محمد بن علي بن شعيب المازندراني » ت ٥٨٨ هـ

والله وأعلم

(١) انظر تفصيل ذلك في كتاب [فتح الملك المنان في علوم القرآن] وكتايب [في رحاب القرآن] ج ٢ /

سورة البقرة

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿

سبب نزول هاتين الآيتين :

« أخرج ابن جرير الطبري ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن «أبي العالية رفيع بن مهران الرياحي» ت ٩٠ هـ .

قال : نزلت هاتان الآيتان في قادة الأحزاب ، وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ سورة ابراهيم رقم : ٢٨ .

قال : فهم الذين قُتِلوا يوم « بدر » ولم يدخل من القادة أحد في الإسلام إلا رجلاً :

« أبو سفيان ، والحكم بن أبي العاص » ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج «علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى» ت ٤٦٨ هـ

بسنده عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

نزلت هذه الآية في «عبدالله بن أبى بن سلول» وأصحابه ، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال «عبد الله بن أبى» انظروا كيف أورد هؤلاء السفهاء عنكم :

فذهب فاخذ بيد «أبى بكر» فقال : مرحباً بالصديق سيد بنى تميم ، وشيخ الاسلام ، وثانى رسول الله ﷺ فى الغار ، الباذل نفسه وماله لرسول الله ﷺ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ : ٦٥ وفتح الرحمن الرحيم فى تفسير القرآن الكريم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ٣٢

ثم أخذ بيد « عمر » فقال : مرحبا بسيد « عدى بن كعب » الفاروق ، القوي فى دين الله ،
البادل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم أخذ بيد « على بن أبى طالب » وقب : مرحب بالناس عم رسول الله ﷺ وختنه ، سيد « بنى
هاشم » ما خلا رسول الله ﷺ .

ثم افترقوا فقال « عبد الله بن أبى » لأصحابه : كيف رأيتمونى فعلت ؟ فإذا أريتموهم فافعلوا
كما فعلت ، فأنتموا عليه خيرا ، فرجع المسلمون لى بنى ﷺ وأخبروه بذلك ، فنزلت هذه الآية
هـ(١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَرَقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ
بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (٢٦) الَّذِينَ يَتَقَضُّونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾
الآية رقم ٢٦ ، ٢٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

قال « ابن مسعود » رضى الله عنه ت ٣٢ هـ و « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

لما ضرب الله هاذين المثلين للمنافقين يعنى قومه نعى :

« مثلهم كمثل الذى استوقد نارا »

وقول تعالى : « أو كصيب من السماء » الخ

قال المنافقون : الله أجل وأعز من أن يضرب هذه الأمثل ، فانزل الله تعالى الآيتين « إن الله لا
يستحي » الخ هـ(٢)

« وقال « الحسن البصرى » ت ١١٠ هـ و « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ :

لما ضرب الله المثل بالذباب ، والعنكبوت فقال :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ ، ٦٩ وفتح الرحمن ارحيم فى تفسير القرآن للدكتور / محمد محمد

سالم محيسن ج ١ / ٣٣

(٢) انظر : اسباب النزول للشيخ عبدفتاح القاضى ص ١٣ وتفسير الشوكانى ج ١ / ٨٩ وفتح الرحمن ارحيم فى

تفسير القرآن الكريم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ٥٢

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ﴾ سورة الحج : ٧٣
وقال : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ سورة
العنكبوت : ٤١

قال اليهود : ما أراد الله بذكر هذه الأشياء الحسيسة ؟
فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ الح ١٠١ (١)
قال الله تعالى : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ٤٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
نزلت هذه الآية فى يهود أهل المدينة : كان سرجل منهم يقول لصهره ، ولذوى قرابته ، ولمن
بينهم وبينه رضاء من المسلمين . ثبت على الدين لذى أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل .
يعتون النبى محمد ﷺ . فإن أمره حق ، فكابوا يأمرؤن الدس بذلك ولا يفعلونه » ١٠١ هـ (٢)
قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾
آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير الطبرى» ت ٣١٠ هـ
عن «مجاهد بن جبر» ت ١٠٤ هـ
قال : سأل «سلمان العارسى» رضى الله عنه النبى ﷺ عن أولئك النصارى ، وما روى من
أعمالهم ، فقال :

«لم يموتوا على الإسلام» قال «سلمان» : فاضلتم على الأرض وذكرتم اجتهداهم ، فنزلت
هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى ﴾ .

(١) انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٦ وتفسير البعوى ج ١ / ٥٨ وفتح الرحمن الرحمن فى تفسير القرآن
الكريم للدكتور / محمد محمد محيسن ج ١ ، ٥٢ ، ٥٣
(٢) انظر : أسباب نزول القرآن للواحدى ص ٢٧ وأسباب النزول لمشيخ القاضى ص ١٣ وتفسير القرطبي ج
١ / ٢٤٨ وتفسير البعوى ج ١ / ٦٧ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ٢٩١

فدعا - أى النبى ﷺ - « سلمان فارسي » فقال : نزلت هذه الآية فى أصحابك ، ثم قال : « من مات على دين « عيسى » قبل أن يسمع نى فهو على خير ، ومن سمع نى ولم يؤمن فقد هلك »^(١) هـ ١٨

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذْتُمُوهُمْ بَمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ٧٦
سبب نزول هذه الآية :

* عن « قتادة بن دعامه » ت ١١٨ هـ .

أن اليهود كانوا يصانعون المؤمنين ليرضوهم ، وإذا خلا بعضهم إلى بعض نهى بعضهم بعضا أن يحدثوا المؤمنين بما فتح الله عليهم وبين لهم فى كتابه من نعت النبى « محمد » ﷺ ونبوته ، وقالوا إنكم إذا فعلتم ذلك احتجوا بذلك عليكم عند ربكم .
فنزلت هذه الآية هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَقَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ٧٩
سبب نزول هذه الآية :

* أولا : عن « ابن عباس » رضى الله عهما ت ٦٨ هـ

قال : نزلت هذه الآية فى أحبار اليهود وحدوا نعت النبى ﷺ فى التوراة أنه أكحل ، أعين ، ربعة ، جعد الشعر ، حسن الوجه ، فمحوه بأيديهم حسدا ، وبغيا ، ووضعوا مكانه : إنه طويل ، أزرق ، سبط الشعر هـ (٣) .

* ثانيا : قال الكلبي محمد بن السائب بن بشره ت ١٤٦ هـ :

نزلت هذه الآية فى الذين غيروا صفة النبى ﷺ فى كتبهم وجعلوه : آدم ، سبطا ، طويلا ، وكان ربعة ، أسمر ، النبى ﷺ ، وقالوا : لأصحابهم . واتباعهم : انظروا إلى صفة النبى الذى يبعث فى آخر الزمان ، ليس يشبه نعت هذا ، وكانت لأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود ، فخافوا أن تذهب مآكلتهم إن بينوا الصفة ، ثم عيرو هـ (٤) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١/ ١٤٥ وأسباب النزول للواحدي ص ٢٨ وتفسير الدكتور / محمد محسن سالم ج ١/ ١٠٣

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤ وتفسير الدكتور / محمد محسن سالم ج ١/ ١٢٢

(٣) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٤ وتفسير الدكتور / محمد محسن سالم ج ١/ ١٢٧ . مخطوط

(٤) انظر : أسباب النزول للواحدي ٢٩ وتفسير القرطبي ج ٢/ ٩ وتفسير الدكتور / محمد محسن سالم ج ١/ ١٢٧

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٨٠
سبب نزول هذه الآية :

* عن ابن عباس ؓ رضى له عنهما ت ٦٨ هـ .

أن بعض اليهود كانوا يقولون : إن مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما نُعَذَّبُ كل ألف سنة من أيام الدنيا يوم واحد في نار فهي سعة أيام معدودة ثم يقطع العذب .

وكان بعضهم يقول لن تمسنا النار إلا أربعين يوماً وهي المدة التي عبدا فيها العجل فإذا انقضت انقطع عذاب العباد ، ثم يخلصوا فيها أنس وشاروا إلى السيِّئ عليه السلام وأصحابه ، فقال بهم رسول الله عليه السلام : « كدستم بل أنتم خالدون مخدوون فيها ، لا يحكمكم فيها إل شاء لله أن شاء » . ومعى هؤلاء جميعاً نزلت الآية ١ هـ

أخرجه الطبراني ، وابن أبي حاتم ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم ٩٤ .

سبب نزول هذه الآية .

* عن أنس العائنة رضي الله عنه ت ١٩٠ هـ :

قال : قالت اليهود س يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى فأنزل الله هذه الآية ١ هـ أخرجه ابن جرير ^(٢) .

قال الله تعالى ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٩٧

سبب نزول هذه الآية .

* أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والبيهقي ، عن : ابن عباس ؓ

رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : أقسمت اليهود بى رسول الله عليه السلام فقالوا : حدثنا عن حلال نسألك عنهن لا يعلمهن إلا لى ، فبأن أسألتنا بهن عرف أنك نبى واتبعك .

(١) انظر . أسباب النزول لشيخ القضاى ص ١٤ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محجس ج ١ ص ١٢٩

(٢) انظر . أسباب النزول لشيخ القضاى ص ١٥ وتفسير اندرامثور لمسيوطى ج ١ ص ١٧٢ وتفسير الدكتور

محمد . محمد محمد سالم محجس ج ١ ص ١٦٠

فقال لهم رسول الله ﷺ : « سلوا عما شئتم ، ولكن اجعلوا بي ذمة وما أحد » يعقوب » على
بيه ، لئن حدثتكم عن شيء فعرفتموه تتابعوني على الإسلام ؟

فقالوا : ذلك لك ، فقد رسول الله ﷺ . « سلوا عما شئتم »

فقالوا : أخبرنا عن أربع خلال سألتك عنهن .

١ - أخبرنا عن أى الطعام حرم إسرائيل عن نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟

٢ - وأخبرنا كيف يكون ماء المرأة ، وماء الرجل ؟

٣ - وكيف يكون بذكر منه والأنثى ؟

٤ - وأخبرنا عن هذا السى لأمرى فى التوراة ، ومن نبيه من الملائكة ؟

فقال النبى ﷺ : « عليكم عهد الله لئن أنا أحبرتكم لتتبعننى ؟ فاعطوه ما شاء الله من عهد
وميثاق . فقال - أى النبى ﷺ : بشدتكم بالذى أنزل التوراة على « موسى » هل تعلمون أن
« إسرائيل » - أى يعقوب - مرض مرضاً شديداً فطال سقمه منه فذُر له نذراً لأن عافاه الله منه
ليحرّم من « حب الطعام والشراب » إليه عى نفسه ، وكان أحب الطعام إليه لحوم الإبل ، وأحب الشراب
إليه النابها » فقالوا : اللهم نعم .

فقال رسول الله ﷺ : « اللهم أشهد عليهم » .

ثم قال : « وأنشدكم بالله الذى لا اله إلا هو الذى أنزل بتوراة على « موسى » هل تعلمون أن
ماء الرجل غليظ أبيض ، وأن ماء امرأة رقيق أصفر ، فأيهما علا كان الولد له والشبه بإذن الله عز
وجل .

ودا علا ماء ارجل ماء امرأة كان الولد ذكر بإذن الله ، وإذا علا ماء المرأة ماء ارجل كان الولد
أنثى بإذن الله »

قالوا : اللهم نعم .

فقال النبى ﷺ : « اللهم شهد »

وأنشدكم بالله الذى أنزل بتوراة على « موسى » أن هذا النبى الأمى تدم عباده ولا ينام قلبه ؟

قالوا : اللهم نعم ، فقال : « اللهم شهد » .

فقالوا : أنت الآن - يعنون صدقت حتى الآن وتستحق أن تنبع .

ثم قالوا : فحدثنا من وبيك من الملائكة ؟

فعنده مصحبت ولا ندركك .

قال : فإن وليي « جبريل » وسمى الله نبيا قط إلا هو وليه .

فقالوا : الآن نفارقك ، ولو كان بينك سواء من الملائكة لاتبعتك وصدقناك .

قال : فما يمنعكم أن تصدقوا ؟

قالوا : إنه عدونا لأنه لا يأتي إلا بالحرب والقتل والعذاب ، وسعدت أدماء ، ولوقت إن وليك « ميكائيل » الذي يأتي بالرحمة ، والقصر ، والبيات لاتبعتك .

فأنزل الله الآية : ١٠١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ آية ١٠١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال « ابن صوريا اليهودى » لثنى ﷺ :

يا « محمد » ما جئت بشئ نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بينة فتنبعث بها « فأنزل الله هذه الآية » ١٠١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَوْ كَلِمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ آية ١٠٠

سبب نزول هذه الآية

« قال « مالك بن النصف اليهودى » حيث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم ما أخذ عليهم من الميثاق ، وما عهد اليهم من الإيمان باننى « محمد » ﷺ ، وما عاهدوا الله من قولهم : من خرج « محمد » ﷺ لنؤمن به ، ولنكون معه على مشركى العرب ، قال « مالك بن النصف » :

والله ما أخذ علينا عهد فى كتابنا ولا ميثاق أن نؤمن « بمحمد » فنقضوا العهد والميثاق ، وكفروا « بمحمد » ﷺ .

(١) انظر : أسباب النزول لنواحدى ص ٣٢ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦٠، ١٥ وأسباب النزول لآبى عبد الرحمن الواضى ص ٢٢، ٢١ وتفسير الدكتور / محمد محمد سام محسن ج ١ / ١٦٦ - ١٦٤

(٢) انظر : أسباب النزول لنواحدى ص ٣٤ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٦ وتفسير القرطبى ج ٢ / ٢٨ وتفسير اندر المنثور لمسيوطى ج ١ / ١٨١ تفسير الدكتور / محمد محمد سام محسن ج ١ / ١٧٠

فأنزل الله هذه الآية : ١هـ (١) .

* وأقول : لقد صدق الله إذ قد تكذبا «مالك بن النصف اليهودي» : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَقُومِينَ بِهِ وَلْيَصْغُرْهُ قَالَ أَفَقُرْئَتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَأَيْنَا قَالَ فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ سورة آل عمران : ٨١ .
قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠١ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابو نعيم» وابن المنذر ، عن «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : «كان العرب يتكلمون بهذه الكلمة» : «راعنا»

فلما سمعته اليهود يقولونها لرسول الله ﷺ أعجبهم ذلك ، وكادت الكلمة في لغة اليهود السُّبُّ القبيح ، فقالوا : إِنْ كُنَّا سَبُّ «محمد» سراً ، فالآن أعلنوا له السُّبُّ لانه من كلام أصحابه ، فكانوا يأتون الرسول ﷺ فيقولون : يا «محمد» «راعنا» ويضحكون ، فقص لها رجل من الأنصار وهو : «سعد بن معاذ» رضي الله عنه وكان عازفاً بلغه اليهود فقال لهم : يا أعداء الله عليكم بعة الله ، والذى نفس «محمد» بيده لئن سمعتها من رجل مكى لأضرب عنقه ، فقالوا : ألتسم تقولونها ؟ فأنزل الله هذه الآية : ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ آية رقم ١٠٨ .
سبب نزول هذه الآية :

* قال «ابن عباس» رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

«نزلت هذه الآية في «عبد الله بن أبي أمية» ورهط من قريش ، قالوا : يا «محمد» اجعل لنا «الصفاء» ذهباً ، ووسع لنا أرض مكة ، وفجر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك » فأنزل الله هذه الآية ١هـ (٣) .

- (١) نظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١٦ - ١٧ وتفسير القرطبي ج ٢ / ٢٨ وتفسير البيهقي ج ١ / ٩٧ .
٩٨ تفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٧١ .
(٢) نظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٦ - ٣٧ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٧ - ١٨ وتفسير البيهقي ج ١ / ١٠٢ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٧٩ - ١٨٠ .
(٣) نظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٧ وتفسير الدكتور . محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٨٨ - ١٨٩ .

* وأقول : انزل الله في قور هؤلاء اسكفار الآيات انثالية : ﴿ وقالوا لمن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض يسوعاً ﴾ (٩٠) أو تكون لك جنة من نخير وعنب فصجر الأهار خلالها تفجيراً (٩١) أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي باله والملائكة قبلاً (٩٢) أو يكون لك بيت من زخرف أو ترفق في السماء ولن تؤمن لرؤيتك حتى ترك علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً ﴿ سورة الإسراء من : ٩٠ - ٩٣

قال الله تعالى : ﴿ وَذَكِّرْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسْبًا مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ آية رقم ١٠٩

سبب نزول هذه الآية :

* قال «ابن عباس» رضى الله عنهم ت ٦٨ هـ :

«نزلت الآية في نصر من اليهود ، قنوا «لخديفة بن اليمان» ت ٣٦ هـ و «عمار بن ياسر» رضى الله عنهما بعد وقعة «أحد» :

«وكنتم على الحق ما هرتم ، فرجعنا إلى ديسا فنحن أهدي سبيلا منكم ، فقال لهم «عمار بن ياسر» : كيف نقضى لعهد بكم ؟

قنوا : شديد ، قال : «فمنى قد عاهدت أن لا أكفر» بمحمد» صلى الله عليه وسلم ما عشت ، فقالت اليهود : أم هذا فقد صأ .

وقال «خديفة بن اليمان» : أما أنا فقد رضيت بالله تعالى رب ، و«محمد» صلى الله عليه وسلم نبيا ، وبالإسلام دينا ، وبالقرآن إماما ، وبالكعبة قبلة ، وبالمؤمنين إخوانا

ثم أتى رسول الله ﷺ فأحبره بذلك .

فقال رسول الله ﷺ : «قد أصتأمتا الخير ، وأفلحتما»

فأنزل الله هذه الآية ١٠٩ هـ (١)

(١) مطر ، أسد سب سواحدي ص ٣٨ ونفسير لمعوى ج ١ ، ١٠٥ وتفسير الدكتور / محمد محمد سالم

محيس ج ١ ، ١٩٠

بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ آية رقم ١١٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرجه ابن مسعود ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، ٦٨ هـ

قار : هَذَا قَدَمٌ وَفَدَ بَصْرَى جَزَانٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَتْهُمْ أَجْبَارُ الْيَهُودِ فَخَاطَبُوهُ وَتَدَارَعُوا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُ الْفَرِيقَيْنِ ، فَقَدَّتِ الْيَهُودُ لِنَصْرَارَى : مَا أَتَمَّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ الدِّينِ وَكَفَرُوا ، بَعِيسَى وَابْجِيلَ .

وقالت النصارى لليهود : ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بموسى وتوراة : فانزل الله هذه الآية : ١ هـ (١) .

قال له تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١١٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن اسحاق ، وابن أبي حاتم ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أن قريناً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فأنزل الله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاحِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ الآية ١٥ (٢) .

قَالَ لِلَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَنُجِ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١١٥

سبب نزول هذه الآية :

* اختلف العلماء في سبب نزول هذه الآية (٣).

(١) «نصر أسباب الرول للوحدي ص ٣٨، ٣٩ وأسباب الرول للشبه القضي ص ١٩ وتفسير السعوى ح ١

١٠٦ وتفسير ابن المنثور بسبب غرضي ج ١: ٢٠٣ تفسير الدكتور محمد محمد سامي محسن ج ١ / ١٩٦

(٢) انظر: تفسير، بدر الثور للسيوطي ج ١ ٢٠٤ تفسير، ابن كثير محمد محمد سام مجيب ج ١: ١٩٨

(٣) انظر في ذلك أسباب سروں بلو حدى من ص ٢٩-٤٢ ونفسير لمعربى ج ١ / ١٠٧، ١٠٨ وتفسير

وطلبا للاختصار ساكتفي بذكر مابلى .

« عن سعيد بن جبيرة » ٩٥ هـ عن « ابن عمر » رضى الله عنهما ت ٧٣ هـ قال . كان رسول الله ﷺ يصلى وهو مقبل من مكة الى المدينة على رحته حيث كان وجهه ، وفيه برئت : « فاینما تونوا فتم وجه الله » ١ هـ (١) .

« وقال « ابن عمر » رضى الله عنهما ت ٧٣ هـ :

انبرت : « فایسما تولو فتم وجه الله » ان تصلى حیثما توجھت بك رحلتك فى التطوع هـ (٢)

أخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ آية رقم ١١٨
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن سحاق . وابن جرير ، وابن أبى حاتم »

عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قال « رفيع بن حريمة » نرسو ﷺ : يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لى .
فليكنما حتى نسمع كلامه . فانزل الله :

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ ﴾ ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مَتِّهِمْ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ آية رقم ١٢٠

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « الثعلبي » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

« أن يهود مذبية ، ونصارى بجرا » كانوا يرحلون أن يصلى اسى ﷺ إلى قبائهم .

(١) انظر : اسباب النزول لأبى عبد الرحمن مقبل ص ٢٥ و انظر تفسير المذكتور . محمد محمد سالم محيسن
ج ١ / ٢٠٠

(٢) انظر : اسباب النزول للشيخ القاسى ص ٢٠

(٣) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٠٨ و اسباب النزول للشيخ القاسى ص ٢٠

فلما صرف له لقصة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسوا منه أن يوافقهم على دينهم .

فأنزل الله « ولن ترصى عنك اليهود ولا النصارى » الآية ٤ هـ (١) .

قال الله تعالى ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ آية رقم ١٢٥
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » سعيد بن منصور ، وحمد ، ودارمي ، وابيخارى ، وترمذى ، والنسائى ، واس
ماجة ، واس أبى داود فى المصاحف ، وابن المنذر ، واس مردويه ، وأبو يعيم فى الحلية ، وابن
حبان ، وندار قطنى ، والبيهقى فى سنه « عن أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ قال : قال
« عمر بن الخطاب » رضى الله عنه ت ٢٣ هـ :

« وافقت رتى فى ثلاث : قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى ؟ فنزلت .
« واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » .

وقلت : يا رسول الله إن نساءك يدخل عيهن البر والدجر فلو أمرتهن يحتجن ، فمرت آية « حجاب .
وجتمع على رسول ﷺ نسائه فى اعيرة فقتل لهن : ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً
خيراً منك ﴾ التحريم ٥٠ .
فنزلت كذلك هـ (٢) .

قال الله تعالى ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ آية رقم ١٣٥
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، واس أبى حاتم . عن « ابن عباس » رضى
الله عنهما ت ٦٨ هـ قل :

قال « عبد الله بن سوريا » لىبى ﷺ : « ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا « محمد » تهتد .
وقالت النصارى مثل ذلك .

فأنزل الله فيهم . « وقالوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا » الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٠٩ وأسباب لبرول للواحدى ص ٤٣

(٢) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٢٢ وأسباب لنزول للشيخ انقضى ص ٢١

(٣) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٥٧ وأسباب لبرول للشيخ انقضى ص ٢١

قال الله تعالى : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴾ آية رقم ١٣٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن مردويه ، والضياء فى المختارة » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ عن النبي ﷺ قال : « إن بنى إسرائيل قالوا : يا « موسى » هل يصبغ ربك ؟

فقال : اتقوا الله . فناداه ربه : يا « موسى » ساووك هل يصبغ ربك فقل : نعم ، أنا أصبغ الألوان : الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، والألوان كلها من صبغتي .

فأنزل الله على نبيه : « صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً » اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ١٤٢ ﴾ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ﴿ آية رقم ١٤٢ - ١٤٣

سبب نزول هاتين الآيتين :

« أولاً : أخرج « ابن اسحاق ، وابن جرير . وابن أبي حاتم ، والبيهقى فى الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « صرفت القبلة عن الشام : أى بيت المقدس » . أى الكعبة فى رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله ﷺ المدينة . فأتى رسول الله ﷺ :

« رفاعة بن قيس ، وقرود بن عمرو ، وكعب بن الأشرف ، ونافع بن أبى نافع ، والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف ، والربيع بن أبى الحقيق ، وكسانة بن أبى الحقيق » فقالوا له : يا « محمد » ما ولأك عن قبلك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة « إبراهيم » ودينه ، ارجع إلى قبلك التي كنت عليها نتمتع ونصدقك ، وإنما يريدون فتنته عن دينه . فأنزل الله : « سيقول السفهاء من الناس : إلى قوله تعالى : لا ننعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه » اهـ (٢) .

« ثانياً : أخرج « ابن سعد ، وابن أبى شعبة ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٥٩

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٦٢

داود في ناسخه ، والترمذی ، والنسائی وابن جریر ، وابن حبان ، والبيهقي في سننه .

عن « البراء بن عازب » رضي الله عنه ت ٦٢ هـ :

« أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل عسى أخوانه من الأنصار ، وأنه صلى إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وكان يصحبه أن تكون قبلته إلى البيت الحرام .

وإن أول صلاة صلاها . إلى ابنت الحرام . صلاة العصر ، وصلى معه قوم . فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة .

فداروا كما هم قبل البيت الحرام . ثم انكروا ذلك ، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت الحرام رجلاً أو قتلوا فلم ندر ما نقول فيهم . فأنزل الله :

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ البقرة ١٤٣ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ آية رقم ١٤٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرجه » الترمذی ، والنسائی ، وابن اندذر ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني ، والبيهقي عن « البراء بن عازب » رضي الله عنه ت ٦٢ هـ قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ، وكان يحب أن يصلي نحو الكعبة ، فكان يرفع رأسه إلى السماء . فأنزل الله :

﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ . فوجه نحو الكعبة » اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّافَا وَالْمُرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٥٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ ، ٢٦٠ ، (٢) بضر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ ، ٢٦١

* أخرج «عبد بن حميد ، والبخاري ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي داود في المصاحف ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

عن «أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ :

أنه سئل عن «الصفا والمروة » قال : كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أمسكنا عنهما . فأنزل الله :

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ۚ الْآيَةُ ۙ هِيَ ۖ ﴾^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ آية رقم ١٥٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم . عن «ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : «سأل معاذ بن جبل » أخو بنى سلمه ، و «سعد بن معاذ » أخو بنى الأشهل ، و «خارجة بن زيد » أخو الحرث بن الخزرج .

نفرأ من أحبار يهود : عن بعض ما فى التوراة .

فكتموهم إياه ، وأبوا أن يخبروهم . فأنزل الله فيهم :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ۖ ﴾ آية ١ هـ^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ١٦٤
سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٩١ وأسباب النزول للواحدي ص ٤٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٩٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤

« أخرج » ابن أبي حاتم ، وابن مردويه « عن » ابن عباس :

رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال . قد قريش نلسي ﷺ : « ادع الله أن يجعل لنا (الصفاء) ذهباً تنقوى به على عدونا .

فاوحى الله إليه : إني معطيهم فأجعل لهم الصفاء ذهباً ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه أحد من العالمين . فقال : رب دعني وقومي فادعهم يوماً بيوم . فأنزل الله هذه الآية : « إن خلق السموات والأرض » ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنبَغُ مَا أَتَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ آية رقم ١٧٠
سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته .

فقال له « رافع بن حرجة ، ومالك بن عوف » : بل ننتع يا « محمد » ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم بالخير منا . فأنزل الله في ذلك : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله » الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » الثعلبي « عن » ابن عباس « رضى الله عنهما ٦٨ هـ .

قال : نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود ، وعلمائهم : كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل ، وكانوا يرحون أن يكون أسى المبعوث منهم . فلما بعث الله « محمداً » ﷺ من غيرهم خافوا ذهباً ما كلفتهم ، وروال رياستهم ، فعمدوا إلى صفة النبى « محمد » ﷺ ففبروها ، ثم أخرجوها إليهم وقالوا : هذا نعت النبى الذى يخرج في آخر الزمان لا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٢٩٩ وأسباب نزول للشيخ القاضى ص ٢٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٠٦ وأسباب نزول للشيخ القاضى ص ٢٥

يشبه نعت هذا النبي . فإذا نظر السعة إلى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة النبي « محمد » فلم يتبعوه .

فأنزل هذه الآية « إِنْ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ » ١٦١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ آية رقم ١٧٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ في قوله تعالى : « لَيْسَ الْبِرُّ » الآية : قال : ذكر لنا أن رجلا سأل سي عليه السلام عن « البر »

فأنزل الله هذه الآية . فدعا الرجل فتلاها عليه . وقد كان أرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن « محمدا » عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجي له في خير . فأنزل الله :

« لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » .

وكانت اليهود توجهت قبل المغرب ، وانصارى توجهت قبل المشرق . « ولكن البر من امن بالله » الآية ١٦١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٍ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « سعيد بن حبيب » ت ٩٥ هـ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٠٩ وأسباب النزول لشيخ القاضي ص ٢٥ وأسباب النزول للواحدي ص ٥٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣١٠ وأسباب نزول لشيخ القاضي ص ٢٦

قال : « حين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الإسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء » .

فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسسموا فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدة والاموال، فحلفوا أن لا يرضوا حتى بالعبد من الحر منهم، وبالمراة من الرجل منهم . فنزل فيهم : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم نقصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى » . وذلك أنهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ، ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة .
فأنزل الله : ﴿ النفس بالنفس ﴾ المائدة : ٤٥ .

فجعل الأحرار في النقصاء سواء فيما بينهم من العمد : رجالهم ونسأؤهم في النفس وما دون النفس .

وجعل العبيد مستوين في العمد : النفس وما دون النفس رجالهم ونسأؤهم « ١ »^(١) .
قال الله تعالى : ﴿ أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ آية رقم ١٨٧
سبب نزول هذه الآية :

« أولا : أخرج « عبد بن حميد ، والبخارى ، والنحاس في ناسخه ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والنبيهقى في سننه » عن « البراء بن عازب » رضي الله عنه ت ٦٢ هـ .

قال : « أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن « قيس بن صرمة » الأنصارى كان صائما ، فكان يومه ذلك يعمل في أرضه ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقالت : ههنا عندك طعام ؟ قالت : لا ، ولكن أنطلق فأطلب لك .

فغلبته عينه فنام . وجاءت امرأته فبما رآته نائما قست : خيبة لك أمت ؟ فلما انتصف النارغشى عليه .

(١) انظر : تفسير الدر الثور للسيوطي ج ١ / ٣١٦ وأسبب لبرؤ للشيخ القاضي ص ٢٦

فذكر ذلك بنسب عليه السلام فزرت هذه الآية

«أحل لكم ليلة الصيام الرفث» أى قوله تعدى : « من الفجر » فصرحوا به فرحا شديداً »
أهـ^(١).

« ثانيا : أخرج لأئمة « أحمد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم بسند حسن » عن
« كعب بن مالك » رضى الله عنه قال : « كان سادس فى رمضان إذ صام الرجل فسام حرم عليه
الطعام ، والشراب ، والنساء حتى يعطر من العد » .

فراجع « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه من عند النبى ﷺ ذات ليلة وقد سهر عنده ، فوجد
امراته قد نامت ، فأيقظها وأرودها فقالت : بنى قد تمت .

فقالت : ما تمت ثم وقع عليها . وصح « كعب بن مالك » مثل ذلك .

فقد « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه إلى النبى ﷺ فأخبره فأمره : « علم الله أنكم كنتم
تختابون أنفسكم » الآية اهـ^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ١٨٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن أبى حاتم » عن « سعيد بن جبيرة » ت ٩٥ هـ

فى قوله تعالى « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ » يعنى بسطلم

وذلك أن « امرأ القيس بن عابس ، وعبد الله بن أشجع الحضرمى » احتصما فى أرض . وأرادوا
امرؤ القيس ، أن يحلف .

ففيه نزلت : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ اهـ^(٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴾ آية رقم ١٨٩

(١) معر - تفسير اندر المشور للسيوطى ج ١ / ٣٥٦

(٢) معر - تفسير اندر المشور للسيوطى ج ١ / ٣٥٧

(٣) معر - تفسير اندر المشور للسيوطى ج ١ / ٣٦٧ وأسبب نزول بلواحدى ص ٥٥ وأسبب النزول بلشيخ

الفاصى ص ٢٨

سببا نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « ابن عسكرو » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

فى قوله تعالى : « يستلونك عن الأهلة » قال : نزلت فى « معاذ بن حنن » ، وثعلبة بن غنمة « وهما رحلان من الأنصار :

قالا : يا رسول الله ما نال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل المحيط ، ثم يريد حتى يعظم ويستوى ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان ، لا يكون على حال واحدة ؟

فنزلت : « يستلونك عن الأهلة قل هى مواقف للناس » . فى محل دينهم ، ولصومهم ، ولعظمتهم ، وعدة نسائهم ، واشروط التى تنتهى إلى أجل معلوم " ١٨ هـ (١) .

* ثانيا : أخرج « البخارى » ، و « ابن جرير » عن « السراء بن عازب » ت ٦٢ هـ .

قال : كانوا إذا أحرموا فى الجاهلية أتوا البيت من ظهره

فأنزل الله : « وبس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها » الآية ١ هـ (٢) .

قال لله تعالى : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمراً فى سنة ست من الهجرة وحجسه انشركون عن الدخول والوصول إلى البيت ، وصدوه بمن معه من المسلمين فى دى القعدة وهو شهر حرام حتى قاصاهم على الدخول من قابل ، فدخوها فى السنة الآتية هو ومن كان معه من المسلمين واقصه الله منهم . نزلت هذه الآية :

﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٦٧

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٦٨ وانظر : اسباب النزول للواحدي ص ٥٦ وانظر : اسباب

النزول لشيخ القصى ص ٢٩

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ / ٣٧٢ انظر : اسباب النزول لشيخ القاضي ص ٣٠ انظر : اسباب

النزول للواحدي ص ٥٨

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آية رقم ١٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، والنفري في معجمه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان .

عن «الضحاك بن أبي جبيرة» : أن الأصغر كانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون ، فاصابهم سيئه فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك . فانزل الله تعالى :

«وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ» هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴾ آية رقم ١٩٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «لبحري ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كانت . عكاظ ، ومجدة ، وذو الحجار ، أسواقا في الجاهلية ، فتأثموا أن يتجروا في الموسم ، فسأوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فنزلت :

« ليس عليكم جناح أن تنفقوا فضلا من ربكم » . في موسم حج هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ١٩٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو عبيد في الدلائل ، والبيهقي في سننه» عن «عائشة أم المؤمنين» رضى الله عنها ت ٥٨ هـ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ ص ٣٧٤ وأسباب السور لخواججي ص ٥٩ وأسباب السور للشيع القاسمي ص ٣١

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ ص ٤٠١/١ مصر : أسباب السور للشيع القاسمي ص ٣٢ . انظر : أسباب السور لخواججي ص ٦٤

قالت : كانت قريش لأم دان دينها يفعون (بالمزدلفة) وكانوا يسمون (الحُمس) وكان سائر العرب يفعون بعرفات ، فلما جاء الإسلام أمر الله تعالى نبيه ﷺ أن يأتي (عرفات) ثم يقف بها ، ثم يفيض منها ، فذلك قومه تعالى ٥ ثم أمضوا من حيث أفاض الدس ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَّتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠٠) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آيات رقم ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « ابن عباس » رضی الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان قوم من الأعراب يجيئون إلى الموقف فيقولون : اللهم اجعهم عام غيث ، و عام حصص ، و عام ولاد حسن ، ولا يدركون من أمر الآخرة شيئا . فانزل الله فيهم :

﴿ فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ .

ويجيء بعدهم آخرون من المؤمنين فيقولون :

﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ :

فانزل الله فيهم : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴾ آية رقم ٢٠٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم » :

عن « السدي » إسماعيل بن عبد الرحمن ت ١٢٧ هـ في قوله تعالى . ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾ الآية : ٢٠٤

قال : نزلت في « الأخنس بن شريق » وكان حليفا « لبنى رهرة »

أقبل إلى النبي ﷺ (مدينة) وقال : جئت أريد الإسلام ، ويعلم الله أنني لصادق . فاعجب النبي ﷺ ذلك منه ، فذلك قوله : « ويشهد الله على ما في قلبه » .

(١) مظر : تفسير اندر المشور للسيوطي ج ٤٠٨ / ١ مظر : أسباب السوء نواحدى ص ٦٥

(٢) مظر : تفسير اندر المشور للسيوطي ج ٤١٧ / ١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٣

ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بررع يقوم من المسمين [وحُمُر] فأحرق الزرع، وعقر الحمر .
فأنزل الله تعالى :

﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴾ اسقرة :
٢٠٥ ، ١١هـ ^(١) .

قال لله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾
آية رقم ٢٠٧

سبب نزول هذه الآية .

« أخرج » ابن سعد ، وابن المنذر . وابن أبي حاتم ، وأبو يعيم في الحلية ، ومن عساكر » عن
« سعيد بن المسبب » ت ٩٤هـ

قال : أقبل « صهيب بن سنان » مهاجراً نحو النبي ﷺ فأتته نمر من قريش . فمر عن راحلته
والتثمل ما في كسائه ثم قال : يا معشر قريش قد علمتم أني من أركمكم رجلاً ، وأنتم الله لا تصون
إني حتى أرمي بكل سهم في كنتاني ، ثم أضرب بسيفي ما بقى في يدي فيه شيء . ثم فعلوا ما
شئتم . وإن شئتم دستكم عني مدي ، وفيتني نمكة وحليتم سبيلي . قدوا : نعم

فلما قدم عني لسي ﷺ قال . « ربح اسبع ، ربح اسبع » ونرت . ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ ^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ آية رقم ٢٠٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج » ابن جرير » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥هـ

في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ .

قال : برئت في « ثعنة بن صعب المارسي ، وعبد الله بن سلام ، وابن يامين ، وأسد وأسيد أسى
كعب ، وسعيد بن عمرو ، وقيس بن زيد » كهم من يهود . قالوا : يا رسول الله يوم السبت يوم كنا
نعظمه فدعنا فلسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فمقم بها بالليل . فبرئت الآية « ١١هـ ^(٣) »

(١) انظر . تفسير اندر المشور بسبوطي ج ١ ص ٤٢٧ انظر أسد سرول للواحدى ص ٦٦ انظر أسد سرول
للشيخ لقاصى ص ٣٣

(٢) انظر . تفسير اندر المشور بسبوطي ج ١ ص ٤٣٠ انظر : أسد سرول للشيخ القاضى ص ٣٣ انظر : أسد
السرول للواحدى ص ٦٧

(٣) انظر . تفسير اندر المشور بسبوطي ج ١ ص ٤٣٣ انظر : أسد سرول للواحدى ص ٦٨ انظر : أسد سرول
للشيخ لقاصى ص ٣٤

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْقِبَاسِ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ آية رقم ٢١٤

سبب نزول هذه الآية :

﴿ أخرج « عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر »

عن « قتادة بن دعدة » ت ١١٨ هـ في قوله تعالى : « أَمْ حَسِبْتُمْ » الآية ٢١٤ قال : نزلت في يوم الاحزاب :

أصاب النبي ﷺ يومئذ واصحابه بلاء ، وحُصِرَ^(١) .

قال الله تعالى . ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ آية رقم ٢١٧

سبب نزول هاتين الآيتين .

﴿ أخرج « ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه بسند صحيح » عن حذوب بن عديله »

عن النبي ﷺ : « أنه بعث رهطاً وبعث عليهم «أبا عبيدة بن الجراح» و«عبيدة بن الحارث» فلما ذهب يبتلعن بكى صباة إلى رسول الله ﷺ فجنس وبعث مكانه «عبدالله بن جحش» وكتب له كتاب و«مره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا» وقال : « لا تكرهن أحداً على السير معك من أصحابك » فلما قرأ الكتاب استرجع وقد : سمعا وطاعة له ولرسوله ، فخيرهم الخير وقرأ عليهم الكتاب ، فرجع رحلاً ومضى بقتيتهم ، فلحقوا «ابن الحصرم» فقتلوه ، وهم يدروا ذلك اليوم من رحب أو حمادى مثانية ، فكان اشركون للمسلمين . قتلتم في الشهر الحرام . فانزل الله تعالى .

﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية .

(١) انظر تفسير المنذر لشور لمسيوطي ج ١/ ٤٣٦ انظر . أسبب مروى شيخ القاضي ص ٣٤ انظر : أسباب لمرول للواحدى ص ٦٨

فقال معصمه : يا لم يكونوا أصدوا وروا فميس لهم أحر .

فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ إِنَّمَا وَالِدِينَ هَاحِرُوا وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ١٥١ (١) .

قال ابنه تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢١٩

سببا نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج الأئمة : ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، وترمذي وصححه . والنسائي ، وأبو يعنى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وآنحناس فى ناسحة ، والحكام وصححه ، والبيهقى ، والفضياء المقدسى فى المختارة :

عن « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه ت ٢٣هـ أنه قال

اللهم بين لنا فى الخمر بيان شافيا ، فإنها تذهب المال والعقل .

فنزلت . ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ التى فى سورة البقرة .

فدعى « عمر » رضى الله عنه فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شافيا . فنزلت الآية التى فى سورة النساء :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ النساء : ٤٣ .

فكان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى : لا يقرب الصلاة سكران . فدعى « عمر » رضى الله عنه فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شافيا . فنزلت لآيتان فى سورة المائدة رقم ٩٠ - ٩١ فدعى « عمر » فقرئنا عليه فمما بلغ : « فها أنتم منتهون » رقم ٩١ قال « عمر » « انتهىبا انتهىبا » ١٥١ (٢) .

* ثانيا : أخرج « ابن إسحاق » ، وابن أبي حاتم « عن » ابن عباس « رضى الله عنهما ت ٦٨هـ : « أن نمرأ من نصحية حين أمرؤ بالنفقة فى سبيل الله أتوا السى ﷺ فقالو : « يا لا ندرى ماهذه النفقة التى أمرنا بها فى أموالنا فما نفق منها ؟ فأمر الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ :

(١) بطر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ ٤٤٨ ، بطر . اسب البرون شيخ القاضى ص ٣٥ بطر . اساب لمرول لخواحدى ص ٦٩

(٢) بطر . تفسير بدر المنثور للسيوطى ج ١ ٥٢٢ / ١

وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ، ولا مالا يأكل حتى يتصدق عليه »
هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبْتُمْ إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٢٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : لما أنزل الله : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [الإسراء : ٣٤] .

و﴿ إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾ [الإسراء : ١٠] .

أطلق من كان عنده يتيم فعزى صغره من طعامه وشرابه من شرابه ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرمى به . فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأمر الله : « ويستنبط عن اليتيم قبل إصلاح لهم خير وإن تخبطوهم فإخوانكم » :

فخطبوا طعامهم بطعامهم وشربهم بشرابهم » هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعِبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٢١

سبب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « ابن أبي حاتم ، وابن المنذر »

عن « مقاتل بن حيان » ت ١١٠ هـ قال : نزلت هذه الآية في « أبي مرتد الغوى » استأذن النبي ﷺ في (عناق) أن يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال ، وهى مشركة . و« أبو مرتد » يومئذ مسلم فقام « يارسول الله » إنها تعحشني فأمر الله :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٣ انظر . أسباب النزول لشيخ القاسمي ص ٣٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٦ انظر . أسباب النزول لشيخ القاسمي ص ٣٦ انظر : أسباب

نزول لرواحي ص ٧٣

﴿ وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَ وَلَئِمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ ١هـ (١) .

* ثابت وأخرج «لواحدى» عن «أبي مالك» عن «أس بن عمار» رضى الله عنهما في هذه الآية : «ولائمة مؤمنة خير من مشركة» : قال نزلت في «عبد الله بن رواحة» وكانت له أمة سوداء ، وأنه عصب عليها فلطمها . ثم به فرغ فأتى النبي ﷺ فأخبره حبرها . فقال له لست ﷺ ما هي يا عبد الله ؟ قال : تصوم ، وتصل ، وتحسن الوضوء ، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله . فقال : يا عبد الله هذه مؤمنة . فقال «عبد الله» . وأبى بعثك لحق لأعتقها ولأنزوحها ففعل قطع عليه ناس من المسلمين وقالوا : نكح أمة . وكانوا يريدون أن يكحو إلى المشركين ويكحوهم رغبة في أحسابهم . فأنزل الله :

«ولائمة مؤمنة خير من مشركة» ٢هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ آية رقم ٢٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج لأئمة : " أحمد ، وعبد بن حُميد ، وإسحاق ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وأبو ماجة ، وأبو يعقوب ، وأبو المنذر ، وأبو حاتم ، والبخاري ، وأبو حنيفة ، والبيهقي في سننه " عن أنس بن مالك رضي الله عنه ت ٩٣ هـ : أن اليهود كانوا إذا حاصت المرأة منهم أخرجوه من البيت ، ولم يؤاكلوها ، ولم يشاربوها ولم يجمعوها في البيوت . فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى ﴾ الآية فقال رسول الله ﷺ : " حامعوه في البيوت ، واضعوا كل شيء ألا الكاح " .

فبلغ اليهود فقالوا : " ما يريد هذا رجل أن يدع من أمرت شيئا لا حاشا فيه ، فحاشا أنبياء بني حضير ، وعبد بن بشر " فقالا : يا رسول الله إن اليهود قنوا ، كذا ، وكذا فلا نجتمعهن ؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وُحِدَ عليهما ، فخرجا فاستقلهما هدية من لبن إلى رسول الله ﷺ فأرسل في أثرهما فسقاها ، فعرها أنه لم يجد عليهما ١هـ (٣) .

(١) «مطهر» تفسير المأثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٨ أنظر : أسباب البرول للوحدى ص ٧٤

(٢) «مطهر» تفسير المأثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٩ أنظر : أسباب البرول للوحدى ص ٧٥ أسباب البرول

للشيخ القاضي ص ٣٦

(٣) «مطهر» تفسير المأثور للسيوطي ج ١ / ٤٦١ أنظر : أسباب البرول للشيخ القاضي ص ٣٧

قال الله تعالى : ﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لَأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٢٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي شيبه ، وعبد بن حميد ، وإسحاق ، وأبو داود ، وإترمدي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقي في سننه " عن جابر بن عبد الله " رضى الله عنهما " ٧٨ هـ .

قال : كانت اليهود تقول : إذا أتى الرجل امرأته من خلفها في قبسها ثم حملت جاء الولد أحول . فزل قول الله تعالى :

﴿ نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ ١ هـ (١) .

قال له تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِّإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٢٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال " أبو محمد الحسين بن مسعود القوي " ٥١٦ هـ :

برئت هذه الآية في " عبدالله بن رواحة " رضى الله عنه كان بينه وبين خننه علي أخيه " بشير بن العيمان لأنصارى " شيء فحلف " عبدالله " أن لا يدخل عليه ، ولا يكلمه ، ولا يصلح بينه وبين حصصه ، وإذا قيل له فيه ، قال : قد حلفت بالله أن لا أفعل فلا يدخل بي إلا أن تثر يميني . فانزل الله هذه الآية " ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبَعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٢٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر . تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٦٧ انظر . اسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٧ انظر . اسباب النزول للواحدى ص ٧٧

(٢) انظر : تفسير البغوى ج ١ / ٢٠٠ انظر . اسباب النزول للشيخ انقاصى ص ٣٧

* أخرج أبو داود ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت : طُلِّقْتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عِدَّة ، فإلَّا لله حين طُلِّقْتُ العِدَّة للصَّلاح : « والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلثة قروء » .

فكانت أول من أُنزلت فيها العِدَّة للصَّلاح ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٢٢٩

سبب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج الترمذي ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن أبيه :

أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٥٨ هـ قَالَتْ : « كَانَ الرَّحْلُ يَطْلُقُ مِرَاتَهُ مِشَاءَ اللَّهِ أَنْ يَطْلُقَهَا ، وَهِيَ امِرَاتُهُ إِذَا ارْتَجَعْنَهَا وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ وَإِنْ طَلَّقَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ أَكْثَرَ ، حَتَّى قَالَ رَحْلٌ لَامِرَاتِهِ : وَابِلَهُ لَا أَطْلُقُكَ تَبِيبِي ، وَلَا آوَيْتُ أَنْدِي . قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَطْلُقُكَ ، فَكُنَا هُمْتَ عِدَّتَكَ أَنْ تَنْقُضِي رَاجِعَتَكَ ، فَدَهَسْتُ الْمَرْأَةَ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى « عَائِشَةَ ثُمَّ الْمُؤْمِنِينَ » فَأَخْبَرْتُهَا . فَسَكَتَتْ « عَائِشَةُ حَتَّى حَادَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ .

﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾ . قَالَتْ « عَائِشَةُ » : فَاسْتَأْنَفَ النَّاسُ الطَّلَاقَ مُسْتَقْبِلًا مَنْ كَانَ طَلَّقَ وَمَنْ لَمْ يَطْلُقْ ١ هـ (٢) .

* ثانيا : أخرج ابن حزم ، وابن جرير ، عبد الملك بن عبد العزيز ، ت ١٥٠ هـ قال : نزلت هذه الآية في « ثابت بن قيس » وفي « حبيبة » وكانت اشتكت إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « تُرَدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ ؟

قالت : نعم . فدعاها النبي ﷺ فذكر له ذلك .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٣٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٩٤ انظر : أسباب النزول للدواحي ص ٨١ انظر : أسباب

النزول للشيخ القاضي ص ٣٨

فقال : ويصيب لى ذلك ؟ قال « نعم » قال « ثابت » : قد فعلت . فزل قول الله تعالى : ﴿ وَلَا يَجِزْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .
 قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٢٣٠
 سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن المنذر » عن « مقال بن حيان » ت ١١٠ هـ .

قال : نزلت هذه الآية في « عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك السخري » كانت عند « رفاعة بن وهب بن عتيك » وهو ابن عمها فطلقها طلاقاً بائناً . فتزوجت بعده « عبد الرحمن بن الزبير القرظي » فطلقها . فأتت النبي ﷺ فقالت : به طلقني قبل أن يمسنى أفارجع إلى الأول ؟ فقال انسى ﷺ : « لا حتى يمسنى » فلبثت ماشاء الله ثم أتت انسى ﷺ فقالت له : إبه قد مسننى . فقال : كذبت بقولك الأول فمأ صدقت في الآخر . فلبثت حتى قبض النبي ﷺ فأتت أبا بكر فقالت : أرجع إلى الأول فإن الآخر قد مسنى ؟ فقال أبو بكر رضى الله عنه : شهدت انسى ﷺ قال لك : لا ترجعى إليه . فلما مات أبو بكر رضى الله عنه أتت عمر فقال لها : لئس أنثيتى بعد هذه المرة لأرحمتك . فسمعها وكان برل فيها : ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ : فيحامعها ، فإن طلقها بعدما جامعها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٣١

أسباب نزول هذه الآية :

« أولاً : أخرج ابن جرير ، وابن أبى حاتم » عن ابن عباس رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطبقها فيقع بها ذلك يضارها ويعرضها . فأنزل الله . ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِتَعْتَدُوا ﴾ ١ هـ (٣)

(١) انظر : تفسير الأندلس للسيروطى ج ١ / ٤٩٩ انظر : أسباب لنزول للشيخ الباقى ص ٣٨

(٢) انظر : تفسير الأندلس للسيروطى ج ١ / ٥٠٥ انظر : أسباب البرول للشيخ القاسى ص ٣٩

(٣) انظر : تفسير الأندلس للسيروطى ج ١ / ٥٠٨

* ثانيا : أخرج ابن جرير ، وابن المنذر عن "السدي إسماعيل بن عبد الرحمن" ت ١٢٧ هـ قال : برئت هذه الآية في رحن من الأنصار يُدعى "ثابت بن يسار" طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاث ، راحعها ، ثم طلقها ، فعزل ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر يضارها ، فانزل له تعالى :

﴿وَلَا تَسْكُوهُنَّ ضَرًّا أَوْ لَتَعْتَدُوا﴾ ١ هـ (١) .

* ثلثا : أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "عادة بن الصامت" قال : كان الرجل على عهد النبي ﷺ يقول للرحل "روحك ابني ، ثم يقول : كنت لأعيا ، ويقول : قد اعتقت ويقول : كنت لأعيا ، فانزل له : "وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُولًا" :

فقار رسول ﷺ : " ثلاث من قالهن لأعيا ، أو غير لاعب فهن جائزات عليه : المصلاق ، واعتناق ، والنكاح ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ آية رقم ٢٣٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البحري ، وعبدس حُميد ، وبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقي من طرق عن "معقل بن يسار" قال : كانت لي أخت فأتاني "ابن عُم" لي فأنكحته ، ياه ، فكانت عنده ماكانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهو بها وهو يتنه ، ثم خصبها مع الخطاب فقلت له : يالكع "كزمتك" به وروحكما فطلقتها ثم جئت تخطبها ، والله لا ترجع إليك أبدا ، وكان رجلا لأناس به ، وكانت المرأة تريد أن ترجع إليه ، فعزم الله حاجته إليها ، وحاكتها إلى بعليها ، فانزل الله تعالى : "وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغُنَّ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ" .

قال "معقل بن يسار" : فمى برئت هذه الآية ، فكفرُت عن يميني وأنكحْتُ أباه ١ هـ (٣) .
قال لله تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ آية رقم ٢٤٥

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥٠٨ : أسباب لبرول للشيخ القضي ص ٤٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥٠٩ : أسباب لبرول للشيخ القضي ص ٤٠

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥١٠ : أسباب لبرول للشيخ القضي ص ٤٠

سبب نزول هذه الآية

* أخرج " ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان في صحيحه ، والبيهقي في "شعب الإيمان" عن "ابن عمر" رضي الله عنهما ٦٥ هـ قـ : لما نزلت : ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ مِصْرَ سَافِلٍ﴾ الآية : سورة البقرة - ٢٦١ .

قال رسول الله ﷺ : « رَبُّ زِدْ أُمَّتِي » فنزلت : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة﴾ . قال : « رَبُّ زِدْ أُمَّتِي » فنزلت : ﴿إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ سورة الزمر ١١٠ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ آية رقم ٢٥٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" عن "عبد الله بن عبيدة" أن رجلا من الانصار من "بني سالم بن عوف" كان له ابنان تنصرا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فقدموا المدينة في نفر من أهل دينهم يحملون الطعام ، فرآهما أبوهما فانتزعهما وقال : والله لا أدعهما حتى يسلموا ، فأبيا أن يسلموا ، فاحتصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله أيدخل بعض النار وأنا أنظر ؟ فأمر الله تعالى : " لا إكراه في الدين " الآية . فعُني سبيلهما ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ آية رقم ٢٦٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، إسماعيل بن علقمة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وإسحاق بن عيسى ، والبيهقي في سننه "عن البراء بن عازب" رضي الله عنه ٦٢ هـ في قوله تعالى : " وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ " .

قال : نزلت فيما معشر لأنصار كت أصحاب نحل ، كان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو ونقون فيبيعن في المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ،

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥٥٥ انظر اسباب لنزول للشيخ القاضي ص ٤١

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ - ٥٨٣ مصر اسباب البرون شيخ نقصى ص ٤٢ انظر : اسباب

البرون للواحدي ص ٨٦

مكان أحدهم إذا جاع أتى القنوط فضره بعصاه فيسقط البسر والتمر ، فياكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوط فيه الشيء ، والحقش ، وبالقنوط قد انكسر فيعلقه فانزل الله : يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيبت ما كسبتم الآية : المعنى : لو أن أحدكم أهدى إليه مثل ما أعطى ثم يأخذه إلا عن أغماض ، وحياء ، قال : فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ آية رقم ٢٧٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبدالرزاق ، وعبدبنى حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر من طريق "عبدالوهاب بن مجاهد" عن أبيه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ فى قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ :

قال : نزلت فى "علی بن أبی طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ

كانت له أربعة دراهم فانفق بالليل درهما ، وبالنهار درهما ، وسراً درهما ، وعلانية درهما ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٢٧٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، ابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "السدى اسماعيل بن عبدالرحمن" ت ١٢٧ هـ فى قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا" الآية :

قال : نزلت هذه الآية فى "العباس بن عبدالمطلب ، ورجل من من بى المغيرة" كانا شريكين فى الجاهلية يسلفان فى الربا إلى ناس من "ثقيف" من "بنى ضمرة" وهم "بنو عمرو بن عمير" فجاء الاسلام ولهما أموال عظيمة فى الربا ، فانزل الله :

﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ - ٦١٠ انظر : اسباب النزول للواحدي ص ٩٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ - ٦٤٢ انظر : اسباب النزول للواحدي ص ٩٤

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ١ - ٦٤٦ انظر : اسباب النزول للواحدي ص ٩٦

* ثم ولله الحمد والشكر اسباب النزول فى سورة البقرة وبلى ذلك بإذن الله تعالى اسباب النزول فى سورة آل عمران اسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق انه سميع مجيب ،

سورة آل عمران

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَتَحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٢) قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ الْقُرْآنِ فَتَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ آية رقم ١٢ - ١٣
سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج " ابن إسحاق ، وابن جرير ، والبيهقي في الدلائل " عن " ابن عباس " رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

" أن رسول الله ﷺ لما أصاب ما أصاب يوم نذر ورجع إلى المدينة ، جمع اليهود في سوق بني قينقاع " وقال : " يا معشر يهود إسلاموا قل إن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً " فقالوا : يا " محمد " لا يغرنك من نفسك أن قتلت بغيراً من قريش كانوا أعماراً ولا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلتنا لعرفت أننا نحن الناس ، وأنت سم تنق منّا . فانزل الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (٢٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّبَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣ - ٢٤
سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج " ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن " ابن عباس " رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : دخل رسول الله ﷺ [بيت المدارس] على جماعة من يهود فدعاهم إلى الله . فقال له : " النعمان بن عمرو ، والحرث بن زيد " : على أي دين أنت يا " محمد " ؟
قال : " على ملة " إبراهيم " عليه السلام ودينه " قالوا : فإن " إبراهيم " كان يهودياً . فقال لهما

(١) انظر : تفسير الدرر المنتورة للسيوطي ج ٢ / ١٦ ، انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٤٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم : "قَهْلُمَا إِلَى التَّوْبَةِ فَهِيَ بَيْنَ وَبَيْنِكُمْ" فأبيا عليه . فانزل الله تعالى : "أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نُصَيْبًا مِّنَ الْكُتُبِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : "وَعَرَّهْمُ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ آية رقم ٢٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن اسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : كان "الحجاج بن عمرو" حليف "كعب بن الأشرف" ، وابن أبي الحقيق ، وقيس بن زيد " قد بطنوا بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم .

فقال " رفاعه بن المنذر ، وعبد الله بن جببر ، وسعد بن خيثمة " لأولئك النفر : اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود واحذروا مبايحتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبى فاولئك النفر . فانزل الله فيهم : ﴿ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ رقم ٢٩ ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آية رقم ٣١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن المنذر من طريق "أبى عبيدة الساحى" عن "الحسن البصرى" ١١٠ هـ قال : قال أقوام على عهد رسول ﷺ .
والله يا "محمد" إنا لنحب ربنا . فانزل الله تعالى :
﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ مَثَلٌ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ آية رقم ٥٩

-
- (١) انظر : تفسير أئدر المشور للسيوطى ج ٢ - ٢٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ج ٢٧ انظر : أسباب النزول للواحدي ج ١٠٢
(٢) انظر : تفسير أئدر المشور للسيوطى ج ٢ - ٢٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ج ١٠٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ج ٤٧
(٣) انظر : تفسير أئدر المشور للسيوطى ج ٢ - ٣٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ج ٤٧ انظر : أسباب النزول للواحدي ج ١٠٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" وابن أبي حاتم عن "ابن عباس" رضى عنهما ت ٦٨ هـ "أن رهطاً من أهل نجران قدموا على النبی ﷺ وكان فيهم "السيد"، والعاقب فقالوا له : ماشانك تذكر صاحبنا ؟ قال : « من هو ؟ » قالوا : « عيسى » نزعهم انه عبد الله " أجل أنه عبد الله .

قالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده فحماه "جبريل" عليه السلام فقال : قل لهم إذا أتوك "إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٢٥) مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجِّجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢٦) مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٢٧) إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ آيات رقم ٦٥ - ٦٨

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير ، والبيهقي في اندلائل عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : اجتمعت (نصارى نجران ، وأخبار يهود) عند رسول الله ﷺ فتنازعوا عنده : فقالت الأخبار : ما كان إبراهيم الأ يهودي . وقالت انصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانيا . فأنزل الله فيهم :

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق" ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حنيد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الشعب

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٦٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٨ انظر أسباب النزول للواحدى ص ١٠٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٧٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٤٨

عن "ابن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ

قال : قال رسول الله ﷺ : " من حلف على يمين هو فيها فاحر ليقطع بها ما امرى مسلم لقي الله وهو عليه غضبان " .

قال "الأشعث بن قيس" : "قضى - والله - كان ذلك . يبيى وبين رجل من اليهود أرض فحجدي ، فقدمته إلى أبي صبي لله عليه وسلم فدفن لى رسول الله ﷺ : " لك بينة ؟ قلت . لا .

فقال ليهودى : "حلف" فقلت : يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالى فانزل الله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ (٧٩) وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُتَّخَذُوا الِامْلَاحَةَ وَالنَّبِيَّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ آية رقم ٧٩ - ٨٠

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "ابن اسحاق" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقى فى الدلائل " عن ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال "أبو رافع القرظى" حين اجمعت الاحبار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ .

ودعاهم إلى الإسلام : أتريد يا "محمد" أن نعدك كما تعبد النصارى "عيسى بن مريم" عليه السلام ؟

فقال رجل من أهل نجران نصرانى يقال له : ابرئيس : أو ذاك تريد منا يا "محمد" ؟ فقال رسول الله ﷺ : " معاد الله أن نعد غير الله ، أو نأمر عبادة غيره . مايدلك بعثنى الله ، ولا بذلك امرنى " . فانزل الله فى ذلك من قولهما :

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر تفسير ابن كثير المجلد ٢ / ٧٨ انظر : اسباب نزول القرآن ، ص ١١٢ انظر : اسباب النزول للشيخ القصبى ص ٤٩

(٢) انظر تفسير ابن كثير المجلد ٢ / ٨٢ انظر : اسباب النزول للشيخ القصبى ص ٤٩ انظر : اسباب النزول لبراهدى ص ١١٥

قال الله تعالى . ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ
 (٩٨) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَن آمَنَ تَبِغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا
 اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿ آية رقم ٩٨ - ١٠٠
 سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ " عن زيد بن
 أسلم " ت ١٣٠ هـ قال " مرّ شاس بن قيس " وكان شياحا قد عسا في الجاهلية عظيم
 الكفر ، شديد الظن على المسلمين . شديد الحسد لهم ، على نفر من أصحاب رسول الله
 من الأوس . والحزرج ، في محبس قد جمعهم يتحدثون فيه ، فغاضه مارأى من أعتهم ،
 وجماعتهم ، وصلاص ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية ،
 فقام : قد اجتمع ملا بنى قينة بهذه اسلاد ، والله مانت معهم إذ اجتمع مؤهم بها من
 قرار ، فامرسى قننى شأب معه من يهود فقال : اعمد إليهم فاجلس معهم ، ثم ذكرهم يوم
 (بعث) وماكان قبله ، وأنشدهم بعض ماكانوا تقاولوا فيه من الأشعار . وكان يوم (بعث)
 يوما اقتتل في الأوس والحزرج . وكان الظفر فيه للأوس على الحزرج ففعل . فتكلم القوم عند
 ذلك ، وتارعوا ، وتماخروا ، حتى توائت رحلان من الحبيس على الأركب : " أوس بن قيطى "
 أحد بنى حارثة " من الأوس " و " جبار بن صخر " أحد نسي سمة " من " الحزرج " فنقاولا ،
 ثم قال أحدهما لصاحبه : إن شئت - والله - رددنا الآن حذعة . وغضب الفريقان جميعا
 وقالوا : قد فعلنا السلاح السلاح . موعدكم لطاهرة . و لطاهرة : الحرة مخرجوا إليها ،
 وانصمت "الأوس" بعضها إلى بعض و "الحزرج" بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها
 في الجاهلية .

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من الصحابة حتى جاءهم فقال
 " يا معشر المسلمين الله الله أبعدوا الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد إذ هداكم الله إلى الإسلام ،
 وأكرمكم به وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، واستنقذكم به من لكم ، وألف به بينكم ترجعون إلى
 ماكنتم عليه كفارا " ؟ .

فعرف القوم أنها نزعة من الشيطان ، وكيد من عدو لهم فالتقوا السلاح ، وبكوا ، وعانق بعضهم
 بعضا ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ ، سامعين مصيعين ، وقد أطفأ الله عنهم كيد عدو الله

"شاس" وأنزل الله في شان "شاس بن قيس" ومصنع : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمَا اللَّهُ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وأنزل في "أوس بنى قيصى ، وحصار بن صخر" ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ماصعوا : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بنى قومه ﴿ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ رقم - ١١٠٥ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ (١١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ آية رقم ١١٣ - ١١٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وبيهقي في بدلائل " عن ابن عباس " رضى الله عنهما ٦٨ هـ

قال : لما أسلم "عبد الله بن سلام" رضى الله عنه ، و "ثعبنة بن سعيد" و "سعيد بن سعية" ، وأسند بن عبيد " ومن أسلم من يهود معهم .

فآمنوا ، وصَدَّقُوا ، ورَغِبُوا إلى الإسلام ، قست "حبار يهود" ، وهن الكفر منهم : ما آمن "محمد" وتبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا خيارنا ماتركوا دين آباءهم وذهبوا إلى غيره .

فأنزل الله في ذلك : ﴿ لَيْسُوا سَوَاءً ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خِيَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ١١٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من يهود لما كان بينهم من الحوار ، والخلع في الجاهلية

(١) مطر . تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٠٢ - ١٠٣ نظر اسباب النزول لشيخ نقاصي ص ٥٢

(٢) مطر . تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١١٥ - ١١٦ نظر أسباب نزول لشيخ نقاصي ص ٥٢ . انظر . أسباب

النزول لمواحدى ص ١٢٢

فأنزل الله فيهم بهاهم عن ماططهم تخوف الفتنة عليهم منهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُزِيلِينَ (١٢٤) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ آية رقم ١٢٤ - ١٢٥

سبب نزول هاتين الآيتين :

- أخرج "أس" بن شيبه ، واس حرير ، واس المنذر ، واس أبي حاتم عن "شعبي" عامر بن شراحيل ت ١٠٥ هـ : أن المسلمين بلغهم يوم يدر أن "كرز بن جابر المحاربي" يمد المشركين فشق ذلك عليهم . فأنزل الله تعالى ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾ بنى قوة تعالى : ﴿ مسومين ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ آية رقم ١٢٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أس" بن شيبه ، والأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والسنائي ، وابن جرير ، واس المنذر ، واس بن حاتم ، والبيهقي ، في الدلائل عن "أنس بن مالك" رضي الله عنه ت ٩٣ هـ :

أن النبي ﷺ كسرت ربايعته يوم أحد ، وشح في وجهه حتى سال الدم عنى وجهه فقال : "كيف يفلح قوم فعدوا هـ ، ببئهم وهو يدعوهم إلى رهق" ؟ فأنزل الله : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَقْلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ آية رقم ١٤٤

(١) مظهر تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١١٨ ، مظهر أسباب النزول لمؤلفه ج ١٢٣ مظهر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٥٣

(٢) مظهر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٢٣ مظهر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٥٤

(٣) مظهر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٢٦ مظهر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٥٤ مظهر : أسباب النزول للمؤلف ج ١٢٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" عن "كُتَيْب" رضى الله عنه قال : خطبنا "عمر" رضى الله عنه فكان يقرأ على المنبر "آن عمران" ويقول : إنها "أحذية" ثم قال : تمرقا عن رسول الله ﷺ يوم "أحد" . فصعدت الجبل فسمعت يهوديا يقول : قُتِلَ "محمد" . فقلت : لا أسمع من يقول : قُتِلَ "محمد" ، إلا صرُتُ عنه . فظنرتُ فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون إليه . فنزلت هذه الآية : "وإمامحمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِعَظْمٍ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٥٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "كُتَيْب" قال : خطبنا "عمر" رضى الله عنه عن يوم الجمعة فقرا "آن عمران" وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ ﴾ قال : لما كان يوم "أحد هزما" ، ففرت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني أنزو كائى أروى ، والناس يقولون : قُتِلَ "محمد" ﷺ . فقلت : لا أجد أحدا يقول : قُتِلَ "محمد" إلا قتلته . حتى اجتمعنا على الجبل ، فنزل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ النِّقْيِ الْجَمْعَانِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ آية رقم ١٦١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حنيد" ، وابن جرير ، وابن المنذر عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قُتِلَتْ قُطَيْفَةُ حَمْرَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : لَعَلَّ السَّيِّئَةَ أَصَابَتْ أَحَدَهَا .

فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ﴾ ١ هـ (٣) .
قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٤٣ انظر : أسباب النزول للشوخ القاضى ص ٥٥

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٥٧

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٦١ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٣٠ انظر : أسباب النزول

للشوخ القاضى ص ٥٦

سبب نزول هاتين الآيتين :

- أخرج الأئمة: أحمد ، وعبد بن حميد ، وأبو داود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل :

عن "ابن عباس" رضي الله عنهما ٦٨ هـ قال : قال رسول الله ﷺ : " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتاكل من ثمارها ، وتاوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ، وحسن مقيلهم ، قالوا : يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا . وفي لفظ - قالوا : إنا أحياء في الجنة نررق . لئلا يزهوا في الجهاد ولا يتركوا عن الحرب ، فقال الله : " أنا ابلغهم عنكم " . فانزل الله تعالى .

﴿ وَالْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا رَبَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ الآية رقم ١٧٢ - ١٧٥

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير ، والبيهقي في الدلائل " عن "عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم" قال "خرج رسول الله ﷺ (بحمراء الأسد) وقد أجمع "أبوسفيان" بالرجعة إلى رسول الله ﷺ وأصحابه . وقالوا : رجعنا قبل أن نستأصلهم ، لنُكرَّه على بقيتهم .

فبلغه أن النبي ﷺ خرج في أصحابه يطلبهم . فثنى ذلك "أبا سفيان" وأصحابه ، ومُرَّ ركب من "عبد القيس" فقال لهم "أبوسفيان" : بلغوا "محمدًا" أننا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه نستأصلهم . فلما مرَّ الركب برسول الله ﷺ (بحمراء الأسد) أخبروه بالذي قال "أبوسفيان" فقال رسول الله ﷺ وللمؤمنون معه : "حسبنا الله ونعم الوكيل" فانزل الله في ذلك : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ "الآيات" ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٦٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٥٧ مطر : أسباب

النزول للواحدي ص ١٣٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ١٧٧ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٥٧

قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَتَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ آية رقم ١٨١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم من طريق" سعيد بن جبير ت ٩٥ هـ عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : "أتت اليهود نبينا "محمد" ﷺ حين أنزل الله : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا﴾ البقرة : ٢٤٥ .

فقالوا : يا "محمد" أفقر ربنا يسأل عباده يُقرض ؟ فأنزل الله : لقد سمع الله قول الذين قالوا "الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آية رقم ١٨٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : البخارى ، ومسلم ، واس جرير ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، والبيهقى فى شعب الايمان عن "ابى سعيد الخدرى" رضى الله عنه : أن رجلا من المنافقين كانوا إذا خرج رسول الله ﷺ الى الغزو تخلفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ﷺ فإذا قدم رسول الله ﷺ من الغزو اعتذروا اليه وحلفوا ، و أحبوا أن يُحمدوا ، مما لم يفعلوا .

فنزلت : ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ آية رقم ١٩٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : أتت قريش اليهود فقالوا : ما جاءكم موسى من الآيات ؟ قالوا : عصاه ، ويده بيضاء للناظرين .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٨٦ انظر : أسباب النزول للشيخ الفاضى ص ٥٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٩١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٤٠ انظر : أسباب النزول للشيخ الفاضى ص ٦٠

وأتوا النصرارى فقالوا : كيف كان عيسى فيكم ؟ قالوا : كان يبرئ الأكمه والابرس ، ويحيى الموتى .

فاتوا النسطورية فقالوا : ادع لنا ربك يجعل بنا الصما ذهابا . فدعا ربه فنزلت : ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ الآية .

فقال "ابن عباس" رضى الله عنهما : فنبتفكروا فيها ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنسَى بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ آية رقم ١٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور ، وعبد الرزاق ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه"

عن "أم سلمة" رضى اله عنها قات : "يارسول الله لا اسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشيء . فانزل الله :

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ آية رقم ١٩٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أنسائى ، والبزار ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه؛ عن "أنس بن مالك" رضى الله عن ت ٩٣ هـ

قال : لما مات "التحاشى" قال رسول الله ﷺ : "صَلُّوا عَلَيْهِ" قالوا : يارسول الله نصلى على عبد حبشى .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٩٣ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى — ٦٠ انظر :

اسباب النزول للراحدى — ١٤٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ١٩٧ انظر : اسباب النزول للواحدى — ١٤٣ انظر : اسباب

النزول للشيخ القاضى — ٦٠

فأمر الله : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

* وثبت في صحيحين بن "الحاشي" ما مات به نبي ﷺ إلى أصحابه وقال : "إن أخا لكم بالحشة قد مات ، فصلوا عليه" فخرج إلى الصحراء فصنعهم وصلى عليه ١ هـ (٢) .

سورة النساء

قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الْخَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ آية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "أس أبي خاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ

قال : إن أحلام من (غطفان) كان معه مال كثير لاس "خ له يتيم .

فلما بلغ اليتيم طلب ماله فسمع عنه . فخصمه إلى النبي ﷺ فنزل قول الله تعالى : "وأتوا اليتيم أموالهم" ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنِي وَثَلَاثَ وَرِبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾ آية رقم ٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأس أبي خاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ قال بعث الله نبيًا "محمدًا" ﷺ والناس على أمر جاهليتهم إلا أن يؤمروا بشيء ويهملوا عنه . فكانوا يسألون عن اليتيم ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر . فأمر الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾ الآية وكان الرجل يتزوج ما شاء فقد . كما تحافون ألا تعدلوا في اليتيم مخافوا في النساء ألا تعدوا فيهن . فقصرهم على أربع ١ هـ (٤) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٠٠ انظر أسباب النزول للشيخ العاصي ص ٦١

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ العاصي ص ٦١

* ثم ولى محمد وانشكر "سبب نزول" في سورة آل عمران وبلى ذلك بعد له تعالى أسباب نزول في سورة النساء . أسأل الله الحفي القويم د الحلال والأكرم دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٠٧ انظر : أسباب نزول للشيخ العاصي ص ٦٢ انظر : أسباب النزول للواحد ص ١٤٦

(٤) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٠٩ انظر : أسباب النزول للشيخ العاصي ص ٦٢ انظر : أسباب النزول للواحد ص ١٤٧

قال الله تعالى : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا ﴾ آية رقم :

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "أبي صالح" . قال : كان الرجل إذا رُوج أيمته خد صداقها دونها ، فنههم الله عن ذلك ، ونزلت : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ آية رقم ٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "سعيد بن جبيرة" ت ٩٥ هـ :

إن أهل الجاهلية كانوا لأبوتهم النساء ، ولا الولدان الصغار شيك ، ويجعون الميراث لندوى الأسنان من أرحان فنزلت الآية : ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَعَذَّبُوا بِبَعْضِ مَا تَتَّبِعُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي في سننه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم من طريق "عكرمة" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ : قال : كانوا إذا مات الرجل كان أوليائه أحق بأمراته . إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها .

فنزلت هذه الآية في ذلك هـ (١) .

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢١٢ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٦٣

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢١٨ انظر . أسباب النزول للواحدى ص ١٤٨ انظر : أسباب

النزول للشيخ القاسمي ص ٦٤

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن سعد" عن "محمد بن كعب القرظي" قال : "كان الرجل إذا توفي عن امرأته كان له الحق بها : أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمة ، أو ينكحها من شاء .

فلما مات "أبوقيس بن الأسلت" قام ابنه "محسن" فورث نكاح امرأته ، ولم ينفق عليها ، ولم يورثها من المال شيئاً .

فأتت سبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : "ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئاً" فنزلت :

﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾

ونزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ النساء : ١٩ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، والترمذي ، والحاكم ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، من طريق "مجاهد" عن "أم سلمة" رضي الله عنها أنها قالت : "يارسول الله تغزو الرجال ولا تغزو ، ولا تقاتل فنتشهد ، وإنما لنا نصف الميراث . فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .

وأنزل فيها : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾ الآية : الاحزاب ٣٥ (٣) .

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٣٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٥ مصر : أسباب
المرور للواحدى ص ١٥٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٣٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٥

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٦٦ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٦ مصر : أسباب
المرور للواحدى ص ١٥٤

قال الله تعالى : ﴿ الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالْصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج "ابن أبي حاتم" من طريق "أشعث بن عبد الملك" عن "الحسن البصري" ت ١١٠ هـ قال : " جاءت امرأة الى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها . فقال رسول الله ﷺ : "لقصاص" فأنزل الله : "الرجال قوامون على النساء" الآية .
 ورجعت بغير قصاص ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا (٣٧) وَالَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨) وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْفَقُوا مِنْ رِزْقِهِمْ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ آية رقم ٣٧ - ٣٩

سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : كان "كردم بن يزيد" حليف "كعب بن الأشرف" ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحرى بن عمرو ، وحنى بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التباوت " يأتون رجلاً من الأنصار يتصحبون لهم فيقوونون لهم : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون . فأنزل الله فيهم : ﴿ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٧٠ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٥٦ سطر : أسباب

النزول للشيخ القاضي ص ٦٧

(٢) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٦٩ سطر : أسباب

اسرول للواحدي ص ١٥٧

قال الله تعالى . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا ﴾ آية رقم ٤٣

سبب نزول هذه الآية .

✽ أخرج "عبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه ، والبيهقي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، عن "علي بن أبي طالب" رضي الله عنه ٤٠ هـ قال : صنع لنا "عبد الرحمن بن عوف" طعاما ، فدعانا ، وسقانا من الخمر ، فاخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة ، فقدموني فقرأت . ﴿ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ﴾ ﴿ ونحن نعبد ما عبدتم ﴾ . فأنزل الله تعالى .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا صُحُفًا مِنْ الْكِتَابِ يَشَرُّونَ الصُّلَّةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ (٤٤) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا (٤٥) مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيْئًا بِالْسِتِّهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ آية رقم ٤٤ - ٤٦

سبب نزول هؤلاء الآيات :

✽ أخرج "سبحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "أبي عمار" رضي الله عنهما ٦٨ هـ . قال : كان "روعة بن زيد بن النخعي" من عصاة يهود ، إذا كنتم رسول الله ﷺ نوى نسيده وقال . "أرعننا سمعت يا محمد" حتى نفهمك ، ثم طعن في الإسلام وعابه .

فأنزل الله فيه . ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا صُحُفًا مِنْ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر . تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٢٩٤ : أسباب النزول للنواحي ص ١٥٧ : أسباب النزول لشيخ القاسمي ص ٦٨

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٠٠ : أسباب النزول لشيخ القاسمي ص ٦٩

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴾ آية رقم ٤٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن اسحاق" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن "ابن عباس" رضى الله عهما ٦٨ هـ .

قال : كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رؤساء من أحرار يهود منهم : "عبداسه بن صوريا ، وكعب بن أسد" فقال بهم : " يا معشر يهود اتقوا الله واسموا ، فوالله إنكم لتعمون أن الذى حثكم به الحق" . فقالوا : مانعرف ذلك "يامحمد" .

فأمر الله فيهم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكِتَابَ آمَنُوا ﴾ الآية ١ هـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيًّا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴾ (٥١) أَوَلَيْسَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنُ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾ (٥٢) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٥٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج "ابن اسحاق" ، وابن جرير " عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : كان الذين حاربوا الأحزاب من "قريش" . وعطمان ، وبنى قريظة حبيس أحطب ، وسلام بن أبى الحقيق ، وأبورفع ، والربيع بن أبى الحقيق ، وهودة بن قيس" فأمد "هودة" فممن بنى واث . . وكان سائرهم من "بنى النضير" فمما قدموا على "قريش" قابوا : هؤلاء أحرار يهود ، وأهل النعم بالكتاب الأول فاسألوهم : دينكم خير أم دين "محمد" ؟

فسألوهم فقالوا : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه وممن أتبعه . فأمر الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا نَصِيًّا مِنَ الْكِتَابِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير لآل المشرق للسيوطى ج ٢ - ٣٠٠ انظر . أسباب النزول للشيخ نقاضى ص ٧٠

(٢) انظر : تفسير لآل المشرق للسيوطى ج ٢ - ٣٠٧ انظر . أسباب النزول للشيخ نقاضى ص ٧١

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ آية رقم ٦٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم " عن " ابن عباس " رضي الله عنهما ٦٨ هـ . قال : كان " الجلاس بن الصامت " قبل توبته ، و " معتب بن قشير " ، ورافع بن زيد كانوا يدعون الإسلام ، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ ، فدعاهم إلى الكهنة حكام الجاهلية . فأنزل الله فيهم : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ آية رقم ٦٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي " : أن " عروة بن الزبير " حدث عن " الزبير بن العوام " : أنه حاصم رحلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ في سراح من الحرة كان يسقيان به كلاهما النخل . فقال الانصاري : سرح الماء يمر . فابى عليه .

فقال رسول الله ﷺ : " اسق يا زبير " ثم أحبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، ثم أرسل الماء إلى حارك .

واستعزى رسول الله ﷺ للزبير حقه .

وكان رسول الله ﷺ قبل ذلك أشار على " الزبير " برأى أراد فيه السعة له وللانصارى . فلما أحفظ رسول الله ﷺ الانصارى استعزى للزبير حقه في صريح الحكم .

فقال " الزبير " ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

(١) معر ' تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣١٩ انظر : أسباب النزول للشيع القاضي ص ٧٢

(٢) انظر ' تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٢٢ انظر : أسباب النزول للشيع القاضي ص ٧٣ انظر أسباب نزول الدر المنثور ص ١٦٨

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْرَأُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ آية رقم ٦٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن "السدي إسماعيل ابن عبد الرحمن" ت ١٢٧ هـ في الآية قال : " افتخر " ثابت بن قيس بن شماس " ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب الله علينا : أن اقتلوا أنفسكم ، قتلنا أنفسنا . فقال " ثابت بن قيس " : والله لو كتب الله علينا : أن اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا .

فأنزل الله في هذا :

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ آية رقم ٦٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن مردويه ، وأبو نعيم في الحلية ، والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنة " عن عائشة " أم المؤمنين رضی الله عنها ت ٥٨ هـ .

قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإنني لأكون في البيت فاذكرك فما أصبر حتى أتني فانظر إليك وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين ، وإنني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك . فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئا حتى نزل "جبريل" عليه السلام بهذه الآية : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ آية رقم ٧٧

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الأدر المشور للسيوطي ج ٢ - ٣٢٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٤
(٢) انظر : تفسير الأدر المشور للسيوطي ج ٢ - ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٧٤ انظر : أسباب النزول للواحد ص ١٦٨

* أخرج السائى ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحكم وصححه ، والبيهقى ، فى سننه من طريق "عكرمة" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ . "أن عبد الرحمن بن عوف ، وأصحاباً له . أتوا النسي عليه السلام فقالوا : يا نبي الله كُنْ فى عِرْضٍ مشركون ، فلَمَّا آمَا صُرِبَا أَذْلَةً . فقال : "يَا أُمْرُتُ بِالْعَمُو فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ" .

فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ بِهِ بِالْقِتَالِ فَكُفُوا .

فانزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ﴿ الْآيَةُ ١ هـ ﴾ (١) .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَبِطُونَ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿ آية رقم ٨٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج عبد بن حميد ، ومسلم ، وابن أبى حاتم من طريق "ابن عباس" رضى الله عنهما عن "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ٢٣ هـ . قال : "لَمَّا اعْتَرَلَ سَبِي عليه السلام نِسَاءهُ ، دَخَلَتْ الْمَسْجِدَ فِإِذَا النَّاسُ يَنْكَبُونَ بِالْخِصْيِ وَيَقُولُونَ : طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام نِسَاءَهُ . فَقُمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَادْبَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : لِمَ يُطَلَّقُ نِسَاءَهُ .

وَسَلَّطْتُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴿ الْآيَةُ فَكُنْتُ أَنَا اسْتَبْطَيْتُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ١ هـ ﴾ (٢) .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكُسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَلَّا تَرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ أَضَلِّ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿ آية رقم ٨٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى شعبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى ، فى لدلائل عن "ريد بن ثابت" رضى الله عنه ٤٥ هـ :

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٢٨ انظر : أسباب النبوة للوحى ص ١٧٠ انظر : أسباب النبوة للشيخ القاضى ص ٧٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ - ٣٣٣ انظر : أسباب النبوة للشيخ القاضى ص ٧٥

"أن رسول الله ﷺ خرج إلى (أحد) فرجع ناس حرحوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم ، وفرقة تقول لا .

فأنزل الله : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ الآية كلها .

فقال رسول الله ﷺ : "إنها طيبة وإنها تنفي الحث كما تنفي النار حيث الفضة" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدْيَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ آية ٩٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبن جرير" عن "عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ

قال : كان "الحارث بن يزيد بن نبيشة" من بنى عامر بن لؤى ، يُعَدِّد "عياش بن أبي بيعة" مع "أبي جهل" . ثم خرج مهاجراً إلى النبي ﷺ . فنقبه "عياش" بالحرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فاحبره .

فزلت : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ﴾ الآية .

فقرأها عليه ثم قال له : "قم محرراً" ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٩٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبن أبي حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ في قوله تعالى : "ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم" قال : نزلت في "مقيس بن ضبابة الكندي" :

(١) انظر : تفسير ألدن المنشور للسيسوطى ج ٢ - ٣٤٠ انظر اسباب الروول للوحدى ص ١٧١ انظر : "اسباب الروول

للشيخ ابقاضى ص ٧٥

(٢) انظر : تفسير ألدن المنشور للسيسوطى ج ٢ - ٣٤٤ انظر : اسباب الروول للوحدى ص ١٧٣ انظر : اسباب

الروول للشيخ القاضى ص ٧٦

وذلك انه اسم و"خوه" هشام بن صبابه" وكما بالمدينة فوجد "مقيس" اخاه "هشاماً" ذات يوم قتيلاً . فى الأنصار فى (بنى الحار) فانطلق إلى النسي ﷺ فأخبره بذلك . فarsل رسول الله ﷺ رجلاً من قريش من (بى فهر) ومعه (مقيس) الى (بنى الحار) ومنارلهم يومئذ بقاء : أن اذفعوا إلى «مقيس» قاتل "خيه" ب علمتم ذلك ولا فادفعوا إليه الأدية" . فلما جاءهم الرسول قالوا : السمع والطاعة له وللرسول ، والله ما نعلم له قتلاً ولكن نؤدى ليه الأدية . فدفعوا إلى (مقيس) مائة من الابل دية أخيه . فلما انصرف "مقيس" والمهري راجعين من قباء إلى المدينة وبينهما ساعة عمد "مقيس" إلى "المهري" رسول الله ﷺ فقتله ، وارتد عن الاسلام ، وركب حملاً منها وساق البقية، ولحق بمكة فنزل فيه قوله تعالى : -

﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً ﴾ الآية ١ هـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "الزوار" ، والدارقطني "عن" ابن عباس "رضى الله عنهما" ٦٨ هـ قال : "بعث رسول الله ﷺ سرية فيها "المقداد بن الاسود" فلما أتوا اقوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مائة كثير لم يبرح . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله . فأهوى إليه "المقداد بن الاسود" فقتله . فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلاً شهد أن لا إله إلا الله ؟ . والله لا ذكرن ذلك للنبي ﷺ .

فلما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله إن رجلاً شهد أن لا إله إلا الله فقتله "المقداد" . فقال : "دعوا إلى المقداد" فقال : يا مقداد أقتنت رجلاً يقول لا إله إلا الله ، فكيف لك بلا إله إلا الله غدا ؟

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ . فقال رسول الله ﷺ للمقداد : كان رجلاً مؤمناً يخفى إيمانه مع قوم كفار .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٤٩ انظر : أسباب انشور للرحمدى ص ١٧٤

فاظهر إيمانه فقتلته ، وكذبت كُنت تخفى بمانك بمكة قبل ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٩٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، وبطريقي في الكبير بسند رجاله ثقات عن " زيد بن أرقم بن قيس " ت ٦٦ هـ . قال : لما نزل قول الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ جاء " أس أم مكتوم " فقال : يا رسول الله أمالي من رخصة ؟ فقال : " لا " .

فقال : اللهم إني ضريح فرخص لي .

فأنزل الله : " غير أولى الضرر "

فامر رسول الله ﷺ كتابتها ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ آية رقم ٩٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : " البخاري ، وإسنائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي " في سببه عن " ابن عباس " رضى الله عنهم ت ٦٨ هـ . :
" أن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله ﷺ . فياتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٥٧ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٧٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٦٢ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ١٧٨ انظر : أسباب النزول منبج نقاصي ص ٧٧

فانزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ١٠٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو يعلى" ، وابن أبي حاتم عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : خرج "صمرة بن حذاف" من بيته مهاجراً فقال لأهله "احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ . فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فمر قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "سعيد بن منصور" ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "مجاهد بن جبر" ١٠٤ هـ قال : قتلت لعرب . لأنعت وألحاسب ، وقالت اليهود والنصارى : ﴿ لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارًا ﴾ البقرة : ١١١ .

﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾ البقرة : ٨٠

فانزل الله : ﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ آية رقم ١٢٤

سبب نزول هذه الآية .

(١) انظر الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٦٥ انظر : أسباب النزول شريح لقضي ص ٧٧ انظر : أسباب النزول
بواحدى ص ١٨٠

(٢) انظر : تفسير ابن كثير للسيوطي ج ٢ - ٣٦٨ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٨٠ انظر : أسباب
النزول شريح لقضي ص ٧٨

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ - ٣٩٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القضي ص ٨١

« خرح » عبد بن حميد ، وابن جرير عن « مسروق بن الأجدع » ت ٦٣ هـ .

قال : لما نزلت : « ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتب » رقم / ١٢٣ قال أهل الكتاب : نحن وأنتم سواء . فزلت هذه الآية :

﴿ ومن يعمل من الصالحات ﴾ الآية ١٠١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إغراضاً فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً والصلح خيرٌ وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيراً ﴾ آية رقم ١٢٨

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن سعد ، وأبو داود . ولحاكم وصححه ، والبيهقي » عن « عائشة أم المؤمنين » رضى الله عنها ت ٥٨ هـ

قالت : « كان رسول الله ﷺ لا يمتص بعضه على بعض في مكته عندها ، وكان يطوف عليها يومياً من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى من هو يومه فيبيت عندها ، وقد قالت « سودة بنت رمة » حين أسنت وفرت أن يفارقها رسول الله ﷺ : يا رسول الله يومى عائشة . فقبل ذلك رسول الله ﷺ .

قالت « عائشة » فأرسل الله في ذلك :

﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إغراضاً ﴾ الآية ١٠١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً ﴾ آية رقم ١٣٦

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « اشعبي » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

« أن « عبد الله بن سلام ، وأسداً وأسيداً ابني كعب . وثعلبة بن قيس وسلام من أخت عبد الله بن سلام ، وسلمة ابن أخيه ، ويامين بن يامين » أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : « يا رسول الله إنا نؤمن بك وبكتابك ، وموسى ولتوراة . وعزير » ونكفر عما سواه من الكتب والرسل .

(١) انظر : تفسير بدر المنور للسيوطي ج ٢ / ٤٠٦ .

(٢) انظر : تفسير بدر المنور للسيوطي ج ٢ / ٤١٠ . انظر : أسباب نزول لشريح لقاصي ص ٨٢ . انظر : أسباب

نزول اللوحى ج ١ ص ١٨٧

فقال رسول الله ﷺ «بل آمنوا بالله ورسوله محمد» وكتابه القرآن ، وبكل كتاب كان قبله . فقالوا : لا تفعل .

فنزت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية .

قال : فأمر كلهم " ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ آية رقم ١٦٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج : ابن إسحاق ، وس حرير ، وس المنذر ، وليهقي في الدلائل « عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : قال «سكين» وعدى بن زيد : «يا محمد» ما علم الله أنزل على بشر من شيء بعد «نبي الله موسى» عليه السلام .

فأمر به في ذلك : ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ آية رقم ١٦٦

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج : ابن إسحاق ، وابن حرير ، وس المنذر ، وليهقي في الدلائل « عن ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ .

فقال لهم : «إني والله أعلمكم نكحتم نساء رسول الله» .

فقالوا : ما نعلم ذلك . فأمر الله .

« لكن الله يشهد بما أنزل إليك » الآية ١هـ (٣) .

(١) «نظر» تفسير المنذر المنشور لمسيرتي ج ٢/ ٤١٤ . «نظر» أسباب النزول للواحدي ص ١٨٨ سطر : أسبب
النزول لتفسيح نقاضي ص ٨٣ .

(٢) «نظر» تفسير المنذر المنشور لمسيرتي ج ٢/ ٤٣٥ «نظر» أسباب النزول لتفسيح نقاضي ص ٨٤ .

(٣) «نظر» تفسير المنذر المنشور لمسيرتي ج ٢/ ٤٣٩ «نظر» أسباب النزول لتفسيح نقاضي ص ٨٤ .

قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرُهُ هَلَكٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُحْتٌ فَلَهَا نَصَفٌ مِمَّا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الشُّلْثَانُ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رَجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وإبيخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وإسحاق ، وابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن أسد ، والبيهقي ، عن « جابر بن عبد الله » رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ .

قال : « حدثني عن رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل ، فتوصاً ثم صاب على ففعلت ، فقلت : إنه لا يرثي إلا كلاله فكيف لم يرث ؟ فزلت الآية . » ١ هـ (١) .

سورة المائدة

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَهُمْ قُلُوحُ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ آية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية

* أخرجه « ابن أبي حاتم » عن « سعيد بن جبيرة » ت ٩٥ هـ : أن « عدى بن حاتم » ، وزيد بن المهلهل الضائيين .

سألا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا ؟ فزلت :

﴿ يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات ﴾ ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٤٤١ .

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب اسرول في سورة النساء وبلى ذلك بإذن له تعالى أسباب اسرول في سورة المائدة أسان انه اخى لغيره د. الجلال والإكرام دوام اتوفيق به سميع محب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٤٥٩ . انظر : أسباب البروق بشيخ انفاصي ص ٨٧ . انظر : أسباب

اسرول لخواحدى ص ١٩٤

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو نعيم » فى الدلائل من طريق « عطاء » ، والضحاك « عن « ابن عباس » رضى الله
عنهما ت ٦٨ هـ

قال : إن « عمرو بن أمية الضمري » حين انصرف من بشر معونة نفي رجلين كلابيين معهما أمان من
رسول الله ﷺ فقتلهما ولم يعلم أن معهما أمان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله
ﷺ إلى (بنى النضير) معه « أبو بكر » ، وعمر ، وعلى « رضى الله عنهم » فلقاه « بنو النضير »

فقالوا : مرحباً يا أبا القاسم لماذا جئت ؟

قال : رجل من أصحابي قتل رجلين من (بنى كلاب) معهما أمان منى ، طلب منى ديتهما
فأريد أن تعينونى . قالوا : نعم أقعد حتى نجتمع لك . فقعده تحت الحصن ، وأبو بكر ، وعمر ،
وعلى . وقد تأمر (بنو النضير) أن يطرحوا عليه حجرا .

فجاء « جبريل » عليه السلام فأخبره بما هموا به ، فقام عن معه

وانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية ١١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ
بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق » ، وابن جرير . واس المنذر . واس أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل « عن
« ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : أتى رسول الله ﷺ « ابن أبى » ، وبحرى بن عمرو ،
وشاس بن عدى « فكلمهم وكلموه ، ودعاهم إلى الله ، وحذرهم نعمته . فقالوا : ما نخوفنا يا
« محمد »

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٤٧٠ .

نحن والله أبناء الله وأحبائه . كقول الصاري ، فانزله الله فيهم :

﴿ وقالت اليهود والنصارى ﴾ الآية ١٠١ هـ .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٣٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «عبد الرزاق ، ولبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقي في الدلائل» عن «نس» رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

أن نفرا من (عكل) قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا وآمنوا . فأمرهم رسول الله ﷺ أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها . فقتلوا راعيها واستاقوها . فبعث النبي ﷺ في طلبهم ، فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وهم يحسبهم وتركهم حتى ماتوا .

فانزل الله : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ الآية (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يَحْزِقُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٤١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وسهيق في سننه» عن «أبي هريرة» رضى الله عنه ت ٥٩ هـ :

أن أحبار اليهود اجتمعوا في بيت (المدرس) حين قدم رسول الله ﷺ المدينة ، وقد زنى رجل

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٤٧٦ . سمر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٨٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٤٩١ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ١٩٦ . انظر : أسباب

النزول للشيخ القاضي ص ٩٠ .

بعد إحصائه امرأة من ابنيهود وقد أحصنت ، فقالوا : اعثوا هذا الرجل وهذه المرأة إلى « محمد » فاسألوه كيف لحكم فيهم ووبوه احكم فيهما ، فإن حكم بعنكم من انتحبية ، والحند بحمل من ليف مصلى تقار ، ثم يسود وجوههما ، ثم يحملان على حميرين وحوههم من قبل أذبار الحمار ، فاتبوه فيما هو ملث سيد قوم ، وب حكم فيهما بالتشي فإنه نبي فأحدروه على ما في أيديكم أن يسلككم .

فاتوه فقالوا : يا « محمد » هذا رجل قد رنى بعد حصنه امرأة قد أحصنت ، فأحكم فيهما فقد وبيناك احكم فيهم ، فمشى رسول الله ﷺ حتى أتى أحبارهم في بيت المدراس فقال : يا معشر يهود أخرجوا إني عنكم ، فأخرجوا إليه « عبد له من سوريا ، ويسر بن احطب ، ووهب بن يهودا » فقبوا : هؤلاء علماؤن فسالهم رسول الله ﷺ ، ثم حصر أمرهم إني « قالوا لعبد الله من سوريا : هذا أعلم من بقى بالتوراة .

فحلا رسول الله ﷺ به وشدد المسألة وقال : يا بن سوريا أنشدك الله وذكرك أيامه عند نبي إسرائيل هل تعلم أن الله حكم فيمن رنى بعد إحصائه بالرحم في التوراة ؟

فقال : اللهم نعم ، أما والله يا « أنا انقاسم إنهم يعرفون أنك مرسن ولكنهم يحسدونك . فخرج رسول الله ﷺ فأمرهم فرحم عبد ناب المسجد .

ثم كفر بعد ذلك « ابن سوريا » وحدث نبوة رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك ﴾ ١١هـ (١) .

قال الله تعالى ﴿ وَكَيْفَ يُحْكَمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٣ ،

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج « ابن مردويه » عن « البراء بن عازب » رضي الله عنه ت ٦٢ هـ : قال : مر على رسول الله ﷺ يهودى محمم قد جلد . فسالهم ما شأن هذا ؟ قالوا : رنى .

فسال رسول الله ﷺ اليهود : ما تجدون حد الزاني في كتابكم ؟

قالوا : نجد حده التحميم والجلد . فاشده رسول الله ﷺ ما تجدون حد الزاني في كتابكم ؟ قال : نجد الرحم ، ولكنه كثر في عصائب ، فامتعوا منهم بقرمهم ووقع لرجم على صغفائنا ، فقلنا نضع شيئا يصح بهم حتى يستوروا فيه فجعسا التحميم والجلد . فقال النبي ﷺ : اللهم إني أول من أحب «مرك» إذ أماتوه ، فأمر به فرجم .

قال : ووقع اميهود بذلك الرحل ادى حبر اسى ﷺ وشتموه ، وقلوا : لو كنا نعلم انك تقول
هدم مقلدك اعلما .

قال : ثم جمعوا بعد ذلك يسألون النبي ﷺ : ما تجد فيما نثر إليك حد الزانى ؟ فانزل الله :
﴿ وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾ الآية ١٥١ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
وَالْأُذْنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٥٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير » عن « ابن جريح » عبد الملك بن عبد العزيز ت ١٥٠ هـ

قال : لما رأت قريضة السبي ﷺ حكم بدرجم ، وكمو يخفونه في كتابهم فبهضت (قربطة)
فقالوا : يا « محمد » اقصى سبي وبن إخواننا (من النضير) وكان بينهم دم قبل قدوم السبي ﷺ ،
وكانت النضير ينعمون على سبي قريضة ديانهم على انصاف دبت سبي النضير .

فقال : « دم القرطى وفاء دم النضير » . فغضب هو النضير وقالوا : « لا نصيعك في الرحم » ، ولكننا
نأخذ بحدودنا التي كنا عليها .

منزلت : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَمُونُ ﴾ المائدة : ٥٠ .

ورل ﴿ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ آية ١٥١ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ
يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ النَّاسِ لِفَاسِقُونَ (١٩) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ
حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ آية رقم ٤٩ ، ٥٠ .

سبب نزول هاتين الآيتين :

(١) لطر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٥٠٥ . نظر : اسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٩١ .

(٢) نصر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٢ / ٥٠٩ .

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، ولبيهقى فى الدلائل» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ : قال : قال «كعب بن أسد ، وعبدالله بن صوريا ، وشاس بن قيس» : اذهبوا بنا إلى «محمد» لعلنا نقتنه عن دينه . فاتوه فقالوا : يا «محمد» إنك عرفت أننا أحبار يهود وأشرافهم ، وساداتهم ، وإنا إن اتبعناك اتبعنا يهود وهم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك فتقضى لنا عليهم ونؤم لك وصدقك . فأسى ذلك وأنزل الله عز وجل فيهم : «وإن احكم بينهم بما أنزل الله» إلى قوله «لقوم يوقنون» ١١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير ، وابن أبي حاتم» عن «السدى إسماعيل بن عبد الرحمن» ت ١٢٧ هـ :

قال : لما كانت وقعة أخذت على طائفة من أناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار ، فقال رجل لصاحبه : أما أنا فالحق بفلان اليهودى فأخذ منه أماناً واتهود معه فأتى أخاف أن يدال على اليهود . وقال الآخر : أما أنا فالحق بفلان نصرانى بعض أرض الشام فأخذ منه أماناً واتنصر معه .

فأنزل الله تعالى فيهما يهاهما : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ١١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوراً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُم وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُتُمَ مُّؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن إسحاق ، وابن جرير ، ابن المنذر ، وابن أبي حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

قال : كان «رفاعة بن زيد بن ثابت» ، وسويد بن أسحارث قد أظهر الإسلام ونافقا . وكان

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢/ ٥١٣ . انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ٩٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢/ ٥١٥ .

رجال من المسلمين يواحدونها . فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْمُونَ ﴾ ٦١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُقْبِضُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَنَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « ابن إسحاق ، والطبرسي في الكبير ، وابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ٦٨ هـ : قال رجل من اليهود يقال له « لساش بن قيس » :

إِنَّ رَبَّكَ بِخَيْلٍ لَا يَنْفَقُ . فأنزل الله : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُقْبِضُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ ٦١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ آية رقم ٨٧

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر » عن « عكرمة مولى ابن عباس » ت ١٠٥ هـ : أَنَّ « عَثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ » فِي نَعْرِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَكُلُ اللَّحْمَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَتَزَوِّجُ النِّسَاءَ ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَصُومُ وَلَا أَقْطُرُ .

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ الآية ٨١ هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٢١ / ٥٢١ . انظر : أسباب النزول للمواحدى ص ٢٠٧ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٩٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٢٠ / ٥٢٥ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٩٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٢٠ / ٥٤٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٩٦ .

تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدِ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ
مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ آية رقم ١٠١

سبب نزول هذه الآية .

« أخرج « ابن جرير ، وابن مردويه » عن « أبي هريرة » رضى الله عنه ت ٥٩ هـ .

قال . خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « يا أيها الناس كتب الله عليكم الحج » فقام « عكاشة بن
محسن الأسدي » فقال : أفنى كل عام يا رسول الله ؟ قال : « أما إنى لو قلت نعم لوجبت ، ولو
وجبت لم تركتم لضستهم ، استكنوا عني ما سكنت عنكم ، فإنما هلك من كان قبكم بسؤائهم
واختلافهم على أنبيائهم » فأمر الله : « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء » الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حضرَ أَحَدُكُمْ المَوْتَ حِينَ
الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ
مُصِيبَةُ المَوْتَ تَحِبُّسُونَهُمَا مِّنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ اَرْتَبْتُمْ لَا نُشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴾ آية رقم ١٠٦

سبب نزول هذه الآية .

« أخرج « البخارى فى تاريخه ، وإتزمذى وحسنه ، وابن جرير ، وإسبهقى فى سننه » عن « ابن
عباس » رضى الله عنهم ت ٦٨ هـ :

قال : خرج رحن من بنى سهم مع تميم الدارى ، وعدى بن بداء .

فمات سهمى بأرض ليس فيها مسلم فأوصى ليهما ، فلما قدما بتركته فقدوا جاماً من فضة
مخصوصاً بالذهب . فاحلفهما رسول الله ﷺ بالله : ما كنتمناها ولا اطلعتما . ثم وجدوا الحام
عمكة ، فقيل : « شريانه من تميم وعدى قدم رحلان من أنبياء السهمى فحلما بالله لشهادتهما أحق من
شهادتهما ، إن الحام لصاحبهم ، وأخذ الحام .

وفيه نزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٥٩٢ انظر « اسباب لروى مشيخ المقدسى ص ٩٨ مصر اسباب
الروى للواحدى ص ٢١٤

(٢) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٦٠٢ . ثم وله الحمد واشكر اسباب لروى فى سورة المائدة . ويص
ذلك بحد الله تعالى اسباب لروى فى سورة الانعام أسأل الله حى القيوم د الحلال والإكرام دوام لتوفيق به
سميع محيب .

سورة الأنعام

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتُشْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بِرَبِّيَ مُّشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ٦٨ هـ : قال : جاء « التحامن بن زيد ، وقرنم بن كعب ، وبحرى بن عمرو »

فقالوا : يا « محمد » ما تعلم مع الله إلها غيره ؟

فقال رسول الله ﷺ : « لا إله إلا الله بذلك بعثت ، وإلى ذلك أدعو » . فانزل الله في قولهم :

﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الآية ١٩ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ آية رقم ٢٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

قال : نزلت هذه الآية في « أبي طالب » : كان ينهى المشركين أن يؤدوا رسول الله ﷺ ، ويتساعد عما جاء به ، ١٩ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ١٢/٣ . انظر : أسباب النزول لتفسيح لقاضي ص ١٠٠

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ١٥/٣ . انظر : أسباب النزول لتفسيح القاصي ص ١٠٠ انظر : أسباب

النزول للواحدي ص ٢١٧

* أخرج «الترمذى ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى المختارة» عن
«على بن أبى طالب» رضى الله عنه ت ٤٠ هـ . قال : قال «أبو جهل» للنبي ﷺ : إنا لا نكذب
ولكن نكذب بما جئت به . فأنزل الله :

﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنْ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يُجْحَدُونَ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا
شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٥١) وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ
مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية
رقم ٥١ - ٥٢

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج «أحمد ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم فى الحلية»
عن «عبدالله بن مسعود» رضى الله عنه ت ٣٢ هـ . قال : مر الملا من قريش على النبي ﷺ وعنده
«صهيب ، وبلال ، وحباب» ونحوهم من ضعاف المسلمين فقالوا : يا «محمد» أرضيت بهؤلاء
من قومك من نده عليهم من بيتنا ، ونحن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم أن
تنبعث . فأنزل الله فيهم :

﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُمُهَا خَوْلًاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ آية رقم ٩٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «أس جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ» عن «عكرمة مولى ابن عباس»
ت ١٠٥ هـ :

قال : قال «النضر بن الحارث» : سوف تشفع لى اللآت والعزرى .

فأنزل قول الله تعالى : ﴿ ، لَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى ﴾ الآية (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ١٧ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢١٩ . انظر : أسباب
النزول للشيخ القاضى ص ١٠١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٢٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠١ . انظر : أسباب
النزول للواحدي ص ٢١٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٢ / ٥٩ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٠٣ .

قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ فَمِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٠٩) وَتَقَلَّبَ أَفْقَدَتْهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠) وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿ آية رقم ١٠٩ - ١١١

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج " بن جرير " عن " محمد بن كعب القرظي " ت ١١٧ هـ

قال : كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرِيشًا . فَقَالُوا : " يَا مُحَمَّدُ " تخبرنا أن " موسى " عليه السلام كان معه عصا يضرب بها الحجر ، وأن " عيسى " عليه السلام كان يحيى الموتى ، وأن " نوح " عليه السلام كانت لهم ناقة ، فأتانا من الآيات حتى نصدقك .

فقال رسول الله ﷺ : أَيْ شَيْءٍ تَحِبُّونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِهِ ؟

قالوا : تجعل لنا الصِّفَا ذَهَبًا . قال : " فَإِنْ فَعَلْتُ تَصَدَّقُونِي " ؟

فألوا : نعم والله لئن فعلت لتتبعنك أجمعون .

فقدم رسول الله ﷺ يدعو ، فجاءه " جبريل " عليه السلام فقال له : إن شئت أصبح دها ، فإن لم يصدقوا عند ذلك ليعذبتهن الله ، وإن شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم .

فقال : بلى يتوب تائبهم . فانزل الله : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَجْهَلُونَ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ١٢١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد بن حميد " عن " الضحاك بن مزاحم " ت ١٠٥ هـ قال : قال المشركون لأصحاب " محمد " ﷺ : هذا الذي تذبحون أنتم تأكلونه ، فهذا الذي يموت من قتله ؟

قالوا : الله ، قالوا : فما قتل ابنه تحرمونه ، وما قتلتم ابنه يحلونه ؟ فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة الأعراف

قال الله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ آية رقم ٣١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "أس عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان ناس من العرب يطوفون بالبيت عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف ببيت وهى عريانة .
فأنزل الله : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الأنفال

قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرُّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ١
سبب النزول فى هذه الآية :

* أخرج "أبو جهم" ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل عن "أس عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
قال : لما كان يوم بدر قال النبى ﷺ : "من قتل قتيلًا فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيرًا فله كذا وكذا" .
فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات ، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والعنائم . فقالت المشيخة للشبان : أشركونا معكم فإننا كنا لكم يردًا ولو كد معكم شئًا للجهنم إلينا .

فاختصموا إلى النبى ﷺ فنزلت : "يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول" فقسم النبى ﷺ الغنائم بينهم بالسوية" ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٧٨ - ثم ولله الحمد وشكر أسباب النزول فى سورة الأنعام . وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الأعراف . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ١٤٥ - انظر : أسباب النزول للمواحدى ص ٢٢٨ ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الأعراف . وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الأنفال أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٢٩٣ - انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمى ص ١٠٨ .

قال الله تعالى : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) يُعَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (٦) ﴾ وَإِذْ يُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمْ لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴾ آية رقم ٧٠٠

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج "ابن أبي شيبه في المصنف . وبس مردويه " عن "محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص" الليثي "عن أبيه ، عن جده قال :

"خرج رسول الله ﷺ إلى (بذر) حتى إذا كان بالروحاء خطب الناس فقال : "كيف ترون ؟" فقال "أبو بكر" رضي الله عنه : يا رسول الله بلغنا أنهم كذا وكذا . ثم خطب الناس فقال : "كيف ترون ؟" فقال "عمر" رضي الله عنه مثل قول "أبي بكر" .

ثم خطب الناس فقال : "كيف ترون ؟" فقال : سعد بن معاذ رضي الله عنه : يا رسول الله إيانا تريد ؟ فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن لنسبرن معك ، ولا يكونن كالذين قالوا "لنؤسى" عليه السلام : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾ المائدة : ٢٤

ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون ، وبذلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره ، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له ، فصل جبل من شئت واقطع جبال من شئت ، وعاد من شئت ، وسالم من شئت ، وحذ من أموالنا ما شئت . فنزل القرآن على قول "سعد" : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق" إلى قوله تعالى : "ويقطع دابر الكافرين" اهـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبُّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ آية رقم ٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "ابن أبي شيبه ، وأحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم ، والبيهقي معاً في الدلائل "عن "ابن عباس" رضي الله عنهما ٦٨هـ قال : "حدثني "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه قال : لما كان يوم بدر نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلثمائة رجل ووضعه عشر رجلاً ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ،

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٣٠٠

فاستقبل سبي الله ﷺ ثم مديده وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في لأرض .

فمد رمال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل لقلبه حتى سقط ردؤه . فآذنه "أنوبكر" رضى له عنه فاحد ردؤه فأبقاه على منكببيه ثم التزمه من ورائه وقار : ياسي الله كفك ما شدتك ربك فيه سينجز لك ما وعدك .

فأنزل الله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابْ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِالْفِ مِّنَ اللَّائِكَةِ مَرَدَّفِينَ ﴾ (هـ) .

قال الله تعالى ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرح "عديس حميد" ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم عن "سعيد بن المسيب" رضى الله عنه ت ٩٤ هـ

قال : لما كان يوم أحد "أبى س حلف" يركض فرسه حتى دنا من رسول الله ﷺ وعترض ربحان من المسلمين "أبى بن حلف" يقتضوه ، فقال بهم رسول الله ﷺ "استأخروا" فاستأخروا . فأخذ رسول الله ﷺ حرته في يده فرمى بها "أبى بن حلف" وكسر صلعا من أصلاعه ، فرجع "أبى بن حلف" إلى أصحابه ثقيلاً فاحتسبوه حين ولوا قفصير فطعمو يقوون : لا بأس . فقال "أبى" حين قالوا له ذلك : والله لو كنت بداس يقتلتهم ، لم يقل ربى أفتلك إن شاء الله ؟ فاطلق به أصحابه يبعثونه حتى مات بعض الطريق فدعوه . وفي ذلك أنزل الله تعالى ﴿ وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ ﴾ الآية (٢٠)

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَبُخْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِي عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ١٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرح لأئمة : "أس أبى شبة ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، ولسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأس أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، وبيهقى في الأدل على من شهاب"

(١) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٣٠٨ ، انظر : أسباب النزول بشرح القصص ص ١٠٩

(٢) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٣١٧ ، انظر : أسباب النزول بشرح القصص ص ١٠٩

عن عبد الله بن ثعلبة . أن "أبا جهن" قال حين التقى القوم : اللهم أقطعنا للرحم وأتانا بما لا
نعرف فأجبه المغدة .

فكان ذلك استفتاحاً منه . فأنزل الله تعالى : ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ الآية ١ هـ (١) .
قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ﴾ الآية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ " عن "حابر بن عبد الله" رضى الله عنهما ت
٧٨ هـ :

أن "أبا سفيان" خرج من مكة ، فأتى "حبري" عليه السلام سبياً عنه فقال : إن "أبا سفيان"
مكأن كد وكدا فأخرجوا إليه واكتموا . فكتب رحل من المدفقيين . إلى "أبي سفيان" . إن
محمداً يريدكم فخذوا حذركم .

فأنزل الله : ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ
وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الآية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد" عن "معاوية بن قرّة" رضى الله عنه : أن قريشاً اجتمعت في بيت
وقالوا . لا يدخل معكم اليوم إلا من هو منكم . فحاء إليهم فقالوا له : من أنت ؟

قال : شيخ من أهل نجد وإن ابن أختكم . فقالوا : ابن أخت القوم منهم . فقال بعضهم :
أو ثقوه .

فقال : أيرضى أبو هاشم بذلك ؟ فقل بعضهم : أخرجوه .

فقال : يؤويه غيركم . فقال "أبو جهل" : ليجمع من كل بني أب رجل فيقتلوه . فقل إليهم : هذا
الأمر أبدي قال نعم . فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ، ٣١٨ . انظر : أسباب النزول للشحاقص ص ١٠٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ، ٣٢٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ ، ٣٢٦ . انظر : أسباب النزول للشحاقص ص ١١٠ .

قال الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ آية رقم ٣٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : "سحارى ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، ومو الشيع ، وسيهقي في الدلائل" عن "أنس بن مالك رضى الله عنه ت ٩٣ هـ .

قال : قال "أنس بن مالك" ﴿ اللَّهُمَّ إِنَّكَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتُنَّا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ رقم : ٣٢

فرلت : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءٌ وَتَصْدِيَةٌ فَذُقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾ آية رقم ٣٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن جرير" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ .

قال : كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في الطواف : يستهزئون ، ويصفرون ، ويصفقون . فنزلت :

﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ آية رقم ٣٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وسيهقي في الدلائل" عن "الحصين بن عبد الرحمن بن عمر" قال :

لما أصيبت قريش يوم بدر ، ورجع "أنس بن مالك" بعيره إلى مكة ، مشى "عبد الله بن ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وصعق بن أمية" في رجال من قريش إلى من كان معه تجارة فقالوا :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٣٢٧ بطر : أسباب البروق للشيع بقصى ص ١١١ انظر .

أسباب البروق للواحدى ص ٢٣٩

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٣٣٢ بطر : أسباب البروق للواحدى ص ٢٤٠ .

يامعشر قریش إنّ "محمد" قد وترکم ، وقتل خيارکم فاعیبونا بهذا المدعى حربه فلعلنا ان ندرك منه ثاراً ففعلوا . ففهم کم ذکر "ابن عباس" رضی الله عنهما أنزل الله :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْقُضُونَ أُمُورَهُمْ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آية رقم ٦٤

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج ابن المنذر ، وابن أبي حاتم وابن مردويه " عن " سعيد بن جبیر " رضی الله عنه ت ٩٥هـ

قال : لما أَسِمَ مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم مع النبي ﷺ "عمر" رضی الله عنه بل قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ الآية ١هـ (٢)

قال الله تعالى : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* "خرج الإمام أحمد عن "أس بن مالك" رضی الله عنه ت ٩٣هـ .

قال : استشار النبي ﷺ الناس في الأسرى يوم بدر فقال : "إِنَّ اللَّهَ أَمَكُّكُمْ مِنْهُمْ" فقام "عمر بن الخطاب" رضی الله عنه فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم .

فأعرض عنه النبي ﷺ فقال : "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَكَّكُمْ مِنْهُمْ وَإِنَّمَا هُمْ إِخْوَانُكُمْ بِالْأَمْسِ" .

فقام "عمر" رضی الله عنه فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم .

فأعرض عنه النبي ﷺ ، ثم عاد فقال مثل ذلك .

فقام "أبو بكر" رضی الله عنه فقال : يا رسول الله أرى أن نعمو عنهم وأن نقبل منهم الفداء . فعفا عنهم وقبل منهم الفداء .

فنزل قول الله تعالى : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ الآية ١هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٣٣٣ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١١٢ . انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٢٤٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٣٦٢

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٣٦٤ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١١٣ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آية رقم ٧٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "لحكم وصححه ، وليهقي في سنه " عن "عائشة" أم المؤمنين رضى الله عنها
٥٨ هـ

قالت : لما عث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ فنادت بها في فداء روحها .

فلما رآها رسول الله ﷺ رق رقة شديدة ، وقال : إن رأيتم أن تصفوها أسيرها ؟

وقال "العدس" رضى الله عنه . إني كنت مسلما يارسول الله .

قال : الله أعلم بإسلامك ، فإن تكن كما تقول فانه يحريك فأفد نفسك وبنى أحويت :
نوفل بن الحارث ، وعقيل بن أبي طالب " وحديث عتبة بن عمر "

قال : ما ذلك عندى يارسول الله . قال : " فأير الذى دعيت أنت وأم الفضل " ؟ فقلت لها : إن أصبحت من هذا المال لىنى . فقال . والله يارسول الله إن هذا الشئ ما عساه عيرى وغيرها ، فاحسب لى ما أحببت من عشرين أوقية من مال كان معى .

فقال : " أفعل " ففدى نفسه وسى "حويه ، وحليمة ، ونزلت : ﴿ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ آية رقم ٧٣

سبب نزول هذه الآية

* أخرج "ابن جرير" وأبو حاتم ، وأبو الشيخ من طريق "سوى مالك" رضى الله عنه عن
"أبي عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ

قال : رجل من المسلمين : لنورث ذوى القربى منّا من المشركين . فمر قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢)

(١) انظر تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٣٦٩ نظر أسباب لبرول للشيخ لقاصى ص ١١٤ انظر : أسباب
أسرون لبرول ص ٢٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٣٧٢ : أسباب لبرول للشيخ لقاصى ص ١١٤ ثم والله حمد =

سورة التوبة

قال الله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ١٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : مسلم ، وأبو داود ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ،
وابن مردويه

عن "النعيمان بن بشير" رضى الله عنه قال : كنت عند ميسر الرسول ﷺ في نفر من أصحابه
فقال رجل منهم : ما أبهى "ن" لا أعمل به عملا بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج .

وقال آخر . بل عمارة المسجد الحرام . وقال آخر بل الجهاد في سبيل به خير مما قلتم . فرجهم
"عمر" رضى الله عنه وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وذلك يوم الجمعة -
ولكن إذا صليتم الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستعنيته فيما أحسنتم فيه .

فأنزل الله : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاوْلَتْكَ هُمْ الظَّالِمُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرجه "ابن أبي شيبه" ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم "عن" مجاهد بن جبر " رضى الله عنه
١٠٤ هـ .

قال : أمروا بالهجرة فقل "العبس بن عبد المطلب" : أنا أسقى الحاج ، وقد "طلحة أخو بنى
عبد ادبار" "أ" أحجب الكعبة فلا نهجر . فأنزل الله تعالى :

﴿ لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ١هـ (٢) .

والشكر أسباب التوب في سورة الاعمال وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب لبرول في سورة التوبة أسأل الله
الحق أن يقوم د اجلال والإكرام دوام التوفيق به سميع محيب .

(١) . نظر : تفسير ابن كثير المأثور بسبوطي ح ٣ / ٣٩٤ .

(٢) . نظر . تفسير ابن كثير المأثور لسبوطي ح ٣ / ٤٠٣ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ آية رقم ٤٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة " عن "أبي عباس" رضي الله عنهما
ت ٦٨ هـ .

قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال "لحديث قيس السلمي" : ما تقول في
مجاهدة بني الأصغر ؟ فقال : "بني أخشي بن رايث نساء بني الأصغر من امتي فائذن لي ولا تفتني .
فانزل الله تعالى :

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾ الآية ١ هـ (١) .
قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا
مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ آية رقم ٥٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو مردويه" عن "ابن مسعود" رضي الله عنه ت ٣٢ هـ قال : لما قسم النبي ﷺ
غنائم خيبر سمعت رجلا يقول : إن هذه قسمة ما أريد بها وجه الله .

فاتيت النبي ﷺ فذكرت له ذلك . فقال : "رحمة الله على موسى قد أودى بأكثر من هذا
فصر" وبرل قول الله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ اذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾
آية رقم ٦١

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "ابن إسحاق ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "أبي عباس" رضي الله عنهما
ت ٦٨ هـ :

قال : كان "نبتل بن الحرث" يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه إلى
المنافقين وهو الذي قال لهم : "إما محمد" أذن من حديثه شيئا صدقه .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٤٤٣ ، انظر : أسباب النزول لرواحي ص ٢٥٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٤٤٨

فأنزل الله فيه : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" وابن أبي حاتم "عن قتادة بن دعامة" ت ١٨٨ هـ .

قال : ذكر لنا أن رجلا من المنافقين قال : والله إن هؤلاء خيرنا وأشرافنا ، وإن كان ما يقول "محمد" حقاً لهم أشر من الحمير .

فسمعها رجل من المسلمين فقال : والله ما يقول "محمد" لحق ولأنت أشر من الحمير . فسمى بها الرجل إلى نبي ﷺ فأخبره . فأرسل إلى الرجل فدعاه فقال : ما حملك على الذي قلت ؟ فجعل يبتعن ويحلف بالله ما قال ذلك .

وحمل لرحل المسلم يقول : اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴾ آية رقم ٦٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو نعيم" في الحية عن "شريح بن عبيد" رضى الله عنه :

أن رجلاً قال «لأبي الدرداء» رضى الله عنه : يا معشر القراء ما بالكم أجبن مآ وأبخل إذا سئلتهم ، وأعظم نقماً إذا أكلتم ؟ فأعرض عنه «أبو الدرداء» ولم يرد عليه شيئاً فأخبر بذلك «عمر بن الخطاب» رضى الله عنه ، فانطلق «عمر» إلى الرجل الذى قال ذلك فقال له بشوبه وخنقه وقاده إلى أنسى ﷺ فقال الرجل : إنما كنا نخوض ونلعب .

فاوحى الله تعالى إلى نبيه ﷺ :

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٤٥٣ . انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢٥٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٤٥٤ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٤٥٥ .

قال الله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ آية رقم ٧٤

سبب نزول هذه الآية :

« خرج ابن إسحاق ، ومن أبي حاتم » عن « كعب بن مالك » قال : لما نزل القرآن فيه ذكر المذنبين قال « الجلاس بن سويد » بن « بصامت » والله لئن كان هذا الرجل صادقاً لحس شر من أخير . فسمعة « عمير بن سعد » فقال : والله يا جلاس إنك لأحبت لناس إلي وأحسبهم عدى أشرأ ، وأعرهم عني أن يدخل عليه شيء يكرهه ، ولقد قلت مقدة من ذكرتها تنفضحك . ومن سكت عنها لتبهكني ، ولأحدهم « شد عني » من الأحرى ، فمشى إلى رسول الله ﷺ فذكر له ما قال .

فأتى « الجلاس » فجعل يحلف بالله ما قال ولقد كذب عني « عمير » فانزل الله « يحسمون بالله ماقلوا » الآية ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ آية رقم ٧٩

سبب نزول هذه الآية

« أخرج الأئمة : « البخارى ، ومسلم ، وابن المذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو نعيم فى المعرفة » عن « ابن مسعود » رضى الله عنه ت ٣٢٢ هـ .

قال : لما نزلت آية الصدقة كآ نتحاش على طهور . فحاء رجل متصدق بشيء كثير فقاموا : وراء . وجاء « أبو عقيل » بنصف صاع فقال المنافقون : إن الله لغنى عن صدقة هـ .

فترت : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ ﴾ آية ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ آية رقم ٩٢

(١) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٦٣ .

(٢) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٤٦٩ . اسطر : اسباب لبرول للشيخ القاسى ص ١٢١ نظر . اسباب

البرول للوحدى ص ٢٦٠ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير» ، وابن مردويه « عن «ابن عباس» رضى الله عنهما قال : «مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبأ فسمعوا أن ينسبوا غاريب فحاجت عصابة من أصحابه فيهم «عبد الله بن معقل المزني» فقالوا : يا رسول الله أحملنا ؟ فقال : «والله ما أحد ما أحكمكم عليه» . فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ، ولا يجدون عفة ولا محملا .

فأنزل الله عزهم : «ولا على الدين» ما أتوك لتحملهم قلت لا أحد ما أحكمكم عليه «الآية» ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنِ حَارِبَ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ آية رقم ١٠٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن جرير» ، وس المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل « عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ .

في قول الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا ﴾ :

قال : هم أناس من الأنصار اتبنوا مسجداً فقال لهم «أبو عامر» : ابنوا مسجدكم ، واستمدوا مما استطعتم من قوة وسلاح . فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فأنتى بحنده من الروم فأخرج «محمداً» وأصحابه .

فمنما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا : قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلى فيه وتدعو بآيكة . فأمر الله : «لا تقم فيه أبداً» ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ آية رقم ١١١

سبب نزول هذه الآية :

(١) أنظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٣/ ٤٧٩ . نظر . أسباب البر للشيخ نقاصي ص ١٢٣

(٢) أنظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٣/ ٤٩٤ .

* أخرج « ابن جرير » عن « محمد بن كعب القرظي » وغيره قالوا : قال : « عبد الله بن رواحة »
لرسول الله ﷺ :

اشترط لربك ولفسك ما شئت . قال : « اشترط لربى أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، واشترط
لنفسى أن تمنعنى مما تمنعون منه أنفسكم وموالاتكم » .

قالوا . فإذا فعنا ذلك فمالنا ؟ قال : « اجبة » .

قالوا : ربح البيع لا نقبل ولا نستقبل . هنزلت : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم » الآية
هـ (١) .

سورة يونس

قال الله تعالى : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ
الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عَنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴾ آية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن جرير » ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه عن « ابن عباس » رضى الله
عنهما ٦٨ هـ :

قال . لما بعث الله « محمدا » ﷺ رسولا أنكرت العرب ذلك ، ومن أكره منهم قالوا : الله
أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل « محمد » فأنزل الله :

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ (١٧) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا

(١) انظر . تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١٢٤ انظر : أسباب
النزول للواحدى ص ٢٦٦

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول في سورة التوبة . وعلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة
يونس عليه السلام . أسأل الله أحق القبول والجلال والإكرام دوم التوفيق به سميع محيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٣ / ٥٣٥ انظر . أسباب النزول للواحدى ص ٢٧٠ انظر : أسباب
النزول للشيخ القاسمي ص ١٢٦ .

عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ آية رقم ١٧ - ١٨

سبب نزول هاتين الآيتين

* أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة موسى بن عباس ت ١٠٥ هـ .
 قال : قال «النضر بن شميل» ت ٢٠٤ هـ : إذا كان يوم القيامة شفعت لى اللات والعزى .
 فانزل الله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افترى على الله كذبا ﴾ الآيات (١) .

سورة هود

قال الله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونْ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ آية رقم ٥
 سبب نزول هذه الآية :

* أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن عبد الله بن شداد في قوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونْ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ﴾ قال : كان المنافقون إذا مرَّ أحدُهم بالنبي ﷺ ثنى صدره ، وتغشى ثوبه لكيلا يراه .
 فنزلت الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخْرَنَّا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لِّيَقُولُوا مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ آية رقم ٨
 سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر ، واسئس حاتم عن قتادة بن دعامه ت ١١٨ هـ .
 قال : لما نزل ﴿ اقترِبْ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ الأنبياء : ١ .
 قال ناس : إنَّ الساعة قد اقتربت ، فتناهى أقوم قليلا ثم عادوا إلى أعمالهم أعمال السوء .
 فانزل الله تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ النحل : ١ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور بسيوطي ج ٣ / ٥٤١ .
 * ثم وثبه الحمد وشكر أسباب لرول في سورة يونس عليه السلام وبني ذلك بإذن الله تعالى أسباب الرول
 في سورة هود عليه السلام أسأل الله الحي القيوم د الجلال والإكرام دوام التوفيق بانه سميع مجيب .
 (٢) انظر : تفسير الدر المنثور بسيوطي ج ٣ / ٥٧٩ . انظر أسباب الرول بشيخ القاضي ص ١٢٧ .

فقال أناس : أهل الضلالة هذا أمر الله قد أتى ، فتناهى القوم ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء .
فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَلَنْ أَخْرَنَاهُمْ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة الرعد

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ الْمَوْتَى بَلَّ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَنبَأِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ آية رقم ٢١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « أبو الشيخ » وابن مردويه « عن « بن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قالوا للنبي ﷺ : إن كان كما تقول فأرنا أشياخنا الذين من الموتى نكلمهم ، فافسح لنا هذه الجبال : جبال مكة التي قد ضممتنا .

فنزل قول الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتُ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ آية رقم ٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : قدم على رسول الله ﷺ أسقف من اليمس .

فقال له رسول الله ﷺ : « هل تجدنى فى الإنجيل رسولا ؟ »

قال : لا فأنزل الله : ﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾ الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٣ / ٥٨٣ .

« ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة هود عليه السلام وهى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الرعد أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إله سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١١٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١٢٨ .

« ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الرعد وهى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة الحجر أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إله سميع مجيب .

سورة الحجر

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَكِدِّينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ ﴾ آية رقم ٢٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ابى حاتم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى سننه .

عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : كانت امرأة تصلى خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس . فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون فى الصف الأول ثلثا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون فى الصف المؤخر فإذا رجع نظر من تحت إبطه

فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَكِدِّينَ مِنْكُمْ ﴾ الآية ١ هـ^(١) .

سورة النحل

قال الله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ آية رقم ٣٨
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، واس جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم» عن «ابى العالية الرياحى» ١٩٠ هـ .

قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به والذى أرجوه بعد الموت إنه لكدا وكدا . فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٤ / ١٨٠ ، انظر : اسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٣١ انظر : اسباب النزول للواحدي ص ٢٨١ .

* ثم ولله الحمد والشكر اسباب البرول فى سورة الحجر و بلى ذلك بإذن الله تعالى اسباب النزول فى سورة النحل . أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام دوم انشرفق إنه سميع مجيب .

فاقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت . فأمر الله : « وأقسموا بالله جهد يمينهم لا يبعث الله من يموت » الآية ١هـ (١) .

قال له تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ آية رقم ٨٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « محمد بن حمر » رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ : أن أعرابياً أتى « نبي »
ﷺ فسأله .

فقرأ عليه رسول الله ﷺ : ﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ﴾ (الحل: ٨٠) قال الأعرابي
نعم . قال : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُونَهَا ﴾ (الحل: ٨٠) .

قال الأعرابي : نعم . ثم قرأ عليه ، كل ذلك يقول نعم . حتى بلغ : كَذَلِكَ يَتَمَنَّيَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ « فولى لأعرابي . فأمر الله : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ
الْكَافِرُونَ ﴾ ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا يَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ
دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْسَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ آية رقم ٩٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » من طريق « عطاء بن أبي رباح » ت ١١٥ هـ .

قال : قال لي « ابن عباس » رضى الله عنهما : يا عطاء ، ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فأمراني
حشية صفراء ، فقل : هذه أنت رسول الله ﷺ فقدت : إن بي هذه المنة : تعني الجنود . فادع
الله أن يعافيني . فقال لها رسول الله ﷺ : « إن شئت دعوت الله فعافاك ، وإن شئت صرت
واحتسيت ولك الجنة » . فاحتارت لتصير وجبة . قال : وهذه المجنونة سعيده لأسدية ، وكانت
تجمع الشعر والكيف . فمررت هذه الآية : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا يَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ
دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْسَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا
كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية ١هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٢٢٠ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٢٨٥ انظر : أسباب النزول

مشيخ ، نقاضى ص ١٣٣

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٢٣٨ انظر : أسباب النزول للشيخ القمى ص ١٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٢٤٣ .

قال الله تعالى : ﴿ مِنْ كَفَرٍ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مِنْ شَرَحٍ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ١٠٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد الرزاق» ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل من طريق «أبي عبيدة ابن محمد بن عمار» عن أبيه قال : أخذ المشركون «عمار بن ياسر» فلم يتركوه حتى سب النبي ﷺ وذكر آلهتهم بخير ، ثم تركوه . فلما أتى رسول الله ﷺ قال : شر ما تركت حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير . قال : كيف تجد نفسك ؟ قال : مطمئن بالإيمان .
قال : «إن عادوا فعد» . فنزل قول الله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ١٠٦ هـ .^(١)

سورة مريم

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ آية رقم ٦٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : «أحمد» ، «البخاري» ، «مسلم» ، «عبد بن حميد» ، «الترمذي» ، «النسائي» ، «ابن جرير» ، «ابن المنذر» ، «ابن أبي حاتم» ، «الحاكم» ، «البيهقي» في الدلائل «عن «ابن عباس» رضي الله عنهما» ٦٨ هـ :
قال : قال رسول الله ﷺ «جبريل» عليه السلام : «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا» فنزل قوله تعالى : «وما ننزل إلا بأمر ربك» الآية ١ هـ .^(٢)

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٢٤٩ انظر : اسباب النزول للشيخ انقضى ص ١٣٥ انظر : اسباب النزول لبوحدي ص ٢٨٨ .
* ثم ربه حمد ولشكر أسباب النزول في سورة لعل وعلى ذلك يرد أن الله تعالى أسباب أسرو في سورة مريم .
أسأل الله الخي القويوم ذا جلال والإكرام دوام التوفيق إليه سميع مجيب .
(٢) انظر : تفسير لدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٥٠١ انظر : أسباب النزول للوحدي ص ٣٠٨ .

سورة طه

قال الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ آية رقم ١٠٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز ت ١٥٠ هـ .

قال : قالت قريش : يا «محمد» كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ ﴾ الآية ١٠٥ (١) .

قال الله تعالى . ﴿ وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنِيَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ آية رقم ١٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي شيبة ، وابن زبارة ، وابن جريح ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو يعقوب في المعرفة عن «أبي رافع» قال : أضاف سيي ﷺ صيفاً ولم يكن عبد النسي ﷺ ما يصلحه ، فأرسلني إلى رجل من اليهود أن يبعأ أو أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب .

فقال اليهودي . لا ، إلا برهر . فأتيت السي ﷺ فاحسرتة . فقال : أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني ، أو باعني لأذيت إني ، «ذهب بدرعي الحديد» .

فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنِيَكَ ﴾ الآية : ﴿ كَأَنَّهُ يَعْزِيهِ عَنِ الدُّنْيَا ﴾ ١٠٥ (٢) .

سورة الأنبياء

قال الله تعالى : ﴿ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ٦

سبب نزول هذه الآية .

(١) انظر تفسير الدر المنثور بسوطي ج ٤ / ٥٥٠ انظر أسباب النزول للشح المقاصي ص ١٤٥

(٢) انظر تفسير الدر المنثور بسوطي ج ٤ / ٥٦٠ .

* أخرج « ابن جرير » عن « قتادة بن دعامة » ت ١١٨ هـ :

قل : قال أهل مكة لنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً ويسرك أن تؤمن فحول لنا نصفاً ذهباً فأتته « جبريل » عليه السلام فقل : إن شئت كان الذي سألتك قومك ، ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا ، وإن شئت استأنيت بقومك . قال : بل استأني بقومي . فأنزل الله : ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكها أفهم يؤمنون ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ آية رقم ١٠١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حنيد » ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والحاكم وصححه من طرق « عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ الانبياء : ٩٨ . قال المشركون : فلما لا نكف ، وعيسى ، وعمر ، يعبدون من دونه . فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة الحج

قال الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ خُرَافٍ إِنَّ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأْنٍ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴾
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » ، وابن مردويه بسند صحيح « عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قل : كان ناس من الأعراب يأتون النبي ﷺ فيسلمون ، فهدوا رجوعاً إلى بلادهم فإن وجدوا عام غيث وعام خصب ، وعدم ولد حسن قالوا : إن ديننا هذا صحيح فتمسكوا به ، وإن وجدوا عام حذب ، وعدم ولد سوء . وعام فحظ قالوا : مامى ديننا هذا خير . فأنزل الله : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على خراف » الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٥٦٣ ، انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٤٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٦٠٧ ، انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٤٧ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٦٢٣ ، انظر : أسباب النزول لبواحدي ص ٣١٦ .

قال الله تعالى : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَأَلْزَمَ الْكُفْرَ قُطْعَتَ لَهُمْ ثِيَابٍ مِّنْ ثَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ آية رقم ١٩
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن مردويه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ : قال : لما بارز «على» وحمزة ، وعبيدة ، وعتبة ، وشيبة ، والوليد «قربوا» لهم : تكتفوا تعرفكم . قال : أما على ، وهذا حمزة ، وهذا عبيدة . فقتلوا أكفأ كرام . فقال «على» : أدعوكم إلى الله وإلى رسوله فقال «عتبة» : هلم للمبارزة .

فبارز «على» «شيبه» فلم يلبث أن قتله ، وبارز «حمزة» «عتبة» فقتله ، وبارز «عبيدة» «الوليد» فصعب عليه فأتى «على» فقتله . فبارز الله : «هذان خصمان» الآية ٦١ هـ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ آية رقم ٢٥
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ :
قال : نزلت هذه الآية في «عبد الله بن أبيس» أن رسول الله ﷺ بعثه مع رجلين : أحدهما مهاجري ، والآخر من الأنصار ، فافتخروا في الأساب ، فعصب «عبد الله بن أبيس» فقتل الأنصارى ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة . فمرت فيه : «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقم من عذاب أليم» . يعنى من لجأ إلى الحرم مبع عن الإسلام^(٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ اتَّقَوِي مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَكْبِرُوا اللَّهُ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴾ آية رقم ٣٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن المنذر» و«ابن مردويه» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ :
قال : كان المشركون إذا ذبحوا استقبنوا الكعبة بالدماء فيضحون بها نحو الكعبة . فزاراد المسلمون أن يفعلوا ذلك .

فأنزل الله : ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ﴾ آية رقم ٣٧ هـ^(٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٦٢٧ : أسبب الروي الواحد ص ٣١٧ : أسبب الروي للشيخ القاضي ص ١٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٦٣٣ : أسبب انزول لتلشع القصي ص ١٤٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٤ / ٦٥٤ .

سورة المؤمنون

قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وابن عساكر » .

عن « أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ :

قال : قال « عمر » رضى الله عنه : وافقت أبى فى أربع :

* ١ : قلت : يا رسول الله لو صليت خلف المقام . فأنزل الله :

﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى ﴾ البقرة : ١٢٥ .

* ٢ : وقلت : يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فإنه يدخل عليك أسراً والمأحر .

فأنزل الله :

﴿ وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ﴾ الاحزاب : ٥٣ .

* ٣ : وقلت لأزواج النبى ﷺ : لئن تنهين أو ليبدلن الله أزواجاً خيراً منكن . فأنزلت : ﴿ عسى

ربه إن يطلعكن ﴾ التحريم : ٥ .

* ٤ : ونزلت : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ إلى قوله : ﴿ ثم أنشأناه خلقاً

آخر ﴾ فقلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين . فنزلت : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْتَضِعُونَ ﴾ آية رقم ٧٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « النسائى ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى

الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : جاء « أبو سفيان » إلى النبى ﷺ فقال : يا « محمد » أنشدك الله والرحم فقد أكننا أنور بالدم

فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ١٢ انظر : إنباب النزول للواحدى ص ٣٢٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٥ / ٢٦ انظر : إنباب النزول للواحدى ص ٣٢٤ .

سورة النور

قال الله تعالى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ آية رقم ٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، وعبد بن حميد ، وابن السائي ، والحاكم وصححه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في سننه » عن « عبد الله بن عمر » رضي الله عنهما أن ٧٣ هـ : قال : كانت امرأة يقال لها « أم مهزول » وكانت تسافح الرجل وتشتري أن تنفق عليه . فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها ، فأمر الله : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦) وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ (٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ آية رقم ٦ - ٩
سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن أبي حاتم ، وابن مردويه » عن « عاصم بن عدي » رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَهْوَائِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ النور : ٤ . قلت : يارسول الله إني أني الرجل بأربعة شهداء قد خرج الرجل ؟ فلم أثبت إلا أَيْمَانًا فإذا ابن عمي مع امرأته ومعها ابن وهي تقول : مدت ، وهو يقول : ليس مني . فنزلت آيات اللعان . قال « عاصم » : فأننا أول من تكلم وأول من اتلى به « ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِلَ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٣٩ : بطل : أسباب النزول للرحدي ج ٣٢٦ : أسباب النزول

للشيخ نقاصي ج ١٥٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٤٣ .

وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا وَيَتَصَفَّحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ آية رقم ٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد » ، وابن المنذر ، عن « قتادة بن دعدة » ت ١١٨ هـ .

في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ الآية .

قال : « نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له « مسطح » كان بينه وبين « أبي بكر » رضى الله عنه قرابة وكان يتيم في حجره وكان من أذاع على « عائشة أم المؤمنين » رضى الله عنها . ما أذاع . فلما أنزل الله براءتها وعدرها تأثى « أبو بكر » رضى الله عنه . لا يردؤه حيرا . فانزل الله هذه الآية . فذكر لنا أن نبي الله ﷺ دعا « أبا بكر » فتلاها عليه فقال : « ألا تحب أن يغفر الله لك ؟ »

قال : بلى . قال : « فاعف عنه وتجاوز » فقال « أبو بكر » :

لا جرم والله لا أمنعه معروفا كنت أوليه قبل اليوم هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « علي » س أبى طالب « رضى الله عنه ت ٤٠ هـ .

قال : مرّ رجل على عهد رسول الله ﷺ في طريق من طرقات المدينة فصر إلى امرأة وبطرت إليه ، فوسوس لهما الشيطان : به لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلا إغحابا به .

فبينما الرجل يمشي إلى جنب حائط ينظر إليها إذا استقبله الحائط فشق انفه : والله لا أغسل الدم حتى أتى رسول الله ﷺ فأعسمه امرئ ، فأتاه فقص عليه قصته . فقال النبي ﷺ : « هذا عقوبة ذنبك » ونزل الله : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ وَلَا يُدْرِكُ زِينَتُهُمْ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْحَكُوا خَفِيًّا وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي

(١) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٦٢ . (٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٧٢ .

أَخْوَانَهُمْ أَوْ نِسَائِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ
الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِمْ لِيُعَلِّمَ مَا يَخْفَى مِنْ زِينَتِهِمْ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ آية رقم ٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان ت ١١٠ هـ قال : بلغنا - والله أعلم - أن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما ت ٧٨ هـ حدث أن أسماء بنت مرثد كانت في نخل لها في بني حارثة
فجعل النساء يدخلن عليها غير مؤتررات فيبدو ما في أرجلهن : يعنى الخلاخل ، وتبدو صدورهن
وذواتهن ففانت "أسماء" : ما أقيح هذا . فانزل الله : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ ﴾ الآية اه^(١).

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ
(٤٨) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْهَقُ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (٤٩) أَفَلَا قُلُوبُهُمْ مَرْضٍ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ
يَحْجِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ٤٨ - ٥٠

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن الحسن البصري "رحمة الله تعالى
ت ١١٠ هـ :

قال : إن الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة ، أو منازعة على عهد رسول الله ﷺ فإذا
دُعِيَ إلى النبي ﷺ وهو محق إذعن وعلم أن النبي ﷺ سيقضى له بالحق ، وإذا أراد أن يظلم
مدعى إلى النبي ﷺ أعرض وقال : انطلق إلى فلان .

فانزل الله : ﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ إلى قول تعالى : ﴿ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ اه^(٢) .
قال الله تعالى : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ
أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ آية رقم ٥٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل " عن
أبي بن كعب رضي الله عنه ت ٣٠ هـ قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة ، وآتهم
الأنصار ، رمتهم العرب عن قوس واحدة ، فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح ، ولا يصبحون إلا فيه

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٧٤ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٩٨ . انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦١ .

فقالوا : أترون أننا نعيش حتى نبين آمنين مطمئنين لانخاف إلا الله ؟ فنزلت هذه الآية :

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ الآية هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ آية رقم ٥٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "مقاتل بن حيان" ت ١١٠ هـ قال : بلغنا أن رجلا من الانصار وامرأته "أسماء بنت مرثد" صنعوا للنبي ﷺ طعاما ما فقالت "أسماء" يا رسول الله ما أقبح هذا إنه ليدخل على المرأة وزوجها وهما في ثوب واحد كل منهما بغير إذن .

فأمر الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ : من العبيد والإماء ﴿ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ﴾ : من أحراركم من الرجال والنساء هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مِفْتَاحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم ٦١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ : قال : لما نزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ﴾ النساء ٢٩ . قالت الأنصار : ما بالمدينة مال أعز من الطعام . كانوا يخرجون أن يأكلوا مع الأعمى يقولون : إنه لا يبصر موضع الطعام ، وكانوا يخرجون الأكل مع الأعرج يقولون : الصحيح يسبقه إلى المكان ولا يستطيع أن يزاحم ، ويتخرجون الأكل مع

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ١٠٠ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٣٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ١٠١ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٣٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦٢ .

المريض بقولون : لا يستطيع أن يأكل من الصحيح ، وكانوا يتحرجون أن يأكلوا في بيوت أقربائهم . فنزلت : ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية ١ هـ ^(١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا إِنْ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٦٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق" وابن المنذر ، والبيهقي في اندلائل عن "عروة بن الربير" ت ٩٣ هـ و "محمد بن كعب انقرطى" ت ١١٧ هـ قالا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب برلوا بمجمع الأسياال من شر دومة مالدية قائدها "أبرسفيان" وأقبلت "غطفان" حتى برلوا "بتغمين" إلى جانب أحد .

وحاء رسول الله ﷺ أخضر ، وصرت لحدق عني لمدية وعمل فيه ، وعمل المسمون فيه ، وأبطأ رجال من المسافقين ، وجعلوا يورون بالصعيف من العمل ، فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل لرجل من المسمين إدا بابه النائبة من الحاجة التي لاد منها يدكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في الملحوق لحاحته فيأذن له فإذا قضى حاجته رجع .

فأنزل الله في أولئك المؤمنين : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ الآية ١ هـ ^(٢) .

سورة الضرحان

قال الله تعالى : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا ﴾ آية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عهما ت ٦٨ هـ : قال : يسما "حبريل" عليه السلام عند النبي ﷺ إذ قال : "هذا ملك تدلني من السماء إلى الأرض منازل إلى الأرض قط قبلها ، استأذن ربه في زيارته فأذن له ، فدم يلبث أن جاء فقال . السلام عبيك يا رسول الله ، قال : وعليك السلام ، قال : إن الله يخبرك إن شئت أن يعطيك من خزائن كل شيء ومفاتيح كل شيء لم يعط أحدا قبلك ، ولا يعطيه أحدا بعدك . ولا ينقصك مما آذخرك عنده شيء .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ١ / ١٠٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ١ / ١١٠ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٦٤ .

فقال النبي ﷺ : " لا بل يجمعهما في الآخرة جميعاً " .

فنزلت : « تبارك الذى إن شاء جعل لك خيراً من ذلك » الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَعْبَسُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ يَعْبَسُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ : قال : "نزلت في عقة بن أبي معيط ، وأبي بن خلف" :

دخل النبي ﷺ على "عقة" في حاجة وقد صنع صعاماً لبناس ، فدعا انسئ ﷺ إلى طعامه ، فقال انسئ ﷺ : " لا حتى تسلم " فاسلم فاكل .

وبلغ الخبر "أبي بن خلف" فأتى "عقة" فذكر له ما صنع فقال له "عقة" أترى مثل "محمد" يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا يأكل ؟ قال "أبي بن خلف" : فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع .

فمرت الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ آية رقم ٣٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والضياء في المختارة عن "ابن عباس" رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : قال المشركون : إن كان "محمد" كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربُّه ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ؟

ينزل عليه الآية ، والآيتين ، والسورة .

فأنزل الله على نبيه ﷺ جواب ما قالوا :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ١١٦ انظر : أسباب البروق للشيوخ انقاضي ص ١٦٥ انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٣٤٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ١٢٦ انظر : أسباب البروق للواحدي ص ٣٤٣ انظر : أسباب النزول للشيوخ المقاضي ص ١٦٥ .

﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل القرآن جملة واحدة ﴿ الآية (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "أبو أبي حاتم" ، وابن مردويه " عن "أبي عباس" رضى الله عنهما فى قوله تعالى " ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴿ .

قال : كان الرجل يعبد ل حجر الأبيض زمانا من الدهر فى اجاهلية فإذا وجد حجرا أحسن منه رمى به وعبد الآخر .

فأنزل الله الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿ آية رقم ٦٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الاثمة : "أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن "ابن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ قال : سئل النبى ﷺ أى الذنب أكبر ؟

قال : "أن تجعل به نذرا وهو خفيك" . قلت : ثم أى ؟

قال : "أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك" .

قلت : ثم أى ؟ قال : أن ترائى حليمة حارك" .

فأنزل الله تصديق ذلك : ﴿ والذين لا يدعون مع الله ألها آخرة (٣) .

سورة القصص

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ ﴿ آية رقم ٥٦

(١) انظر . تفسير الدر المنثور للسيوطى حده ، ١٢٧ انظر : اسباب نزول للشيخ القصى ص ١٦٦

(٢) انظر . تفسير الدر المنثور للسيوطى حده / ١٣٢

(٣) انظر . تفسير الدر المنثور للسيوطى حده ، ١٤٣ انظر : اسباب النزول للشيخ نقاصى ص ١٦٦ انظر : اسباب

النزول لمواحدى ص ٣٤٥ .

﴿ووصينا الإنسان بالدية حسناً﴾ اهـ (١) .

* قال الله تعالى : ﴿كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ آية رقم ٥٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو مردويه" عن "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ قال : قال رسول الله
ﷺ : "لما نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِثْمٌ مَيِّتُونَ﴾ انزعز : ٣٠ .
قلتُ : "يا ربُّ أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء ؟"
فنزلت : ﴿كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ الآية اهـ (٢) .

سورة الروم

قال الله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آية رقم ٢٧
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "عكرمة مولى ابن
عباس" ت ١٠٥ هـ :

قال : تعجّب الكفار من إحياء الله الموتى . فنزلت : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ اهـ (٣) .

سورة لقمان

قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ﴾ آية رقم ١٥

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٢٨٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٢٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو يعلى ، وابن مردويه ، وابن عساكر" عن "أبي عثمان النهدي" قال : إن "سعد بن أبي وقاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال : نزلت في هذه الآية : ﴿ وَإِنْ جَاهِدَاكَ ﴾ الآية : كنت رجلاً برأ بأمي ، فلما أسمت . قالت : يا سعد ما هذا الذي أراك قد أحدثت ؟ لتدع دينك هذا أو لا تأكل ولا تشرب حتى أموت فتعيرني . فيقال : يا قاتل أمه . قتل . يا أمه لا تعلى فإني لا أدع ديني هذا الشيء . فمكثت يوم وبيلة لا تاكل ، فاصبحت قد جهدت ، فمكثت يوماً آخر وبيلة وقد شتد جهدها . فلما رأيت ذلك قتلت : يا أمه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء ، فإن شئت فكلّي وإن شئت فلا تأكلّي .

فلما رأت ذلك أكلت . فنزلت هذه الآية اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبي حاتم" عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ :

قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد إن امرأتى حبلى فاخبرني ما تلد ؟ وبلادنا مجده فاخبرني متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت متى وددت فاخبرني متى أموت ؟

فأنزل الله هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ اهـ (٢)

سورة السجدة

قال الله تعالى : ﴿ هَلْ أَقْنَمَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٣٢٥ انظر : أسباب النزول شيخ القاصي ص ١٧٤ انظر : أسباب

البرول لبواحدى ص ٣٥٩ .

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير "عن" عصاء بن يسار" ت ١٠٢ هـ .

قال : نزلت هذه الآية في "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه وواليد بن عقبة بن أبي معيط" قال : كان بين "الوليد" وبين "علي" رضى الله عنه كلام . قال "الوليد بن عقبة" : أنا أبسط منك لسانا ، وأحد منك سناناً ، وأرد منك للكتيبة . فقال "علي" رضى الله عنه : اسكت فإنك فاسق . فانزل الله :

﴿ أَلَمْ يَكُنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴾ اهـ (١) .

سورة الأحزاب

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ آية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير" عن "الضحك" بن مراحم" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : إن أهل مكة منهم "الوليد بن المغيرة" ، وشيبة بن ربيعة" دعوا النبي ﷺ إلى أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون ، واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه .

فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ آية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبة" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم" عن "مجاهد بن جبر" رضى الله عنه ت ١٠٤ هـ :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٤١ انظر : اسبب نزول اللواحدي ص ٣٦٣ انظر : اسباب الروول للشيخ القاضي ص ١٧٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٣٤٧ .

قال : إن رجلا من (بنى فهر) قال فى حوفى قلين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد " فنزل قول الله تعالى :

﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي حُوفِهِ ﴾ ١٥١ .

قال الله تعالى : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فِإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٥ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد الرزاق " ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه " عن عائشة أم المؤمنين " رضى الله عنها ٥٨ هـ :

أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس " وكان ممن شهد بدرًا تبني " سلمًا " وأنكحه بنت أخيه : " هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة " وهو مولى لامرأة من الأنصار . كما تبني النبي ﷺ " زيد بنى حارثة " .

وكان من تبني رجلا فى الجاهلية دعاه الناس إليه وورثه من ميراثه حتى أنزل الله فى ذلك : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية " فردوا إلى آبائهم ، فمن يعلم له أب كان مولى وأخا فى الدين " ١٥١ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴾ آية رقم ١٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " ابن أبى حاتم " عن " السدى ، سماعيل بن عبد الرحمن " ١٢٧ هـ

قال : حفر رسول الله ﷺ (الخندق) واجتمعت " قريش ، وكنانة ، و غطفان " فاستأجرهم " أبو سفيان " بثلثمائة قريش ، فاقبلوا حتى نزلوا بفسطاطه : فنزلت قريش أسفل الوادى ، ونزلت غطفان عن يمين ذلك ، وطلحة الأسدى فى بنى أسد يسار ذلك ، وظاهرهم (بنو قريظة) من اليهود على قتال النبي ﷺ .

فلما نزلوا بالنبي ﷺ تحصن بامدينة وحفر النبي ﷺ الخندق ، فبينما هو يضرب فيه بمحوله إذ

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٥٥ / ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٥٥ / ٣٤٨ .

وقع المَعُولُ في صَفَا فطارت منه كهيفة الشهاب من النار في السماء، وضرب الثاني فخرج مثل ذلك، فرأى ذلك "سلمان" رضى الله عنه فقال : يا رسول الله قد رأيت خرج من كل ضربة كهيفة الشهاب مسطع إلى السماء . فقال : لقد رأيت ذلك ؟ قال : نعم يا رسول الله . قال : "تفتح لكم أبواب المداين ، وقصور الروم ، ومداين اليمن" . ففشا ذلك في أصحاب النبي ﷺ فتحدثوا به . فقال رجل من الأنصار يدعى "قشير بن معتب" : أيعدنا "محمد" ﷺ أن يفتح لنا مداين اليمن ، ويص المداين ، وقصور الروم وأحدنا لا يستطيع أن يقضى حاجته إلا قليل ، هذا والله الغرور ، فانزل الله في هذا هذه الآية " ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا أَتَدِيلَا ۖ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج الأئمة : أحمد ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، والبيهقى في معجمه ، واس حرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية ، والبيهقى في الدلائل " عن أنس بن مالك " رضى الله عنه ت ٩٣ هـ قال : غاب عَمَى "أنس بن النضر" عن (بدر) فشق عليه وقال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه ، لئن أرانى الله مشهداً مع رسول الله ﷺ فيما بعد ليرين الله ما أصنع .

فشهد يوم أُحُد ، فاستقبله "سعد بن معاذ" رضى الله عنه فقال : يا أبا عمرو إلى أين ؟ قال : وأما يريح الحجة أجدها دون أُحُد . فقال حتى قُتل . فوجد في جسده بضع وثمانون من نير صرية بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم . ونزلت هذه الآية :

﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ۖ ﴾ آية رقم ٣٥

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٣٥٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٣٦٤ انظر : اسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٧٨ .

* أخرج "ابن سعد ، وابن أبي شعبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه" عن "أم سلمة أم المؤمنين" رضي الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ : ما لي أسمع الرجال يُذكرون في القرآن والنساء لا يذكرون ؟ فانزل الله :

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ آية رقم ٣٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر" عن "قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

قال . حطب النبي ﷺ "زينب بنت جحش" "لزيد بن ثابت" رضي الله عنه . فطنت أنه يريد بها لنفسه .

فلما علمت أنه يريد بها "لزيد" أثبت . فانزل الله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ﴾ الآية . مرضيت وسلمت "١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ آية رقم ٢٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن المنذر" عن "مجاهد بن جبر" رضي الله عنه ت ١٠٤ هـ : قال : لما نزلت : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الأحزاب : ٥٦ .

قال "أبو بكر" رضي الله عنه : يا رسول الله ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركا فيه . فبرئت : ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ﴾ الآية (٣) .

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ : ٣٧٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١٨٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ : ٣٨١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١٨٠ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ : ٣٨٩ انظر : أسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١٨١ .

خَالِصَةً لَّكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿ آية رقم ٥٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن سعد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وحسنه ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي عن "أم هانئ" بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت :

حطيت رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فغذري .

فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا إِحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾ . إلى قوله تعالى : ﴿ هَاجِرًا مَعَكَ ﴾ .

قلت : فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر معه "كنت من النطقاء" ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمِنْ ابْتِغَاءِ مَمْنٍ غَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأُ عَنِهِنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴾ آية رقم ٥١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن مردويه عن "مجاهد بن جبر" رضي الله عنه ت ١٠٤ هـ .

قال : كان للنبي ﷺ تسع نسوة فخشين أن يطلقهن فقلن : يا رسول الله اقسم لنا من نفسك وما لك ما شئت ، ولا تطلقنا . فأنزل الله : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ الآية .

وكان المؤويات خمسة : عائشة ، وحفصة ، وأم سلمة ، وزينب وأم حبيبة .

والمرجآت أربعة : "جودية ، وميمونة ، وسودة ، وصفية" ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَسِينٍ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ آية رقم ٥٢

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ : ٣٩٣ انظر : أسباب النزول للشبخ القاضي ح ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٥ : ٣٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرجه الأئمة : البخاري ، وابن جرير ، وابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه
ت ٩٣ هـ :

قال : قال "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه : يارسول الله يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت
أمهات المؤمنين بالحجاب .

فأنزل الله آية الحجاب : وهي هذه الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ
جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ آية رقم ٥٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرجه ابن جرير عن "أبي صالح" مولى "أم هانئ" ت ٢٢١ هـ .

قال : قدم النبي ﷺ المدينة على غير منزل ، فكان نساء النبي ﷺ وغيرهن إذا كان سليل حرجن
يقضين حوائجهن ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل . فأنزل الله : هذه الآية ١ هـ (٢)

سورة سبأ

« قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴾ »

سبب نزول هذه الآية :

* أخرجه ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن
أسلم" ت حوالي ١٧٠ هـ :

قال "كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الساحل وبقي الآخر ، فلما بعث النبي ﷺ كتب
إلى صاحبه يسأله : ما فعل ؟ فكتب إليه إنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ،
فترك تجارتهم وأتى صاحبه فقال له : دلني عليه وكان يقرأ الكتب ، فأتى النبي ﷺ فقال : إلام تدعو
؟ قال : "إلى كذا وكذا" .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٤٠١ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٨٣

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٤١٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٨٥ انظر : أسباب
النزول لأبوحادي ص ٣٧٧ .

قال : أشهد أنك رسول الله . قال : ما أعلمك بذلك ؟

قال : إنه لم يبعث نبي إلا أتبعه رذالة الناس ومساكينهم .

فتزلت هذه الآية :

فارسل إليه النبي ﷺ : ﴿ إن الله قد أنزل تصديق ما قلت ﴾ اهـ (١) .

سورة الزمر

قال الله تعالى : ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشِرُ عَنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، عن ابن عباس " رضى الله عنهما " ص ٦٨ هـ .

قال : قالوا : يا رسول الله لو حدثتنا ، فبرت هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ آية رقم ٥٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن ابن عباس " رضى الله عنهما " ص ٦٨ هـ .

قال : " إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ قَالُوا : يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ مِنْ عَبْدِ الْأَوْثَانِ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، فَكَيْفَ نَهَاجِرُ وَنُسَلِّمُ وَقَدْ عَبْدْنَا الْأَلْهَةَ ، وَقَتَلْنَا النَّفْسَ ، وَنَحْنُ أَهْلُ الشَّرْكِ ؟

فأنزل الله : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٤٤٦ ، مطر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٨٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٦٠٩ ، وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محسن ج ١١ / ١٨٤ ، وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٩٣ ، وأسباب النزول للواحدى ص ٣٨٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٦٢٠ ، وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محسن ج ١١ / ٢٠٦ ، وأسباب النزول للواحدى ص ٣٨٣ ، وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ١٩٤ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ آية رقم ٦٧
سبب نزول الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وإسحق ، وصححه ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقي " عن ابن عباس " رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : مرَّ يهودى برسول الله ﷺ وهو جالس فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على (ذ) وأشار بالسبابة ، ووضع الأرضين على (ذ) والجبال على (ذ) وسائر الخلق على (ذ) كل ذلك يشير بأصابعه ٢ .
فأنزل الله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ا هـ (١) .

سورة خافز

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنَّ فِي صُدُورِهِمْ لَكِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ آية رقم ٥٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم بسند صحيح ، عن " أبي العالية الرياحي " ت ١٩٠ هـ :

قال : أن اليهود أتوا النبي ﷺ فقالوا : إن " الدَّحَال " يكون منّا في آخر الزمان ، ويكون من أمره فَنُظْمُوا أمره وقولوا : يصنع كذا .

فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ﴾ الآية ا هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٦٢٧ وتفسير فتح الرحمن للرحمن الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١١ / ٢١٧ وأسباب النزول لنواحي ص ٣٨٥ .

* ثم ولله الحمد والشكر أسباب النزول في سورة الزمر وبلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول في سورة غافر . أسأل الله الحي القيوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق به سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٦٦١ وتفسير فتح الرحمن للرحمن الدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١١ / ٢٢١ .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ آية رقم ٦٦
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :
أن "الوليد بن المغيرة ، وشيبة بن ربيعة" قالا : يا "محمد" ارجع عما تقول وعليك يدين أبائك
وأجدادك .
فأنزل الله : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ١ هـ (١) .

سورة فصلت

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٢) وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آية رقم ٢٢ - ٢٣
سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن "عبد الله بن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ :
قال : كنت مستترا بإستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم :
قرشى ، وختناه ثقفيان ، أو ثقفى وخثندة قرشيان ، فتكلموا بكلام سم أفهمه ، فقال بعضهم : أترون
الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إد رفعا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، وقال
الآخر : إن سمع منه شيئا سمعه كله . قال : فذكرت ذلك للسبى ﷺ فنزل عليه : « وما كنتم
تستترون » الآيتان ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٦٦٨ وتفسير فتح الرحمن لرحيم للذكثور / محمد محمد سالم
محيسن ح ١١ / ٢٧٨
(٢) انظر تفسير القرطبي ح ١٥ / ٢٢٩ وتفسير فتح الرحمن لرحيم للذكثور / محمد محمد سالم محيسن
ح ١٢ / ١٧١ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٨٨ وأسباب النزول للشيخ لقاضي ص ١٩٤ .

سورة الشورى

قال الله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يَنْشَرُ اللَّهُ عَبْدَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول قوله تعالى :

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : قالت الأنصار :

فعلنا وفعلنا وكانهم فخرنا ، فقال "ابن عباس" رضى الله عنهما : لنا الفضل عليكم . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاتاهم فى مجالسهم فقال : يامعشر الأنصار ألم تكونوا أذلة . فاعزكم الله ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : أفلا تحيوني ؟

قالوا : مانقول يارسول الله ؟ قال : "ألا تقولون : ألم يخرجك قومك فأويناك ؟ " أو لم يكذبوك فصدقناك ؟

أو لم يخذلوك فنصرتناك ؟ فمازال يقول حتى جثا على الركب .

وقالوا : أموالنا وما فى أيدينا لله ورسوله ، فنزلت : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ آية رقم ٢٥

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : لما نزل قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ .

قال : قوم فى نفوسهم : ما يريد إلا أن يحثنا على أقاريه من بعده ، فأخبر "جبريل" عليه السلام النبى ﷺ وأنهم قد اتهموه ، فأنزل الله : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افترى على الله كذبا ﴾ الآية رقم ٢٤ . فقال

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٧٠١ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للكتور / محمد محمد سالم محسن ح ١٢ / ٦١ . وأسباب النزول للواحدي ص ٣٨٩ .

القوم : يارسور الله فإننا نشهد لك صادق ونثوب . فنزت : ﴿ وهو الذى يقبل التوبة عن عبادة ﴾
 اهـ (١)

قال الله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم ﴾ آية رقم ٥١
 سبب نزول هذه الآية :

* قال "القرطبي" فى تفسيره .

"سبب ذلك أن اليهود قالو سننبى ﷺ : لا تكلم الله وتنصر إليه إن كنت نبيا كما كتمه موسى" عليه السلام ونظر إليه ؟ فإننا لن نؤمن حتى تعمل ذلك .
 فقال النبى ﷺ : "إن موسى" عليه السلام "لم ينظر إليه" فرل قوله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا ﴾ الآية . ذكره "النفاش ، والواحدى ، واللعبي " هـ (٢) .

سورة الزخرف

قال الله تعالى : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ﴾ آية رقم ٣٦
 سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "ابن أبى حاتم ، عن "محمد بن عثمان الخزومي" :

أن قريش قالت : فيضو بكل رجل رجلا من أصحاب "محمد" يأخذه ، فيقيضوا "أبى بكر" رضى الله عنه "طلحة بن عبيد الله" فاتاه وهو فى القوم ، فقال "أبو بكر" رضى الله عنه : إلام ندعونى ؟

قال : "دعوك لى عبادة ثلاث وعرى

فقال "أبو بكر" رضى الله عنه : وما ألات ؟ قال . ربنا .

قال : وما العرى ؟ قال : بنات الله . قال "أبو بكر" رضى الله عنه : فمن أمهم ؟ فسكت "طلحة" فلم يحبه ، فقال "طلحة" لأصحابه : أحيوا الرجل . فسكت القوم .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٦٦ ، ١٨٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم لندكتور / محمد محمد سام محبس ١٢/٦٥

(٢) انظر : تفسير القرطبي ١٦٦ ، ٣٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم لندكتور / محمد محمد سام محبس ١٢/٨٣ . وأسباب البرون لواحدي ص ٣٩٠ .

فقال "طبعة" : قم يا أديكر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

فأمر له : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو حريز" عن "محمد بن كعب القرظي" قال :

بيننا ثلاثة بين الكعبة وأستارها ، قرشيان وثقفيّ ، أو ثقفين وقرشيّ ، فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ؟

فقال الأول : إن جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع .

قال الثاني : إذا كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم .

قال فزلت : ﴿ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ فنزلت : اهـ (٢) .

سورة الدخان

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ (٤٢) طَعَامُ الْإِثْمِ ﴾ آية رقم ٤٣ - ٤٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "سعيد بن منصور" عن "أبي مالك" قال :

إن "أبا جهل" كان يأتي دسشم والزبد فيقول : تزقموا فهذه الزقوم الذي يعدكم به "محمد" فنزلت :

﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْإِثْمِ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٧٢٣ وتفسير فتح الرحمن لرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٠٨ وأسباب النزول للشيخ القاسمي ص ١٩٦ .

(٢) انظر : تفسير الطبري ج ١١ / ٢١٤ وتفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٧٣٥ وتفسير فتح الرحمن لرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٣١ وتفسير القرطبي ج ١٦ / ٧٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٥ / ٧٥٢ وتفسير فتح الرحمن لرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ١٥٩ .

قال الله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ آية رقم ٤٩

سبب نزول هذه الآية :

✽ قال "قنادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

نزلت هذه الآية في "أبي جهل" وذلك أنه قال : أبوعدني "محمد" ؟ والله إنني لانا أعزّ من بين جليها .

فانزل الله تعالى هذه الآية ١ هـ (١) .

سورة الجاثية

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

✽ قال "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

إن هذه الآية نزلت في "عمر بن الخطاب" رضى الله عنه ت ٢٣ هـ مع "عبدالله بن أبي" - كبير المنافقين - في غزوة "بنى المصطلق" فبهم رملوا على ثمر بقات بها (المريسيح) فأرسل "عبدالله بن أبي" غلامه ليستقى فابطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : "عمر بن الخطاب" قعد على فم البئر فما ترك أحدا يستقى حتى ملا "قرب" سبي ﷺ ، و"قرب" "مى بكر" وملا لمولاه . فقال "عبدالله بن أبي" : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل : (سَمَّ كَبِكَ بِكَ) .

فبلغ "عمر" رضى الله عنه قوله ، فاشتعل سبعة يريد التوجه إليه ليقتله ، فانزل الله هذه الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ أَقْرَأْتِ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ آية رقم ٢٣

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير عبدالرزاق ج ٢ / ١٧١ وأسباب النزول لسرحدى ص ٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ج ١٦ / ١٠٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيس

ج ١٢ / ١٧٤ وأسباب النزول للواحدي ص ٣٩٣ .

* أولا : أخرج "النسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه" عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : كان الرجل من العرب يعبد الحجر فإذا رأى أحسن منه أخذه وألقى الآخر .

فأنزل الله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴾ ١ هـ (١) .

* ثانيا : قال "مقاتل بن حيان البلخي" ت ١١٠ هـ :

نزلت هذه الآية فى "أبى جهل" . وذلك أنه طاف بالبيت ذات ليلة ومعه "الوليد بن المغيرة" فتحدثا فى شأن النبي ﷺ : فقال "أبو جهل" : والله إننى لأعلم إنه لصادق .

فقال له "الوليد بن المغيرة" "مه" ، وما ذلك على دك ؟ .

قال "يا أبا عبد الشمس" كنا نسميه فى صباه الصديق الأمين ، فلما تم عقله وكمل رشده نسميه الكذاب الخائن ؟

والله إننى لأعلم إنه لصادق ؟ . قال ميمتك أن تصدقه وتؤمن به ؟ قال : تتحدث عنى بنات قريش أنى قد اتبعت "أبى طالب" من أجل كسرة ، وآلات والعزى . أن اتبعته أبداً . فنزلت : ﴿ وَخَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ﴾ ٢ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ آية رقم ٢٤
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن "أبى هريرة" رضى الله عنه ت ٥٩ هـ قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار .
فأنزل الله هذه الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٢ / ١٨٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ح ١٦ / ١١٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٢ / ١٨٢ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٧٥٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ح ١٢ / ١٨٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٩٨ .

سورة الأحقاف

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ آية رقم ١٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبو يعنى ، وابن جرير ، والصرافى ، و الحاكم وصححه بسند صحيح عن "عوف بن مالك الأشجعي" رضى الله عنه قال :

"انطلق النبى ﷺ وأنا معه حتى دحسا كنيسة يهود يوم عيدهم ، فكرهوا دخولنا عليهم ، فقال بهم رسول الله ﷺ : "أرؤى اثنى عشر رجلا معكم يشهدون لا إله إلا الله وأن "محمدا" رسول الله ، يحبط الله عن كل يهودى تحت أديم السماء الغضب الذى عليه " . فسكتوا فما أحاط بهم أحد ، ثم رد عليهم قدم يحبه أحد ، فثألت فلم يحبه أحد ، فقال : "أنيتم فوالله لانا الحاشر ، وأنا العاقب ، وأن المقضى آمنتم أو كذبتم ثم انصرف وأنا معه حتى كدنا أن نخرج ، فإذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا "محمد" فأقبل فقال ذلك الرجل : أى رجل تعلمونى فيكم يا معشر اليهود ؟ فقالوا : والله منعمم فيها رجلا أعدم بكتاب ولا افقه مث ولا من أنيث ولا من حدك . قال : فإنى أشهد بالله أنه النبى الذى تجذبه فى انثورة الإنجيل . قلوا : كذبت ، ثم ردوا عليه وقادوا : شرأ . فقال رسول الله ﷺ "كذبتم لمن يقبل منكم قولكم" فخرحنا ونحن ثلاث : رسول الله ، وأنا ، واس سلام .

فانزل الله . ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ ﴾ آية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، واس جرير ، عن "قادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ :

قال ناس من المشركين : نحن "عز" ، ونحن ، ونحن ، فلو كن خيرا ما سبقنا إليه فلان وفلان ، يعنون الفقراء : لئلا ، وصهييا ، وخيما ، و سدا موى أبى حيفة ، وعمار بن ياسر .

(١) انظر : تفسير اندلس لسطوطى ٦٦ / ٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم بن دكتور / محمد محمد سالم محبوس ١٢٠ / ١٩٩ وأسد سرول لنشيع القضى ص ١٩٩

فَنَزَلَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١) هـ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصَتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيَجْرُكُم مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (٣١) وَمَنْ لَا يُجِيبِ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ آية رقم ٢٩-٣٢

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "ابن أبي شيبة" ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن "ابن مسعود" رضي الله عنه
ت ٣٢ هـ قال :

"هبط الجن على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن (بيطن نخلة) فلما سمعوه قالوا : انصتوا قالوا :
صه .

وكانوا تسعة عشر أحدهم (زوجة) فانزل الله : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ إلى
﴿ مِنْ ﴾ رقم ٣٢ هـ . (٢) .

سورة محمد

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ مِنْ قُرْبَى هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قُرْبَيْكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا
نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ آية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* قال "ابن جرير الطبري" ت ٣١٠ هـ في تفسيره :

حدثنا "ابن عبد الأعلى" قال : حدثنا "ابن عمر بن سليمان" عن أبيه ، عن "حُبَيْش" عن "عكرمة
مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ عن "ابن عباس" رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

(١) نظر : تفسير الدر المنثور لمسيوطي ج ٦ / ٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم
محيس ج ١٢ / ٢٠١ وأسباب لنزول للشيخ القاضي ص ٢٠٠ .

(٢) نظر : تفسير الدر المنثور لمسيوطي ج ٦ / ١٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم
محيس ج ١٢ / ٢٢٢ وأسباب لنزول للشيخ القاضي ص ٢٠١ .

قال الله تعالى ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ آية رقم ٢٦

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "ابن أبي حاتم ، عن "الأحطح" قال : كان "حمزة بن عبد المطلب" رجلاً حسن الشعر ، حسن الهيئة ، صاحب صَبَد ، وأن رسول الله ﷺ مرَّ عِى (أبى جهل) فوقع به وأداه فرجع "حمزة" من الصيد وأمر أنات تمشيان حلعه ، فقالت إحدىاهما : بو عدم ذا ما صنع بابن أخيه أقصر عن مشيته .

فانفتت إليهما فقال : وماذا ؟

قالت : أبو جهل فعل (محمّد) كذا وكذا

فدخلته الحمية فجاء حتّى دخل المسجد وفيه (أبو جهل) فعلا رُسه بقوسه ثم قال : دينى دين "محمّد" ﷺ إن كنتم صادقين فامعوبى .

فقامت إليه قريش فقالوا : يا أبا يعنى فانزل الله : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ ﴾ إلى قوله . ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى ﴾ هـ (١) .

قال الله تعالى ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَعَجِلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى فى الدلائل ، عن "مجاهد بن حير" ت ١٠٤ هـ قال :

"رأى رسول الله ﷺ وهو باحدبية أنه دخل مكة هو وأصحابه آمنين محلّقين رءوسهم ومقصرّين ، فلمّا نحر الهدى بالحدبية قال له أصحابه :

أبى رؤياك يا رسول الله ؟ فانزل الله : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ إلى قوله . ﴿ فَعَجِلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا ﴾

(١) انظر : تفسير الدر المنثور لنسبوى ج٦ / ٧٧ وتفسير فتح الرحمن لبراهيم لندكتور / محمد محمد سالم محبين ج١٢ / ٢٩٤ وأسباب البرول للشخ القدسى ج٢٠٥

فرجعوا ففتحوا (حبير) ثم اعتمر بعد ذلك .

فكان تصديق رؤياه في أسنة المقللة اهـ (١)

سورة الحجرات

قال الله تعالى . ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ آية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد س حميد ، وس حريز ، عن قتادة بن دعامة" ت ١١٨ هـ

قال : كانوا يجهرون به بالكلام ويرفعون أصواتهم ، فانزل الله . ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ . هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُفُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ آية رقم ٣
سبب نزول هذه الآية .

* أخرج "أبو حريز ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن "محمد بن ثابت بن قيس بن شمس" قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ الآية . فقد "ثابت بن قيس" رضي الله عنه في الطريق يبكي فمر به "عاصم بن عدي" بن العجلان فقال : ما يبكيك يا ثابت ؟ قال : هذه الآية أحوط أن تكون نزلت في وأن صييت رفيع بصوت . فمضى "عاصم بن عدي" إلى رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، فقال رسول الله ﷺ : "ذهب فذهبه بي" فجاء ، فقال "ما يبكيك يا ثابت" ؟

فقال : أذا صييت وأنحوط أن تكون هذه الآية نزلت في .

فقال له رسول الله ﷺ : "أما ترعى أن تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، وتدخل الجنة" ؟

(١) انظر تفسير لدر المنثور للسيوطي ج ١٦ / ٧٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم ليدكتور / محمد محمد سالم مجيبي ج ١٢ / ٢٩٧ وأسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٢٠٦

(٢) انظر تفسير لدر المنثور للسيوطي ج ١٦ / ٨٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم ليدكتور / محمد محمد سالم مجيبي ج ١٢ / ٣٠٥ وأسباب النزول للشيخ القاسمي ص ٢٠٧ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٠٢ .

قال رصيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ . قال فانزل الله : ﴿ إِنَّ الدِّينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتُهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ اهـ (١) .

قال ابنه تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ آية رقم : سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن رَاهُوَيْه ، وأبو يَعْلَى ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم بسند صحيح عن " زيد بن أرقم بن قيس " رضى الله عنه ت ٦٦ هـ

قال " اجتماع ناس من العرب فقالوا : انطلقوا الى هذا الرجل فإن يك نبياً فنحن أسعد الناس به . وإن يك منكنا بعش بجناحه ، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بما قالوا ، فجاءوا إلى حجرته فعملوا ينادونه يا " محمد " فانزل الله : ﴿ إِنَّ الدِّينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

فأخذ رسول الله ﷺ تأذنى وجعل يقول : ه لقد صدق الله قولك يا زيد ، لقد صدق الله قولك اهـ (٢)

قال ابنه تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ آية رقم : أسباب نزول هذه الآية :

حاء فى سبب نزولها عدد من الروايات ، وقد اخترت الرواية التالية حرصا على عدم الإطناب : * أخرج ابن رَاهُوَيْه ، وابن جرير ، وابن مردويه ، عن " أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : بعث النبي ﷺ " الوليد بن عتبة " إلى " بنى المصطلق " يصدق أموالهم فسمع بذلك القوم فتشقوه يعصمون أمر رسول الله ﷺ ، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : إن (بنى المصطلق) منعوا صدقاتهم .

فبلغ القوم رجوعه ، فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت إلينا رجلا مُصَدِّقًا فسررنا لذلك وقرت أعيننا ثم إنه رجع من بعض الطريق مخشينا أن يكون ذلك غضبا من الله ورسوله .

فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٨٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣٠٧ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٨٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣٠٩ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٠٨ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ : ٩٢ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣١٢

قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَجَاثِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ آية رقم ٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الآثمة : أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وابن جرير ، وابن المنذر وابن مردويه ، والبيهقي في سننه عن "أنس بن مالك" رضى الله عنه ت ٩٣ هـ .

قال : قلت للنبي ﷺ : لو أتيتك عبد الله بن أبي ؟ فانطلق إلي النبي ﷺ فركب حماراً ، ونظرت المسعودي يمشون وهي أرض سيحّة ، فلما أتاه النبي ﷺ قال : إليك عنى فوالله لقد أذى بن حمارك . فقال رجل من الأنصار : والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك . فغضب لعبد الله بن أبي رجل من قومه .

وغضب لكل واحد منهما أصحابه ، فكان بينهم حرب بالحديد ، والأيدي ، وانتعال فانزل الله فيهم : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ آية رقم ١١

أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ﴾

* قال : "أبو الحسن على بن أحمد الواحدى" ت ٤٦٨ هـ :

نزلت في "ثابت بن قيس بن شماس" :

ودئت أنه كان في أذنيه وقر ، فكان إذا أتى رسول الله ﷺ أو سَعُوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع مايقول .

فجاء يوماً وقد أخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول : تَفْسَحُوا تَفْسَحُوا ، فقال له رجل : قد أصبت مجلساً فاجلس . فجلس "ثابت بن قيس" مغضباً . فغمر الرجل فقال : من هذا ؟ فقال : أنا فلان ، فقال "ثابت بن قيس" : ابن فلانة ؟ وذكر أمّا كانت له يُعير بها في إجهادية .

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ١٦ / ٢٠٧ وتفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٩٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للذكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣١٤ وأسباب البرول للواحدى ص ٤٠٨ .

فَنَكَّسَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِحْيَاءً . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً ۝ (١) .

* ثانيا : قوله تعالى : ﴿ وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءِ عِيسَىٰ أَنْ يَكُنْ خَيْرًا مِّمَّنَّهُنَّ ﴾

* قال "عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ :

"إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُجَيْبٍ ابْنِ أَخْطَبٍ" أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النِّسَاءَ يُعِيرُنِي وَيُقِلْنَ : يَا يَهُودِيَّةَ بِنْتَ يَهُودِيٍّ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "هَلَّا قُلْتَ : إِنَّ أَبِي هَارُونَ" وَإِنَّ عَمِّي مُوسَى" وَإِنَّ زَوْجِي "مُحَمَّدٌ" .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ۝ (٢) .

* ثالثا : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾

* أخرج الأئمة : "أحمد ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخارى فى الأدب ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وأبو يَعْلَى ، وابن جرير ، وابن خنذر ، والبيهقى فى معجمه ، وابن السكيت فى عمل اليوم والليلة ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، عن "أبى جبيرة بن الصَّحَّاح" رضى الله عنه قال : فَبَدَّلْتُ فى سِى سَمَةً : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ .

فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ فِيهَا رَجُلٌ إِلَّا لَهُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، فَكَانَ إِذَا دَعَا أَحَدَهُمْ بِاسْمٍ مِنْ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَكْرَهُ هَذَا لِسَمٍ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ۝ (٣) .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ آية رقم ١٣

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى الدلائل ، عن "ابن أبى مُلَيْكَةَ" قال : لما كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ رَفَى "نُبَلَّ" قَاذَنَ عَلَى الْكُعْبَةِ . فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : هَذَا الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤْذَنُ عَلَى ظَهْرِ الْكُعْبَةِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ يَسْنُخُطُ اللَّهُ هَذَا بغيره . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ ﴾ آية ١٤ (٤) .

(١) انظر : أسباب نزول القرآن للواحدي ص ٤٠٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكثور / محمد محمد سالم محيسن ح ٣١٨/٢ .

(٢) انظر : أسباب النزول للواحدي ص ٤٠٩ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ٩٧/٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكثور / محمد محمد سالم محيسن ح ٣١٩/١٢ وتفسير القرطبي ح ٢١٣/١٦ .

(٤) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ح ١٠٧/٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكثور / محمد محمد سالم محيسن ح ٣٢٦/١٢ وأسباب النزول للشيخ الغصنى ص ٢٠٩ وأسباب النزول للواحدي ص ٤١١ .

قال الله تعالى : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنَ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ١٤

سبب نزول هذه الآية :

* قال "السدي إسماعيل بن عبد الرحمن" ت ١٢٧ هـ :

« نزلت هذه الآية في الأعراب المذكورين في سورة الفتح : أعراب "مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ، والدليل ، وأشجع" قالوا آمنا لياأسوا على أنفسهم وأموالهم ، فلما استنقروا إلى المدينة تخلفوا فنزلت هذه الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَمْتَنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ آية رقم ١٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "السائي" ، والبيزاري ، وابن مردويه ، عن " بن عباس " رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال : جاءت "بنو أسد" إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله أسلمنا وقاتلك العرب ولم نقاتلك .

فنزلت هذه الآية : ﴿ يَمْتَنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ ١ هـ (٢) .

سورة ق

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ آية رقم ٢٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن المنذر" عن "الضحاك بن مزاحم" ت ١٠٥ هـ

قال : قالت اليهود : ابتداء الله احدث يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ١٦ / ٢٢٧ وتفسير فتح الرحمن ابراهيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣٣٠ واسباب النزول للواحدي ص ٤١٢

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ١١٣ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٢ / ٣٣٤ واسباب النزول لشيخ القصي ص ٢١٠

واستراح يوم السبت . فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ ۝١٥﴾ (١) .

سورة الذاريات

قال الله تعالى : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾ آية رقم ٥٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "إسحاق بن راهويه" و"حمد بن منيع" و"بيهشم بن كليب" في أسانيدهم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وسنن مردويه ، و"بيهقي" في شعب الإيعان ، والنضياء في المختارة من طريق "مجاهد بن جبر" ، عن "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه ت ٤٠ هـ .

قال : لما نزلت : "فتول عنهم فما أنت مملوم" لم يبق مـ أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتولي عنا .

فنزلت : ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾

فطابت أنفسنا ١ هـ (٢) .

سورة الطور

قال الله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّهُ رَبِّ الْمُنُونِ ۝٣٠﴾ آية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن إسحاق" ، وابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق وترىصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبلة من الشعراء مثل : "رهير" ، ولابغة" إما هو كأحدهم فأنزل الله في ذلك من قولهم : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّهُ رَبِّ الْمُنُونِ ۝٣٠﴾ (٣) ١ هـ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ١٣٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيب ج١٢ / ٣٦٢ وأسباب النزول للشيخ مفاصي ص ٢١١ وأسباب النزول للواحدي ص ٤١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ١٤١ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيب ج١٣ / ٢٦ وأسباب النزول للشيخ مفاصي ص ٢١١ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ١٥٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيب ج١٣ / ٤٣ وأسباب النزول للشيخ مفاصي ص ٢١٢ .

سورة النجم

قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٢) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْذَى ﴾ آية رقم ٣٢ - ٣٤

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "ابن أبي حاتم عن" عكرمة مولى ابن عباس" ت ١٠٥ هـ :

أن النبي ﷺ خرج في مغارة فحاء رجل فلم يجد ما يخرج عليه ، فلقى صديقاً له فقال : أعطني شيئاً .

فقال : أعطيك بكري هذا على أن تتحمس بذنوبي ، فقال له : نعم .

فأنزل الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (٣٢) وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْذَى ﴾ آية رقم ٣٢ - ٣٤ .

سورة القمر

قال الله تعالى : ﴿ اقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا

سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ آية رقم ١ - ٢

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج "عبد بن حميد ، وإحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل من طريق "مجاهد بن جبر" عن "أبي معمر" عن "ابن مسعود" رضي الله عنه ت ٣٢ هـ قال :

رأيت القمر منشقاً بمكة قبل أن يخرج النبي صلى الله عليه وسلم : شقة على "جبل أبي قبيس" وشقة على "السويداء" .

فقالوا : سحر "محمد" ﷺ "القمر" .

* وفي رواية :

فقالوا : انتظروا ما ياتيكم به السفارُ فإن "محمدًا" لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم .

فجاء السفارُ فسألوهم فقالوا : نعم قد رأياه .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ١٦٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٦٧ .

فأنزل الله الآيتين ١هـ (١) .

سورة الواقعة

قال الله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ آية رقم ٨٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا ، فاستسقوا رسول الله ﷺ فقال لهم : " فلعلى لو فعلت فسقيتكم قثم هذا بنوء كذا وكذا " .

قالوا : يابى الله ما هذا بحين أتواء .

فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحب فمطربوا حتى سال كل واحد فرغموا أن رسول الله ﷺ مر برجل يغرف بقدهه ويقول : هذا نوء فلان .

فنزله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ ١هـ (٢) .

سورة الحديد

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ آية رقم ١٦

سبب نزول هذه الآية :

* عن "سعد بن أبي وقاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال :

قيل يارسول الله لو قصصت علينا فنزل : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا

القرءان ﴾ يوسف : ٣ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ١٧٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ج ١٣ / ٧٦ وأسباب النزول للواحدى ص ٤١٨ وأسباب النزول للشيخ للقاضى ص ٢١٣ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٣٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محيسن ج ١٣ / ١٤٥ وأسباب النزول للشيخ للقاضى ص ٢١٦ وأسباب النزول للواحدى ص ٤٢٣ .

فقالوا : بعد زمان : نو حدثنا . فنزل قوله تعالى : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشبهها مثنائى
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ ابرمر ٢٣ .

فقالوا بعد مدة : لو ذكرتنا فنزل قوله تعالى . ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ
اللَّهِ ﴾ ا هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ آية رقم ٢٨

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم ، عن "مقاتل بن حيان" ت ١١٠ هـ .

قال : لما نزلت : ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ القصص : ٥٤ .

افتخر مؤمنوا أهل الكتاب على أصحاب النبی ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر ، فاشتد ذلك
على الصحابة فأنزل هذه الآية .

﴿ فجعل الله لهم أجرين مثل أجر مؤمنى أهل الكتاب ، وسوى بينهم فى الأجر ﴾ ا هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ عَلَّمَ أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَقْدَرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ آية رقم ٢٩

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حميد ، وابن المنذر ، عن "معاذ بن جبر" ت ١٠٤ هـ .

قال : قالت اليهود : يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل ، فلما خرج من العرب
كفروا ، فأنزل الله : ﴿ لَقَدْ عَلَّمَ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ ا هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ١٧ / ١٦٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن
ج ١٣ / ١٧٥ وأسباب النزول للواحدي ص ٤٢٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٦٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٣ / ١٩٤ وأسباب النزول لستيع نقاضى ص ٢١٧

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٦١ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم
محيسن ج ١٣ / ١٩٦

سورة المجادلة

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ١ ﴾ الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ٢ ﴾ وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكُمْ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٣ ﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِطْطًا سِتِينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ آيَات ١ - ٤ ﴾

سبب نزول هذه الآيات :

« أخرج " الأئمة . أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجة ، والبيهقي " من طريق " يوسف بن عبد الله بن سلام " قال : حدثني :

" حولة بنت ثعلبة " قالت : فبني والله وفي روجي " أوس بن الصامت " أنزل الله صدر سورة المجادلة : قالت : كنت عده وكن شيخ كبيراً قد ساء خلقه ، فدخل عني يوم فراجعتني بشئ فغضب فقال : أنت علي كطهر أُمي ، ثم جلس في يادي قومه ساعة ، ثم دخل علي فإذا هو يريدني عن نفسي ، فقتت كلاً والذي نفس حولة بيده لا تصلي إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله بيننا .

ثم حثت أبي رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك

فما برحت حتى نزل القرآن فتعشيت رسول الله ﷺ ما كان يتعشاه ، ثم سرى عنه فقال : يا حولة : قد أنزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرأ علي رسول الله ﷺ ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

فقال لي رسول الله ﷺ : مريه فليعتق رقبة .

قلت : يا رسول الله ما عنده ما يعتق . قال : " فليصم شهرين متتابعين " .

قلت : والله إنه لشيخ كبير ما به من صيام .

قال : فليطعم ستين مسكيناً وسق من تمر .

قلت : والله ماداك عده . قال رسول الله ﷺ

" فإنا سعيه بعرق من تمر " .

قلت : وأنا يا رسول الله ساعيه بعرق حر .

قال : فقد أصيبت وأحسنيت فاذهبي فتصدقني به عنه ، ثم استوصي بابس عمك حيرا قالت : ففعلت " ١٠هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْنَا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ آية رقم ٨
أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج " ابن أبي حاتم ، عن " مقاتل بن حيان " ت ١١٠ هـ

قال : كان بين يهود وبين النبي ﷺ مودعة ، وكانوا إذا مرّ بهم رحل من أصحاب النبي ﷺ جلسوا يتساحون بينهم حتى يظنّ المؤمن أنهم يتناحون يقتله ﷺ أو بما يكره المؤمن ، فإذا رأى المؤمن ذلك حشيمه فترك طريقه عنهم ، فهاهم السّي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فانزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ﴾ ١٠هـ (٢) .

* ثانيا : أخرج الأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والبراء ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وأبي يعقوب في شعب الإيماء بسند جيد ، عن " ابن عمر " رضی الله عنهما ت ٧٣ هـ : أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : " سام عليك " يريدون بذلك شتمه ، ثم يقولون في أنفسهم : " لولا يعذبنا الله بما نقول "

فنزول قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾ ١٠هـ (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ آية رقم ١٠
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج " عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن " قتادة بن دعامة " ت ١١٨ هـ :

(١) نظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٦٣ وتفسير فتح الرحمن لرحيم لندكتور / محمد محمد سالم مجيب ج ١٣ / ١٩٨ وأسباب النزول لنسب الخاقصي ص ٢١٨ وأسباب البروق للواحدى ص ٤٢٩ .

(٢) نظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٦٩ وتفسير فتح الرحمن لرحيم لندكتور / محمد محمد سالم مجيب ج ١٣ / ٢٠٦ .

(٣) نظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٦٩ وتفسير فتح الرحمن لرحيم لندكتور / محمد محمد سالم مجيب ج ١٣ / ٢٠٦ وأسباب البروق للواحدى ص ٤٣١ .

قال : كان المنافقون يتناحون بينهم ، فكان دث يغيط المؤمنين ، ويكبر عليهم ، فانزل الله في ذلك : ﴿ إِنَّمَا الشَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ الآية (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبي حاتم ، عن مقاتل بن حيان البلخي ت ١١٠ هـ .

قال : "نزلت هذه الآية يوم الجمعة : جلس رسول الله ﷺ يومئذ في الصفة وفي المكان ضيق ، وكان يكرم أهل بدر من المهاجرين والأصهار ، فجاء ناس من أهل بدر ، وقد سيقوا إلى المجلس فقاموا حيال رسول الله ﷺ فقالوا :

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، فرد النبي ﷺ عليهم ، ثم سلموا على القوم بعد ذلك ، فردوا عليهم ، فقاموا على أرجلهم ينتظرون أن يؤسع بهم ، فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم على القيام فلم يفسح لهم ، فشق ذلك عليهم . فقال لمن حوله من المهاجرين والأنصار من غير أهل بدر : قم يا فلان ، وأنت يا فلان ، فلم يزل يقيمهم بعدة نفر الذين هم قيام من أهل بدر ، فشق ذلك على من أقيم من محسبه . فنزلت هذه الآية اهـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَعْثُرُهمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ (١٨) استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون ﴿ الآية رقم ١٨-١٩

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج الأئمة : أحمد ، والبيهقي ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الدلائل ، عن "ابن عباس" رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ قال "كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال : "إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان ، فإذا جاءكم فلا تكلموه " فلم يلتفتوا أن صلع عليهم رجل أرق أعور (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٧٠ وتفسير فتح الرحمن برحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجسن ج ١٣ / ٢١٠ وتفسير القرطبي ج ١٧ / ١٩١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٢٧١ وتفسير فتح الرحمن للشيخ للدكتور / محمد محمد سالم مجسن ج ١٣ / ٢١١ وتفسير القرطبي ج ١٧ / ١٩٢ وأسباب النزول للواحدي ص ٤٣١ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢٠

(٣) اسمه : عبد الله بن نبل "وكان أرق أسمر قصيراً خفيف النحية .

فقال : أئى النبى ﷺ حير رآه : "علام تشتمى انت وأصحابك ؟ فقال : ذرنى آتيت بهم ، فانطلق فدعاهم فحلقوا واعتدروا ، فانزل الله : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ الآيةان ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الآية رقم ٢٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبى حاتم ، وإسحاق بن الحية ، والبيهقى فى سنته ، عن "عبدالله بن شُوذْب" قال : "جعل والد "أبى عبيدة بن الجراح" يتصدى "لأبى عبيدة" يوم بدر ، وجعل "أبو عبيدة" يحميه عنه ، فلما أكثر قصدة "أبو عبيدة" قتله ، فنزلت هذه الآية : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ ١هـ (٢) .

سورة الحشر

قال الله تعالى : ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ ١ هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأناهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار ٢ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ٣ ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب ٤ الآية رقم ٤-١

سبب نزول هذه الآيات :

* أخرج "الحاكم وصححه عن "عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ت ٥٨ هـ

قالت : "كانت غزوة بنى النضير : وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر ،

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٧٣ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٢١٨ وأسباب النزول للوحى ص ٤٢٣ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢١ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٧٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٢٢١ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٢١ .

وكان نخلهم ومزلقهم في ناحية المدينة ، فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء ، وعلى ان لهم ما اقلّت : أي حملت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة (١) .

فجلاهم إلى الشام ، وكانوا من سدد دم يصيبهم جلاء فيما مضى ، وكان الله قد كتب عليهم ذلك ، ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والأسر ، وكان إحلاؤهم ذلك أول الحشر في الدنيا إلى الشام .

فأنزل الله فيهم هذه الآيات ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَخَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ الآية رقم ٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن مردويه عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ .

قال : "أمر الله رسوله ﷺ بالسير إلى (قريضة وصى النضير) وليس للمؤمنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب ، فجعل رسول الله ﷺ يحكم فيهم بما أراد ، ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف بها . قال والإيجاف : أن يوضعوا السير ، وهى لرسول الله ﷺ . فكان من ذلك : "خيبر" وفدك ، وقرى عرينة" وأمر الله رسوله ﷺ فاحتواها كلها .

فقال : أناس : هلأ قسمها ؟

فأنزل الله عذره فقال : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ الآية (٣) .

قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ الآية رقم ٩

سبب نزول قول الله تعالى :

(١) الحلقة : اسم لمجموعة السلاح والدروع وما اشبهها .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٢٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجسن حد ١٣ / ٢٢٥ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٢٨٤ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجسن حد ١٣ / ٢٢٣ وأسباب النزول لشيخ القاضى ص ٢٢٣

﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

* أخرج ابن أبي شيبة ، وابن خري ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وإلحاقهم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ، عن "ابى هريرة" رضى الله عنه
ت ٥٩ هـ .

قال : "أتى رجل لرسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابنى الجهد ، فأرسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال : "ألا رجل يضيف هذا الليلة رحمة الله تعالى" .

فقال رجل من الأنصار ، وفى رواية : فقال : "أبو طلحة الأنصارى" : أنا يا رسول الله ، فذهب به إلى أهله فقال لامراته : أكرمى صيف رسول الله ﷺ لا تدخرين شيئا . فقالت : والله ما عندى إلا قوت الصبية .

قال : فإذا أرادوا الصبية العشاء فنؤمهم وتعالى فاصطفى السراج ، ونطوى بطوننا الليلة لضيف رسول الله ﷺ .

فعلت ثم غدا الضيف على رسول الله ﷺ .

فقال : "لقد عجب الله من فلان وفلانة وأنزل الله فيهما : ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن أبى حاتم : عن "السدى إسماعيل بن عبد الرحمن" ت ١٢٧ هـ .

قال : "قد أسلم ناس من أهل قريظة وصغير" وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النضير : "لئن أخرجتم لنخرجن معكم" فنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ اهـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٥ / ٢٨٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٢٣٩ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦٥ / ٢٩٥ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١٣ / ٢٤٦ وأسباب النزول للشيخ القصى ص ٢٢٤ .

سورة الممتحنة

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خُرِجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروق بن زبير عن "عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة" .

و"حاطب" : رجل من أهل اليمن كان حليفاً للزبير بن العوام رضى الله عنه ، وكان "حاطب" من أصحاب النبي ﷺ قد شهد بدرًا وكان بنوه وإخوته بمكة .

فكتب "حاطب" وهو مع رسول الله ﷺ بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه .

فدعا رسول الله ﷺ "علي بن أبي طالب ، و زبير بن العوام" رضى الله عنهما فقال لهما : "انطلقا حتى تدركا امرأة معها كتاب فخذوا الكتاب فاتيانى به " فانطلقا حتى أدركا المرأة (بحيفة بنى أحمد) وهى من المدينة على قرب من اثني عشر ميلا فقالا لها :

اعطينا الكتاب الذى معك أولا نترك عليك ثوبا إلا التمسناه فيه .

فقالت : أولستما بتناس مسلمين ؟ قالا : بلى ولكن رسول الله ﷺ قد حدثنا أن معك كتابا . حتى إذا ظنت أنهما ملتزمان كل ثوب معها حلت عقاصها فأحرحت لهما الكتاب من بين قرون رأسها كانت قد اعتصمت عليه .

فاتيا رسول الله ﷺ فإذا هو : كتب من (حاطب بن أبي بلتعة) إلى أهل مكة .

فدعا رسول الله ﷺ (حاطب) وقال له : "انت كتبت هذا الكتاب" ؟ قال : نعم ، قال : "فما حملك على أن تكتب به ؟

قال (حاطب) : أما والله ما ارتستُ منذ أسلمتُ فى الله عزَّ وجلَّ ، وكنتى كنتُ امرأةً غربيا فيكم أيها الحى من قريش وكنت لى بون وإحوة بمكة ، فكنتُ الى كفار قريش بهذا الكتاب لئى أَدفع عنهم . فقال "عمر" رضى الله عنه : اتدبى يا رسول الله أصرت عقه . فقال رسول الله ﷺ : "دَعُه فإن قد شهد نذرًا وإنك لا تدري بعل لله طلع على أهل نذر فقال اعملوا ما شئتم فإنى

غافر لكم ما عملتم فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾^(١) الآية .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا مِنْ حِلٍّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَأَتَوْهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَمُ حُكْمُ اللَّهِ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ الآية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج البخاري عن "المسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم" : أن رسول الله ﷺ لما عاهد قريشاً يوم الحديبية جاءه نساء مؤمنات . فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ ﴾ : حتى بلغ ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ ﴾ . فطلق "عمر" رضى الله عنه يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك^(٢) .

قل الله تعالى : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* روى "الزهرى" عن "عروة بن الزبير" عن "عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها" ٥٨ هـ قالت : حكم الله عز وجل بينكم فقال جل ثناؤه : ﴿ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ﴾ فكتب إليهم المسلمون : قد حكم الله عز وجل بيننا : بأنه إن جاءكم امرأة منا أن توجها إليكم بصدقتها . وإن جاءتنا امرأة منكم وجهنا إليكم بصدقتها .

فكتبوا إليهم : أما نحن فلا نعلم لكم عندنا شيئا ، فإن كان لنا عندهم شيء فوجئوا به .

فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ الآية رقم ١٢^(٣) .

(١) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٠٢ وتفسير فتح الرحمن للرحيم سدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٢٦٠ .

(٢) سطر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٠٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٢٧٣ .

(٣) سطر : تفسير القرطبي ج ١٨ / ٤٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٢٧٦ .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَنسَوْنَ مِنَ
الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴾ الآية رقم ١٣
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "محمد بن إسحاق" صاحب السيرة ٢٩٠ هـ . واس المنذر ، عن "ابن عباس" رضى
الله عنهما ٦٨ هـ قال :

"كان عبد الله بن عمر" و"ريد بن الحارث" يوادان رجلا من يهود .
فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .

سورة الصف

* قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ الآية رقم ٢
سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

قال : "كان ناس من المؤمنين قبل أن يفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله تعالى دلنا على
أحب الأعمال إليه فنعمل به فأحس الله نبيه ﷺ أن أحب الأعمال إيمان بالله لاشك فيه ، وجهاد
أهل معصيته الذين خانوا الإيمان ولم يقرؤا به .

فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المؤمنين وشق عليهم أمره .

فأنزل الله هذه الآية ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ ﴾ الآية رقم ٨

سبب نزول هذه الآية :

* عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ٦٨ هـ : "أن النبي ﷺ أنطقا عليه الوحي أربعين يوما .

(١) انظر . تفسير القرطبي ١٨ / ٥٠ . وتفسير فتح الرحمن لرحيم بلذكتور / محمد محمد سالم محيسن

١٣ / ٢٨٠ . وأسباب النزول للشيع القاضي ص ٢٢٧ .

(٢) انظر : أسباب النزول لنسب القاضي ص ٢٢٧ .

فقال "كعب بن الأشرف" يا معشر اليهود ابشروا فقد أصفأ الله نور "محمد" فيما كان ينزل عليه ، وما كان ليتّم نوره .

فحزن رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى هذه الآية : واتصل الوحي بعدها اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُجْبِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝ ﴾ الآية رقم ١٠

سبب نزول هذه الآية .

* قال "مقاتل بن حيان البلخي" ت ١١٠ هـ : "نزلت هذه الآية في "عثمان بن مظعون" رضى الله عنه : وذلك أنه قال لرسول الله ﷺ : لو أدنت لي فضلكم "حونة" وترهئت ، واختصيت ، وحرمت أنأخم ، ولا أزم بليل أحد ، ولا أقصر نهار أحد " .

فقال رسول الله ﷺ : إن من سئى النكاح ، ولا رهبانية في الإسلام ، إنما رهبانية أمتى الجهاد في سبيل الله ، وخصاء أمتى الصوم . ولا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ، ومن سئى : أنام وأقوم وأقصر وأصوم فمن رغب عن سئى فليس منى " .

فقال "عثمان بن مظعون" والله لوددت يديّ لله أى التحارات أحب إلى الله فأنجز فيها . ففرت هذه الآية اهـ (٢)

قال الله تعالى : ﴿ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* "خرج "ابن أبى حاتم" عن "سعيد بن جبير" ت ٩٥ هـ قال : "لما نزل قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ۝ ﴾ الآية .

قال المسمعون . لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين . فبين الله لهم التجارة فقال : ﴿ تَوَمَّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۝ ﴾ اهـ (٣) .

(١) انظر : تفسير القرطبي ١٨٨ / ٥٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيس ١٣ / ٢٩٠

(٢) انظر : تفسير القرطبي ١٨٨ / ٥٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيس ١٣ / ٢٩٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٠ / ٣١٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيس ١٣ / ٢٩٥ وأسبب لنزول للشيخ القاضي هـ ٢٢٨ .

سورة الجمعة

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ الآية رقم ١١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذی ، والبيهقي" في سبه ، عن "حارس عبد الله" رضي الله عنهما ت ٧٨ هـ

قال : "بينما النبي ﷺ يحضب يوم الجمعة قائما إذ قدمت غير المدينة فالتدريها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلا : أنا منهم ، وأبو بكر ، وعمر" فابرل الله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ إلى آخر السورة " (١) هـ

سورة المنافقون

قال الله تعالى . ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ الآية رقم ١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، والبخاري ، ومسلم ، والترمذی ، والنسائي عن "ريد بن أرقم" رضي الله عنه ت ٦٦ هـ

قال . "خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر فاصاب الناس شدة فقل "عبد له بن أبي" رأس المنافقين لأصحابه : لا تفقوا على من عبد رسول الله حتى ينفضوا من حوله .
وقال : "لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل" .
فاتيت النبي ﷺ فاخبرته بذلك .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٣٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم بدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٣١٠ وأسباب البرون بشيخ لقاصي ص ٢٢٨ وأسباب البرون لبوحدي ص ٤٤٨ .

فأرسل إلى «عبدالله بن أبي» فسأله ، فاجتهد بيمينه ما فعل . فقالوا : كَذَبَ «ريد سُ أرقم» رسول الله ﷺ . فوقع في بئس مما قالوه شدة حتى أنزل الله تصديقاً في قوله : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ .

فدعاهم النبي ﷺ يستغفر لهم فلوَّأ رءوسهم ١ هـ (١) .
قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأ رءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴾ الآية رقم ٥ .
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «عبد بن حميد» ، وابن أبي حاتم «عن «سعيد بن حبير» ت ٩٥ هـ :
أن النبي ﷺ كان إذا نزل مرلاً في السفر لم يرتحل منه حتى يُصَلَّى فيه ، فلما كان «غزوة تبوك» نزل منزلاً . فقال «عبدالله بن أبي» : «رُسُ المنافقين : «ثن رجعا إلى المدينة بيخرجن» لا عَرَّ منها الأول» فبلغ ذلك رسول الله ﷺ .

فارتحل ولم يصل . فذكروا ذلك له : أي قصة «عبدالله بن أبي» ونزل القرآن : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ .
وجاء «عبدالله بن أبي» إلى النبي ﷺ فجعل يعتذر ويحلف ما قال . ورسول الله ﷺ يقول له : «تُبَّ» .

فجعل يلوى رأسه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأ رءُوسَهُمْ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .
قال الله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الآية رقم ٦ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن مردويه» ، عن «عروة بن الزبير» رضى الله عنه ت ٩٣ هـ

(١) انظر . تفسير المشور للسيوطي ج ٦ / ٣٣٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيس ج ١٣ / ٣١٣ وأثبت البرول بشيخ القدسي ص ٢٢٩ .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٣٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيس ج ١٣ / ٣١٨ .

قال : « لما نزلت : ﴿ استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ التوبة : ٨٠ .

قال النبي ﷺ : « لا زيدن على السبعين » فانزل الله : ﴿ سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ١٥ (١) .

سورة التغابن

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية رقم ١٤
أسباب نزول هذه الآية :

* أولا : أخرج « عبد بن حميد » ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم وصححه « عن « ابن عباس » رضي الله عنهما م ٦٨ هـ .

قال : نزلت هذه الآية في قوم من أهل مكة أسلموا وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوه .

فلما أتوا رسول الله ﷺ فرأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوه فانزل الله هذه الآية هـ (٢) .

* ثانيا : وأخرج « عبد بن حميد » ، عن ابن عباس « رضي الله عنهما م ٦٨ هـ .

قال : كان الرجل يريد الهجرة فتحبسه امرأته وولده .

فيقول : والله لئن جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لأفعلن ولا فعلن . فجمع الله بينهم في دار الهجرة فانزل الله : ﴿ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٨ / ٣٣٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣ / ٣٢٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٨ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣ / ٣٣٣ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ٦٨ / ٣٤٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ١٣ / ٣٣٣ .

سورة الطلاق

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ الآية رقم ١
سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن أبي حاتم » ، عن « أنس بن مالك » رضى الله عنه ت ٩٣ هـ .

قال : « طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر رضى الله عنها فأتت أهلها . فانزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ .

ف قيل له : راجعها فإنها صوامة قومة ، وإنها من أزواجك فى الجنة ١ هـ ١١ .

قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَاْمَسْكُوهُنَّ يَمْكُوهُنَّ أَوْ فَارِقُوهُنَّ يَمْرُوهُنَّ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوْضِعُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

عن « الضحاك بن مزاحم » ت ١٠٥ هـ . عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ فى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ الآية :

نزلت هذه الآية فى « ابن لعوف بن مالك الاشجعي » :

وكان المشركون أسروه ، وأوثقوه ، وأجاعوه ، فكتب إلى أبيه : ان أنت رسول الله ﷺ فإعلمه ما أنا فيه من الضيق ، والشدة . فلما أجبر رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ : « اكتب إليه وأخبره ومرة بالتقوى ، والتوكل على الله ، وأن يقول عند صياحه ومسااته : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ فإن تولوا قتل حسى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ﴾ التوبة : ١٢٨-١٢٩ .

(١) انظر : تفسير القرآن المشهور للسيوطى ج ١ / ٣٤٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ٣٤١ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٣١ وأسباب النزول للواحدي ص ٤٥٦ .

فلما ورد عليه الكتاب قرأه فاضيق الله وثاقه ، فمرؤوا بهم الذى ترعى فيه إبلهم ، وغنمهم ، فاستأقها فجاء بها إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إنى اعتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقى فحلل هى أم حرام ؟ قال : « بل هى حلال إذا شئت خمسيناً » .

فأنزل الله : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ الآية ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾ الآية رقم ٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « اسحاق بن راهوية ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، والبيهقى فى سننه » ، عن « أبى بن كعب » رضى الله عنه ت ٣٠ هـ :

« أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمَّا أُتِزِلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي عِدَّةِ النِّسَاءِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ ابقرة : ٢٢٨ .

قالوا : لقد بقى من عِدَّةِ النِّسَاءِ عِدَّةٌ لَمْ تَذَكَرْ فِي الْقُرْآنِ : الصَّغَارُ وَالْكِبَارُ اللَّائِي قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُنَّ الْحَيْضُ ، وَذَوَاتُ الْحَمْلِ .

فأنزل الله : ﴿ وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ ﴾ الآية ١ هـ (٢) .

سورة التحريم

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

ورد فى سبب نزول هذه الآية عدد من الروايات .

وقد اخترت الروایتين التاليتين حرصاً على عدم الإطناب :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦/ ٣٥٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيس ٣/ ٣٤٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ٦/ ٣٥٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجيس ٣/ ٣٥٣ وأسباب النزول للشيخ لقاصى ٢٣٢ وأسباب النزول للواحدي ص ٤٥٨ .

• أولا : أخرج «ابن سعد ، وعبد بن حُمَيْد ، والبخاري ، وابن المنذر ، عن « عائشة » أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ت ٦٨ هـ :

أن رسول الله ﷺ كان يمكث عند « زينب بنت جحش » رضي الله عنها ويشرب عندها عسلا ، فتواصيت أنا وحفصة رضي الله عنها أن ابْتِنا دخل عليها النبي ﷺ .

فلنقل : إني أجد منك ريح مغاير . فدخل على إحداهما فقالت كه ذلك .

فقال : « لا بَلْ شَرِبْتُ عسلا عند « زينب بنت جحش » ولن أعود » .

فترلت « يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » إلى : « أن تتوبا إلى الله » :

وضمير المتنى في قوله تعالى : « أن تتوبا » لعائشة وحفصة هـ (١) .

• الرواية الثانية :

أخرج «ابن سعد ، وابن مردويه ، عن «ابن عباس » رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كانت عائشة ، وحفصة » رضي الله عنهما متحابتين .

فذهبت « حفصة » إلى بيت أبيها « عمر » رضي الله عنه تحدثت عنده ، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى جاريته : « مارية القبطية » رضي الله عنها فظلت معه في بيت « حفصة » وكان اليوم الذي يأتي فيه « حفصة » فوجدتها في بيتها . فحجعت تنتظر خروجها ، وغارت غيرة شديدة .

فأخرج النبي ﷺ « جاريته مارية القبطية » .

ودخلت « حفصة » فقالت : قد رأيت من كان عندك ، والله لقد سؤتني . فقال النبي ﷺ :
« والله لأرضينك وإنني مُسرُّ إليك سراً فاحفظيه » .

قالت : ماهو ؟ قال : « إني أشهدك أن سرّني هذه عليّ حرام » .

فانطلقت « حفصة » إلى « عائشة » فأسرت إليها : أن أنشري إن النبي ﷺ قد حرّم عليه فاته .

فلما أخبرت بسرّ النبي ﷺ أظهر الله النبي ﷺ عليه . وأنزل الله :

« يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك » الآية هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٣٦٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٣ / ٣٦٧ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٣٦٧ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ج١٣ / ٣٦٨ .

قال الله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾
الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج ابن سعد ع « زيد بن أسلم » ت ١٣٠ هـ :

أن النبي ﷺ حرم « أم إبراهيم مارية القبطية » . فقال : « هي علي حرام والله لا أفرها » .

فنزل قوله تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيَّابَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ الآية رقم ٥

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « عبد بن حميد » ، « مسلم » ، « ابن مردويه » ، ع « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال . « حدثني » « عمر بن الخطاب » رضى الله عنه ت ٢٣ هـ . قال : لما اعتزل رسول الله ﷺ نسائه دخلت المسجد فإذا الناس يكتنون باحصى ويقولون : طلق رسول الله ﷺ نسائه . وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب ، فقلت : لأعلم ذلك ليوم فدخلت على « عائشة » فقلت : يا بنت أبي بكر أقد بلغ من شاك أن تؤذى رسول الله ﷺ ؟ قالت : مالى ولك يا ابن الخطاب .

فدخلت على « حفصة » فقلت لها : يا حفصة أقد بلغ من شاك أن تؤذى رسول الله ﷺ ؟ والله لقد علمت أن رسول الله لا يحبك ، ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ .

فبكت أشد البكاء . فقلت لها : أين رسول الله ﷺ ؟

قالت : هو فى خزانته فى « المشربة » .

فدخلت فإذا أنا « برباح » مولى رسول الله ﷺ قاعداً على أسكفة « المشربة » مدلياً رجله على فقير من خشب : وهو حذع يرقى عليه رسول الله ﷺ ويتحدر فناديت يا براح استأذن لى عندك على رسول الله ﷺ . فنصر « براح » إلى العرفة ثم نظر لى فدم يقل شيئا . فقلت : يا براح استأذن لى عندك على رسول الله ﷺ فطر « براح » إلى الغرفة ثم نظر لى فلم يقل شيئا .

(١) نظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٣٦٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٣ / ٣٧١ .

فَقَمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَادْبَعْتُ بِأَعْيِ صَوْتِي : لَمْ يُصْقِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسَاءَهُ ، فَكُنْتُ أَنَا أَسْتَنْبِطُ ذَلِكَ الْأَمْرَ
وَأُرِلَ اللَّهُ آيَةَ النَّخِيرِ هـ ١ (١) .

سورة القلم

قال الله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر » عن « ابن خُزَيْمٍ » عبد الملك بن عبد العزيز هـ ١٥٠ .

قال : هـ كانوا يقولون للبي ﷺ : إنه لمجون به شيطان .

فزل قوله تعالى : ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ هـ ١ (٢) .

سورة الجن

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : أحمد ، وعبد بن حميد ، وإبخرى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن سني ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقي مع في ادلائل « ابن عباس » رضئ الله عنهما ت ٦٨ هـ قس :

« انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين ، وبين خبر السماء وأرسلت عندهم شهبة ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ فقالوا : حيل بيننا وبين حبر السماء ، وأرست عيننا الشهبة . فقالوا : ما حال بيسكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاصبروا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذي حال بيسكم وبين حبر السماء ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٧٢ وتفسير فتح الرحمن للرحيم بدكتور / محمد محمد سالم محسن ج ١٣ / ٣٧٦

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٣٨٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم بدكتور / محمد محمد سالم محسن ج ١٤ / ٢٠ .

فانصرف أولئك الدين ذهبوا نحو « نهامة » إلى النسي ﷺ وهو « بنخله » عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلاة العجر ، فلما سمعوا القرآن قالوا هـ ، والله الذى حال بينكم وبين خير السماء .

فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرءان عجباً يهتدى إلى الرشـد فناماً به ولن نشرك برئنا أحداً .

فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ قل أوحى إلىّ ﴾ الآية ١ هـ (١) .

سورة المدثر

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝ قُمْ فَأَنْذِرْ ۝ وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ ۝ وَتَيَّاكَ فَطَهِّرْ ۝ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ ﴾ الآية رقم ١ - ٥

سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج الأئمة : « البخارى ، ومسلم ، عن « حابر بن عبد الله » رضى الله عنهما ت ٧٨ هـ قال : قال رسول الله ﷺ : « جاورت » بحراء » شهراً فلما قضيت حواري نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسى فإذا الملك الذى حافنى « بحراء » فرجعت فقلت : « دثرونى مرتين » فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ الآيات إلى ﴿ والرجز فاهجر ﴾ ١ هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « الحاكم وصححه ، والبيهقى فى الدلائل من طريق : « عكرمة مولى ابن عباس » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : « أن » « الوليد بن المغيرة » رضى الله عنه جاء إلى النبى ﷺ فقرأ عليه القرآن ، فكانه رقى له .

فبلغ ذلك « أبا جهل » فأتاه فقتل : بأعم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا يعصوه لك فإنك أتيت « محمداً » لتعرض لما قبله .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٤٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجلس ج ١٤ / ٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٣٦ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٣٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم مجلس ج ١٤ / ١٢٣

قال : قد علمت قریش انی من اكرهها مالا قال فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر ، أو أنك كاره له . قال : وماذا أقول ؟

فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني . ولا برجره ولا بقصيده مني ، ولا بشاعر الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووجهي لقلوبه الذي يقول خلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لم يشر أعلاه مقدق أسفله ، وإنه ليعلو وما يُعلَى عليه . وبه يحصم ما تحت . قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قل : هذا سحر يؤثر عن غيره .

فنزول قول الله تعالى : ﴿ فَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ ١١ هـ .

قال الله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ الآية رقم ٣٠

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وسيهقي في البعث ، عن «البراء بن عازب» رضي الله عنه ت ٦٢ هـ :

«أن رجلاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب نبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فقال : «الله ورسوله أعلم» .

فجاء فاختبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعته : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ ١١ هـ .

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يُعَلِّمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَهْدِي إِلَّا ذِكْرُنَا لِلْبَشَرِ ﴾ الآية رقم ٣١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «ابن أبي حاتم» عن «السدي إسماعيل بن عبد الرحمن» ت ١٢٧ هـ .

قال : «لما نزلت : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ قال رجل من قریش يُدعى «أبا الأشدين» : يا معشر قریش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أدفع عنكم مئتي أربعين عشرة ، ومئتي الأيسر التسعة .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٤٥٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم مجيبين ج ١ / ١٢٦ وأسباب النزول للنسج مقاصي ص ٢٣٩ وأسباب النزول للواحد ص ٤٦٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٤٥٦ وتفسير فتح الرحمن للرحيم لندكتور / محمد محمد سالم مجيبين ج ١ / ١٣١ وأسباب النزول للنسج مقاصي ص ٢٣٩ .

فأنزل الله : ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ الآية ١٦ هـ (١) .

سورة القيامة

قال الله تعالى : ﴿ لَا تَحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنبَحْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ الآية رقم ١٦-١٩ .

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « البخارى » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه . فأنزل الله هذه الآيات ١ هـ (٢) .

سورة الإنسان

قال الله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ الآية رقم ٨ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « نزلت هذه الآية في « على بن أبى طالب » رضى الله عنه ت ٤٠ هـ و « فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضى الله عنها » : وذلك « أن « على بن أبى طالب » رضى الله عنه أجر نفسه ثوباً نخلأ بشيء من شعر ليلة حتى الصبح وقبض اشعر . وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئاً لياكلوه يقال له : « الخزيرة » فلما تم إنضاجه أتى مسكين فاحرقوا إليه الطعام .

ثم عملوا الثلث الثانى فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فاطعموه ثم عملوا الثلث الباقي فلما تم انضاجه أتى أسير من المشركين فاطعموه . وطروا يومهم ذلك . فنزلت هذه الآية ١ هـ (٣) .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٥٦ و « أسباب النزول » شيخ القاضى ص ٢٣٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٤٣ / ١٣١

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٤٣ / ١٥٠ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٤٨٥ و « أسباب النزول » لمواحدى ص ٤٧٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ١٤٣ / ١٦٢

سورة عبس

قال الله تعالى ﴿ عبس وتولى ﴾ (١) أن جاءه الأعمى (٢) وما يدريك لعله يزكى (٣)
أو يدكر فنتفعه الذكري ﴿ الآيات رقم ١ - ١٠ 》

سبب نزول هذه الآية .

﴿ أخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن « ابن عباس » رضى الله عنهم ت ٦٨ هـ قال : « بينما رسول الله ﷺ يندحى » « عتة بن ربيعة » و « عباس بن عبد المطلب » و « أبا جهل بن هشام » وكان يتصدى لهم كثيراً ويحرص على أن يؤموا .

فاقبل إليه رجل أعمى يقال له « عبد الله بن م مكتوم » يمشى وهو أى رسول ﷺ - يباحيهم . فجعل « عبد الله بن أم مكتوم » يستقرئ النسي ﷺ آية من القرآن : قال يا رسول الله علمنى مما علمك الله . فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعبس فى وجهه وتولى ، وكره كلامه ، وأقبل على الآخرين . فلما قصى رسول الله ﷺ نحوه ، وأحد يقلب إلى هذه أنزل الله عليه : « عبس وتولى » الآيات .

فلما نزل فيه ما نزل أكرمه سبى الله ﷺ وكان يكلمه بقوله له : ما حاجتكم ؟ هل تريد من شئ ؟ هـ (١) .

قال الله تعالى ﴿ أما من استغنى ﴾ (٥) فأنت له تصدى (٦) وما عليك ألا يزكى (٧)
وأما من جاءك يسعى (٨) وهو يخشى (٩) فأنت عنه تلهى ﴿ الآيات رقم ١٠ - ١٠٠ 》

سبب نزول هؤلاء الآيات :

﴿ أخرج ابن المنذر ، وابن مردويه ، عن « عائشة أم المؤمنين » رضى الله عنها ت ٥٨ هـ قالت : « كان رسول الله ﷺ فى مجلس من دس من وجوه قريش مهمم : « أبو جهل بن هشام » و « عقبة بن ربيعة » فيقول لهم : « أليس حسناً أن حثت بكه وكده ؟ »

فيقولون : بلى والله فحاء « أس م مكتوم » وهو مشتغل بهم . فسانه فأعرض عنه .

فأنزل الله . ﴿ أما من استغنى ﴾ الآيات هـ (٢٠) .

(١) بطر : تفسير ابن المنثور للسيوطى ج ٦ / ٥١٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكرور / محمد محمد سامح
محيس ج ١٤ ، ٢١٤ وأنساب رسول الفتيح القصص ص ٢٤٢ وأنساب الرسول النبوى ص ٤٧١
(٢) بطر : تفسير ابن المنثور للسيوطى ج ٦ / ٥١٨ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للذكرور / محمد محمد سامح
محيس ج ١٤ ، ٢١٦

سورة التكويد

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ الآية رقم ٢٩

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج « عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم » عن « سليمان بن موسى ، وأبي هريرة » رضى الله عنه ت ٥٩ هـ .

قالا : لما نزلت ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيم ﴾ رقم : ٢٨ .

قال « أبو جهل بن هشام » : الأمر إينا : إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم .
فنزلت هذه الآية ١ هـ (١) .

سورة المطففين

قال الله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

« أخرج الأئمة : « السائى ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان بسند صحيح » ، عن « بن عباس » رضى الله عنهم ت ٦٨ هـ قال : « لما قدم النبى ﷺ المدينة كنوا ، من أخبث الناس كيلا ، فأنزل الله :
﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ فاحسوا بكميل بعد ذلك ١ هـ (٢) .

(١) انظر : تفسير لقرطبي ١٩ / ١٥٨ وتفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٥٣٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٢٣٥ وأسبب الرسول لمشيخ القصى ص ٢٤٣ وأسباب الرسول لنواحدى ص ٤٧٣

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ج ٦ / ٥٣٦ وتفسير فتح الرحمن الرحيم لندكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٢٤٥ وأسبب الرسول لنواحدى ص ٤٧٤ وأسبب الرسول لمشيخ القصى ص ٢٤٤ .

سورة الأعلى

قال الله تعالى : ﴿ سَقِرْكَ فَلَا تَنْسَى ٦ ﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿
الآية رقم ٦-٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

* أخرج « ابن مردويه » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « كان النبي ﷺ إذا أتاه « جبريل » عليه السلام بالوحي سم يفرغ « جبريل » من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله مخافة أن يغشى قلبه فيسى . فقال له « جبريل » عليه السلام : لم تفعل ذلك ؟

قال : « مخافة أن أنسى » فانزل الله تعالى : ﴿ سَقِرْكَ فَلَا تَنْسَى ٦ ﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴿ ١١ ﴾ .

سورة الليل

قال الله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ١ ﴾ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ٢ ﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣ ﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿ الآيات رقم ١-٤

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن أبي حاتم » ، وأبو الشيخ ، و « ابن عساكر » عن « ابن مسعود » رضى الله عنه ت ٣٢ هـ :
« أن « أبا بكر الصديق » رضى الله عنه اشترى . بلالا رضى الله عنه من « أمية من خلف » :
ببردة وعشر أواق ، فاعتقه لله .

فانزل الله : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ١ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ٣ ﴾ ١ هـ (٢) ،

قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ٥ ﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ٦ ﴾ فَسَتِيرَهُ
لَيْسَرَى ﴿ الآيات رقم ٥-٧

سبب نزول هؤلاء الآيات :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٥٦٧ وتفسير فتح الرحمن برحيم الدكتور / محمد محمد سالم
محسن ج ١٤ / ٢٨٣ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٤ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن برحيم الدكتور / محمد محمد سالم
محسن ج ١٤ / ٣٢٦ وأسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٥ .

« أخرج ابن جرير ، وابن عساكر » عن « عامر بن عبد الله بن الزبير » .

قال : « كان أبو بكر » رضى الله عنه يعشق بمكة : عذتر ، ونساء إذا أسلمن . فقال له « أبو هريرة » : « أى بنى إراك تعشق أناس ضعاف ، فلو أنك تعشق رجلاً جليداً يقومون معك ، ويعينونك ، ويدفعون عنك فقال : « أى بنت إنما أريد ما عند الله . فانزل الله فيه هذه الآيات :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾ وصديق بالحسنى « تفسيره ليسرى » ١ هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (١٨) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (١٩) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ الآيات رقم ١٧ - ٢١
سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج ابن أبي حاتم » عن « عروة بن الزبير » ت ٩٣ هـ : أن « أبا بكر الصديق » رضى الله عنه اعتق سبعة كلهم يعدبون فى الله : « بلال » ، « عمر بن فهيرة » ، « النهدية » ، « ابنتها » ، « زنيعة » ، وأم عيسى ، وأمة بنى المؤمل » .

وفيه نزلت : ﴿ وَسَيَجْزِيهَا الْآتَى ﴾ إلى آخر سورة ١ هـ (٢) .

سورة الضحى

قال الله تعالى : ﴿ وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَعَدَكَ رَبُّكَ وَمَا فَلَى (٣) وَلَآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ الآيات رقم ١ - ٥
سبب نزول هؤلاء الآيات :

« أخرج ابن أبي شيبة » فى مسنده ، وابن مردويه ، عن « أم حفص » عن أمها : « خولة » وكانت خادمة رسول الله ﷺ : إن « جرؤا » دخل بيت انسى ﷺ ، فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحى .
فقال : « يا خولة » ما حدث فى بيت رسول الله ﷺ ؟

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٦ / ٦٠٥ وتفسير فتح برحق الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ح ١٤ / ٣٢٧ وأسباب النزول للوحدى ص ٤٧٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٤٥ .
(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٦ / ٦٠٧ وتفسير فتح برحق الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محسن ح ١٤ / ٣٣٠ .

« جبريل لا يأتيني . فقلت يا سي الله ما أتى علينا يوم حير منا اليوم . فاخذ برده فلبسه وخرج .

فقلت في نفسي : لو هيات البيت وكنته فاهويت بالمكنسه تحت السرير فإذا بشيء ثقيل ، فلم أزل حتى بدا لي الجرو ميتا فاخذته بيدي فالتقيته حلف امدار .

فجاء النبي ﷺ ترعد لحينه ، وكان إذا نزل عليه - وحي أحدته الرعدة فقال : « يا خولة دثري » . فانزل الله عليه : ﴿ والضحي ﴾ إلى قوله : ﴿ فترضى ﴾ ١٦ هـ (١) .

سورة القدر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ الآيات رقم ٣٠١

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبي حاتم . وابيهقي في سننه ، عن « مجاهد بن جبر » ت ١٠٤ هـ : أن النبي ﷺ ذكر رجلا من بنى إسرائيل نس السلاح في سبيل الله ألف شهر .

فعجب المسلمون من ذلك ، فانزل الله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر ﴿ ١٦ هـ (٢) .

سورة الزلزلة

قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ الآية رقم ٨-٧

سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن « سعيد بن جبر » ت ٩٥ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ وَيَطْعَمُونَ الطعام على حبه ﴾ الآية سورة الإنسان : ٨ .

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٦١٠ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١ / ٣٣٣ وأسباب الروول لنواحدى ص ٨٢٤

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج٦ / ٦٢٩ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج١ / ٣٥٥ وأسباب النزول لشعشع نقاصي ص ٢٤٧ وأسباب الروول لنواحدى ص ٤٨٦ .

كان بعض المسلمين يرون أنهم لا يؤجرون على شيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير : مثل السرقة وأشباه ذلك ويقولون : إنما وعد الله النار على الكبائر . فأنزل الله : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ * ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴿ ١٠١ ١١ ﴾ .

سورة العاديات

قال الله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « البراء » ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والدارقطني في الأفراد ، وابن مردويه ، عن « ابن عباس » رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ .

قال : « بعث رسول الله ﷺ حيلة فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر ، فنزلت : « العاديات ضبحة » ١٠١ (٢) .

سورة التكاثر

قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَكُنْ السَّكَّانُ ﴾ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) تَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ تَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ تَسْأَلُنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿ الآيات رقم ١-٨

سبب نزول سورة التكاثر :

* أخرج « ابن أبي حاتم » عن « ابن بريده » قال : نزلت سورة التكاثر في قبيلتين من الانصار :

« بنى حارثة » ، وبنى الحرث » تفاخروا وتكثروا : فقدت إحداهما : أفياكم مثل فلان وفلان ؟ وقال الآخرون مثل ذلك . تفاخروا بالأحباء .

ثم قال بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى القصور فعملت إحدى الطائفتين تقول أفياكم مثل فلان ، ومثل فلان ؟ يشيرون إلى القبر .

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ٦ / ٦٥١ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم

محسن ج ١٤ / ٣٦٨ وأسباب النزول للشيخ القدسي ص ٢٤٩ .

وتقول الأخرى مثل ذلك . فانزل الله السورة ١ هـ (١) .

سورة الهمة

قال الله تعالى : ﴿ وَبَلَّغْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّصَدَّدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ الآيات رقم ٩-١

سبب نزول سورة الهمة :

* أخرج ابن المنذر ، عن محمد بن إسحاق صاحب السير ٢٩٠ هـ قال « كان أمية بن خلف » إذا رأى رسول الله ﷺ همزة ولمزة ، فانزل الله هذه السورة ١ هـ (٢)

سورة الماعون

قال الله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ (٦) وَيَتَذَكَّرُونَ (٧) الْآيَاتِ رَقْم ٧-١

سبب نزول سورة الماعون :

* عن ابن عباس رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ :

قال : « نزلت سورة الماعون في المنافقين كانوا يراءون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا ، ويتركونها إذا غابوا ، ويمتنعون العادة : وهي الماعون بفضا بهم . أخرجه ابن المنذر ، والبيهقي ١ هـ (٣) .

(١) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٩ وأسباب نزول القرآن للرحماني ص ٤٩٠ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٤٩ .

(٣) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضي ص ٢٥٠ .

سورة الكوثر

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

ورد في سبب نزول هذه الآية قولان :

* الأول : ذكر « عكرمة مولى ابن عباس » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما بت ٦٨ هـ .

قال : « كان أهل الجاهلية إذا مات بن الرجل قالوا : بتر فلان .

فلما مات إبراهيم بن النبي ﷺ خرج « أبو جهل بن هشام » إلى أصحابه فقال : بتر « محمد » فانزل الله : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ يعنى بذلك « أبا جهل » ١ هـ (١) .

* القول الثانى : روى أن « العاص بن وائل » وقف مع النبي ﷺ يكلمه فقال له جمع من صناديد قريش : مع من كنت واقفا ؟

فقال : مع ذلك الأبتَر ، وكان قد توفى قبل ذلك : « عبدالله بن رسول الله ﷺ » وكان من خديجة « رضى الله عنها فانزل الله جل شأنه : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ : أى : المقطوع ذكره من خمرى الدنيا والآخرة :

وهو « العاص بن وائل » ١ هـ (٢) .

سورة الكافرون

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾

الآيات رقم ١-٦

سبب نزول سورة الكافرون :

* ذكر « محمد بن إسحاق » صاحب السير ٢٩٠ هـ .

(١) انظر : تفسير القرطبي ج ٢٠ / ١٥١ وتفسير فتح الرحمن ابراهيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٣٩٢ .

(٢) انظر : تفسير القرطبي ج ٢٠ / ١٥١ وتفسير فتح الرحمن ابراهيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٣٩٢ .

عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ :

أن سبب نزول هذه السورة : أن «الوفيد بن المعيرة ، والعاص بن وائل ، والأسود بن عبدالمطلب ، وأمية بن حنف» بقوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا «محمد» هلم فلنعد ما تعد ، وتعد ما نعد ، ونشتري نحن وأنت في أمر كره ، فإن كان الذى حثت به خيراً مما بأيدينا كما قد شاركنا فيه وأخذنا بحظ منه .

وإن كان الذى بأيدينا خيراً مما يبدى كنت قد شركتنا فى أمرنا . وأحدث بحضرتك مه .

فأنزل الله : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ السورة ١ هـ (١) .

سورة المسد

قال الله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝ (٣) وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝ ﴾ الآيات رقم ١ - ٥ .

سبب نزول سورة المسد :

« أخرج «البخارى ، وإسماعيل ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، وأبو نعيم ، والبيهقى فى الدلائل ، عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ٦٨ هـ قال : لما نزلت :

﴿ وأنذر عشيرتلك الأقربين ﴾ الشعراء : ٢١٤ :

خرج النبى ﷺ حتى صعد «الصفاء» فهتف : « يا صباحاه ، فاجتمعوا إليه فقال : أرايكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقنى ؟ .

قالوا : ما جربنا عليك كذبا .

قال : « فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد » .

فقال « أبو لهب » تباً لك إنما جمعتنا لهدى ؟ .

ثم قام فنزلت هذه السورة ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ ١ هـ (٢) :

(١) انظر : تفسير القرطبى ج ٢٠ / ١٥٤ وتفسير الدر المنثور بسبوطى ج ٦ / ٦٩٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٣٩٤ وأسباب النزول لخواجى صاحب ٤٩٦ وأسباب النزول للشيخ لقاصى ص ٢٥١ .

(٢) انظر : تفسير القرطبى ج ٢٠ / ١٦٠ وتفسير الدر المنثور بسبوطى ج ٦ / ٧٠١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١٤ / ٣٩٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص ٢٥١ وأسباب النزول للخواجى ص ٤٩٩ .

سورة الإخلاص

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ الآيات رقم ١ - ٤
سبب نزول سورة الإخلاص :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، البخاري في تاريخه ، والترمذي ، وابن جرير ، وابن خزيمة ، وابن أبي حاتم في السنة ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الأسماء والصفات » عن « أبي بن كعب » رضي الله عنه ت ٣ هـ :
« أن المشركين قالوا للنبي ﷺ : يا محمد : انسب لنا ربك فانزل الله : « قل هو الله أحد »
السورة ١ هـ (١) .

سورة الضحى والناس

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤ ﴾ [الفلق : ١ - ٥]
﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [الناس : ١ - ٦]
سبب نزول السورتين :

* أخرج « ابن مردويه ، والبيهقي » عن « ابن عباس » رضي الله عنهما ت ٦٨ هـ و « عائشة » أم المؤمنين رضي الله عنها ت ٥٨ هـ :
« أنه كان غلام من اليهود يخدم النبي ﷺ فدنست إليه يهود فمازالوا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي ﷺ :

وهي ما يتساقط من شعر الرأس عند مشطه - وعدة من أسنان مشطه ، فاعطاها اليهود فسحروه فيها ، وكان الذي تولى ذلك رجل منهم يقال له « لبيد بن أعصم » ثم دسها في بشر ،

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي ج ١ / ٦٠٤ وتفسير فتح الرحمن للرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن ج ١ / ٤٠٢ وأسباب النزول للواحدي ص ٥٠١ أسباب النزول لشيح القاضي ص ٢٥٢ .

فمرض رسول الله ﷺ ولبث ستة أشهر فيبينما هو نائم إذ أتاه مسكان فجلس أحدهما عند رأسه .
والآخر عند رجله . فقال الذى عند رجله بذى عند رأسه : ما بال هذا الرجل ؟ قال : هو
مطبوب : أى : مسحور .

قال : ومن طبه : أى : ومن سحره ؟ قال : «لبيد بن أعصم» اليهودى .

قال : ومن طبه ؟ قال : بمشط ومشاطة . قال : وأين هو ؟

قال : فى بئر كذا تحت الصخرة التى يوقف عليها ويستقى من البئر . فانتبه رسول الله
ﷺ مذعوراً وقال يا عائشة : أما شعرت أن الله تعالى أخبرنى بذلك ؟ .

ثم بعث النبى ﷺ «عليا ، والزبير ، وعمار بن ياسر» إلى البئر فرفعوا الصخرة فإذا تحتها :
مشاطة رأس النبى ﷺ وبعض أسنان من مشطه . وإذا وتر معقود فيه إحدى عشرة عقدة مفروزة
بالإبر . فأتوا به النبى ﷺ . فانزل الله السورتين المعوذتين وهما إحدى عشر آية على عدد تلك
العقد .

وأمر الرسول ﷺ أن يتعوذ بهما .

فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ، ووجد رسول الله ﷺ خفة إذا حلت هذه العقدة . حتى إذا
حلت العقدة الأخيرة قام النبى ﷺ كأنما نشط من عقال .

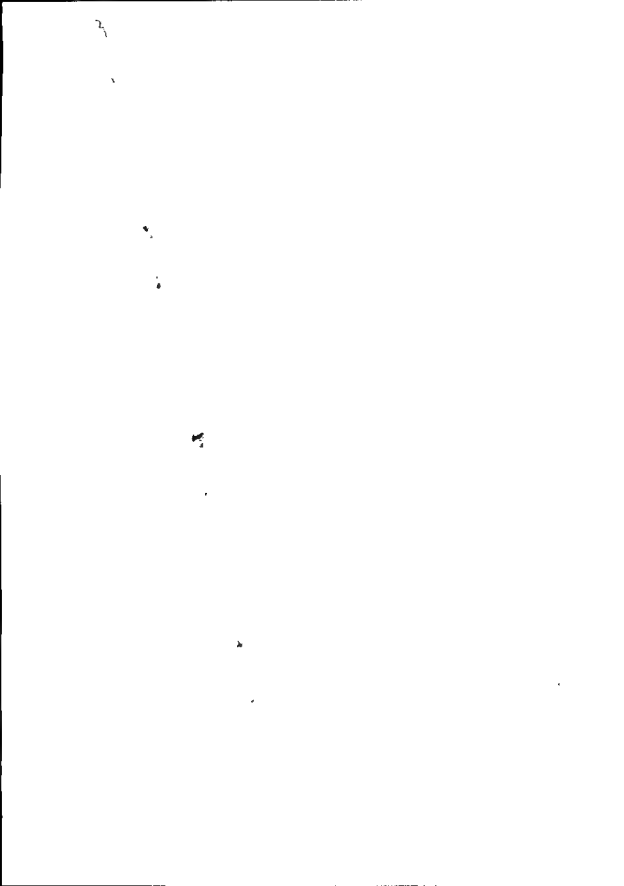
وجعل «جبريل» عليه السلام يرقى رسول الله ﷺ فيقول : باسم الله أرقيك من كل شيء
يؤذيك ، من حاسد وعين . . . الله يشفيك « ١ » هـ (١) .

* تم والله الحمد والشكر تصنيف :

الروايات الصحيحة فى أسباب نزول القرآن بكرم .

* أسأل الله الحى القيوم ذا الجلال والإكرام أن يوفقنى دائما لحدمة كتابه إنه سميع مجيب .

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . وصل اللهم على سيدنا «محمد» وعلى آله
وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف النبيين والمرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : قد تم بعون الله وتوفيقه تصنيف كتابي هذا : (فتح الرحمن في أسباب نزول القرآن) .

وذلك أثناء قيامي بالتدريس في كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية الشقيقة .

وذلك يوم الجمعة الخامس من شهر المحرم سنة ١٤١٩ هـ الموافق ١٠ مايو سنة ١٩٩٨ م .

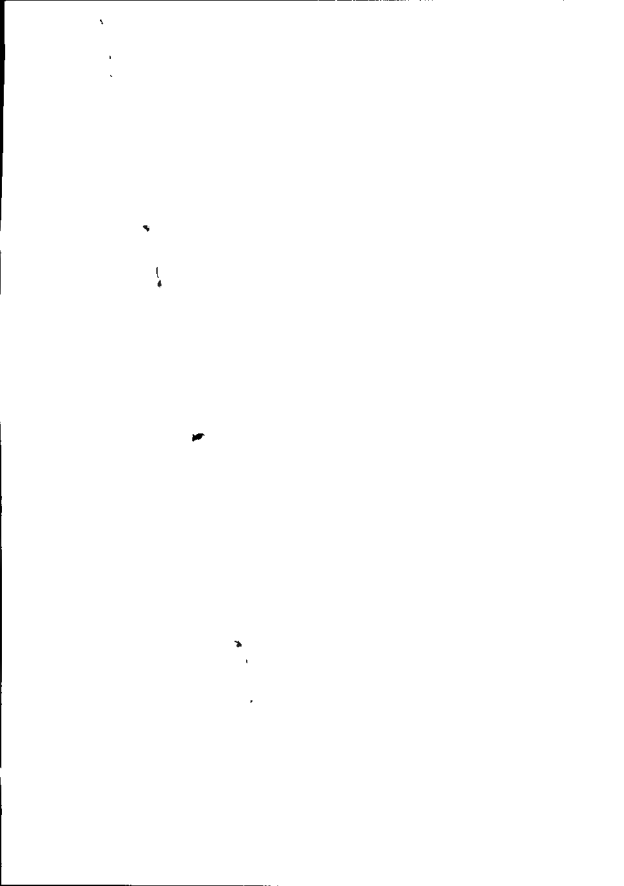
* أسأل الله الحي القيوم ذا الجلال والإكرام أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله حائضا بوجهه الكريم به سميع محيب وصلّ عليهم على سيد محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

لؤف

خادم القرآن والعلم

أد/ محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه آمين



فهرس هتج الرحمن فى أسباب نزول القرآن

٥ المقدمة
٦ منهج التصنيف
	موضوعات متصلة بأسباب النزول :
١١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٦-٧
١١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٤
١٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٢٦-٢٧
١٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٤٤
١٣	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٦٢
١٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٧٦
١٤	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٧٩
١٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٨٠
١٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٩٤
١٥	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٩٧
١٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ٩٩
١٧	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٠
١٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٤
١٨	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٨
١٩	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٠٩
٢٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٣
٢٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٤
٢٠	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٥
٢١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١١٨
٢١	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٢٠
٢٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٢٥
٢٢	* أسباب النزول فى سورة البقرة الآية رقم ١٣٥

٢٣	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٣٨ .
٢٣	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٤٢-١٤٣ .
٢٤	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٤٤ .
٢٤	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٥٨ .
٢٥	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٥٩ .
٢٥	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٦٤ .
٢٦	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٧٠ .
٢٦	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٧٤ .
٢٧	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٧٧ .
٢٧	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٧٨ .
٢٨	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٨٧ .
٢٩	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٨٨ .
٢٩	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٨٩ .
٣٠	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٩٤ .
٣١	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٩٥ .
٣١	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٩٨ .
٣١	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ١٩٩ .
٣٢	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٠٠-٢٠١-٢٠٢ .
٣٢	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٠٤ .
٣٣	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٠٧ .
٣٣	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٠٨ .
٣٤	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢١٤ .
٣٤	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢١٧-٢١٨ .
٣٥	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢١٩ .
٣٦	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢٠ .
٣٦	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢١ .
٣٧	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢٢ .
٣٨	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢٣ .
٣٨	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢٤ .
٣٨	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢٨ .

٣٩	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٢٩
٤٠	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٣٠
٤٠	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٣١
٤١	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٣٢
٤١	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٤٥
٤٢	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٥٦
٤٢	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٦٧
٤٣	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٧٤
٤٣	* أسباب النزول في سورة البقرة الآية رقم ٢٧٨
٤٤	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٢-١٣
٤٤	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٢٣-٢٤
٤٥	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٢٨
٤٥	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٣١
٤٥	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٥٩
٤٦	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٦٥-٦٦-٦٧-٦٨
٤٦	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٧٧
٤٧	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٧٩-٨٠
٤٨	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ٩٨-٩٩-١٠٠
٤٩	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١١٣-١١٤
٤٩	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١١٨
٥٠	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٢٤-١٢٥
٥٠	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٢٨
٥٠	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٤٤
٥١	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٥٥
٥١	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٦١
٥١	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٦٩-١٧٠
٥٢	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥
٥٣	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٨١
٥٣	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٨٨
٥٣	* أسباب النزول في سورة آل عمران الآية رقم ١٩٠

٥٤	* أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٩٥
٥٤	* أسباب النزول فى سورة آل عمران الآية رقم ١٩٩
٥٥	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٢
٥٥	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣
٥٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤
٥٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٧
٥٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٩
٥٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٢٢
٥٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣٢
٥٨	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣٤
٥٨	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٣٧-٣٨-٣٩
٥٩	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤٣
٥٩	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤٤-٤٥-٤٦
٦٠	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٤٧
٦٠	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٥١-٥٢-٥٣-٥٤
٦١	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٠
٦١	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٥
٦٢	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٦
٦٢	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٦٩
٦٢	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٧٧
٦٣	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٨٣
٦٣	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٨٨
٦٤	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٢
٦٤	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٣
٦٥	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٤
٦٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٥
٦٦	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ٩٧
٦٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٠٠
٦٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٢٣
٦٧	* أسباب النزول فى سورة النساء الآية رقم ١٢٤

٦٨	أسباب النزول في سورة النساء الآية رقم ١٢٨
٦٨	أسباب النزول في سورة النساء الآية رقم ١٣٦
٦٩	أسباب النزول في سورة النساء الآية رقم ١٦٣
٦٩	أسباب النزول في سورة النساء الآية رقم ١٦٦
٧٠	أسباب النزول في سورة النساء الآية رقم ١٧٦
٧٠	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٤
٧١	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ١١
٧١	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ١٨
٧٢	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٣٣
٧٢	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٤١
٧٣	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٤٣
٧٤	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٤٥
٧٤	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٤٩-٥٠
٧٥	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٥١
٧٥	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٥٧
٧٦	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٦٤
٧٦	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ٨٧
٧٧	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ١٠١
٧٧	أسباب النزول في سورة المائدة الآية رقم ١٠٦
٧٨	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ١٩
٧٨	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ٢٦
٧٨	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ٣٣
٧٩	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ٥١-٥٢
٧٩	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ٩٤
٨٠	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ١٠٩-١١٠-١١١
٨٠	أسباب النزول في سورة الأنعام الآية رقم ١٢١
٨١	أسباب النزول في سورة الأعراف الآية رقم ٣١
٨١	أسباب النزول في سورة الأنفال الآية رقم ١
٨٢	أسباب النزول في سورة الأنفال الآية رقم ٥-٦-٧
٨٢	أسباب النزول في سورة الأنفال الآية رقم ٩

٨٣	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ١٧
٨٣	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ١٩
٨٤	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٢٧
٨٤	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣١
٨٥	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٣
٨٥	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٥
٨٥	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٣٦
٨٦	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٦٤
٨٦	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٦٨
٨٧	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٧٠
٨٧	* أسباب النزول فى سورة الأنفال الآية رقم ٧٣
٨٨	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ١٩
٨٨	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٢٣
٨٩	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٤٩
٨٩	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٥٨
٨٩	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٦١
٩٠	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٦٢
٩٠	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٦٥
٩١	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٧٤
٩١	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٧٩
٩١	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ٩٢
٩٢	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ١٠٧
٩٢	* أسباب النزول فى سورة التوبة الآية رقم ١١١
٩٣	* أسباب النزول فى سورة يونس الآية رقم ٢
٩٤	* أسباب النزول فى سورة يونس الآية رقم ١٧-١٨
٩٤	* أسباب النزول فى سورة هود الآية رقم ٥
٩٤	* أسباب النزول فى سورة هود الآية رقم ٨
٩٥	* أسباب النزول فى سورة الرعد الآية رقم ٣١
٩٥	* أسباب النزول فى سورة الرعد الآية رقم ٤٣
٩٦	* أسباب النزول فى سورة الحجر الآية رقم ٢٤

٩٦	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ٣٨
٩٧	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ٨٣
٩٧	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ٩٢
٩٨	* أسباب النزول فى سورة النحل الآية رقم ١٠٦
٩٨	* أسباب النزول فى سورة مريم الآية رقم ٦٤
٩٩	* أسباب النزول فى سورة طه الآية رقم ١٠٥
٩٩	* أسباب النزول فى سورة طه الآية رقم ١٣١
٩٩	* أسباب النزول فى سورة الانبياء الآية رقم ٦
١٠٠	* أسباب النزول فى سورة الانبياء الآية رقم ١٠١
١٠٠	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ١١
١٠١	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ١٩
١٠١	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ٢٥
١٠١	* أسباب النزول فى سورة الحج الآية رقم ٣٧
١٠٢	* أسباب النزول فى سورة المؤمنون الآية رقم ١٤
١٠٢	* أسباب النزول فى سورة المؤمنون الآية رقم ٧٦
١٠٣	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٣
١٠٣	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٦-٧-٨-٩
١٠٤	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٢٢
١٠٤	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٣٠
١٠٥	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٣١
١٠٥	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٤٨-٤٩-٥٠
١٠٥	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٥٥
١٠٦	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٥٨
١٠٦	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٦١
١٠٧	* أسباب النزول فى سورة النور الآية رقم ٦٢
١٠٧	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ١٠
١٠٨	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٢٧
١٠٨	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٣٢
١٠٩	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٤٣
١٠٩	* أسباب النزول فى سورة الفرقان الآية رقم ٦٨

١٠٩	* أسباب النزول فى سورة القصص الآية رقم ٥٦
١١٠	* أسباب النزول فى سورة القصص الآية رقم ٨٥
١١٠	* أسباب النزول فى سورة العنكبوت الآية رقم ٨
١١١	* أسباب النزول فى سورة العنكبوت الآية رقم ٥٧
١١١	* أسباب النزول فى سورة الروم الآية رقم ٢٧
١١١	* أسباب النزول فى سورة لقمان الآية رقم ١٥
١١٢	* أسباب النزول فى سورة لقمان الآية رقم ٣٤
١١٢	* أسباب النزول فى سورة السجدة الآية رقم ١٨
١١٣	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ١
١١٣	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٤
١١٤	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥
١١٤	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ١٢
١١٥	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٢٣
١١٥	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٣٥
١١٦	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٣٦
١١٦	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٤٣
١١٧	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥٠
١١٧	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥١
١١٧	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥٣
١١٨	* أسباب النزول فى سورة الاحزاب الآية رقم ٥٩
١١٨	* أسباب النزول فى سورة سبا الآية رقم ٣٤
١١٩	* أسباب النزول فى سورة الزمر الآية رقم ٢٣
١١٩	* أسباب النزول فى سورة الزمر الآية رقم ٥٣
١٢٠	* أسباب النزول فى سورة الزمر الآية رقم ٦٧
١٢٠	* أسباب النزول فى سورة غافر الآية رقم ٥٦
١٢١	* أسباب النزول فى سورة غافر الآية رقم ٦٦
١٢١	* أسباب النزول فى سورة فصلت الآية رقم ٢٢-٢٣
١٢٢	* أسباب النزول فى سورة الشورى الآية رقم ٢٣
١٢٢	* أسباب النزول فى سورة الشورى الآية رقم ٢٥
١٢٣	* أسباب النزول فى سورة الشورى الآية رقم ٥١

فَتْحُ الرَّحْمَنِ
فِي أَسْبَابِ نَزُولِ الْقُرْآنِ